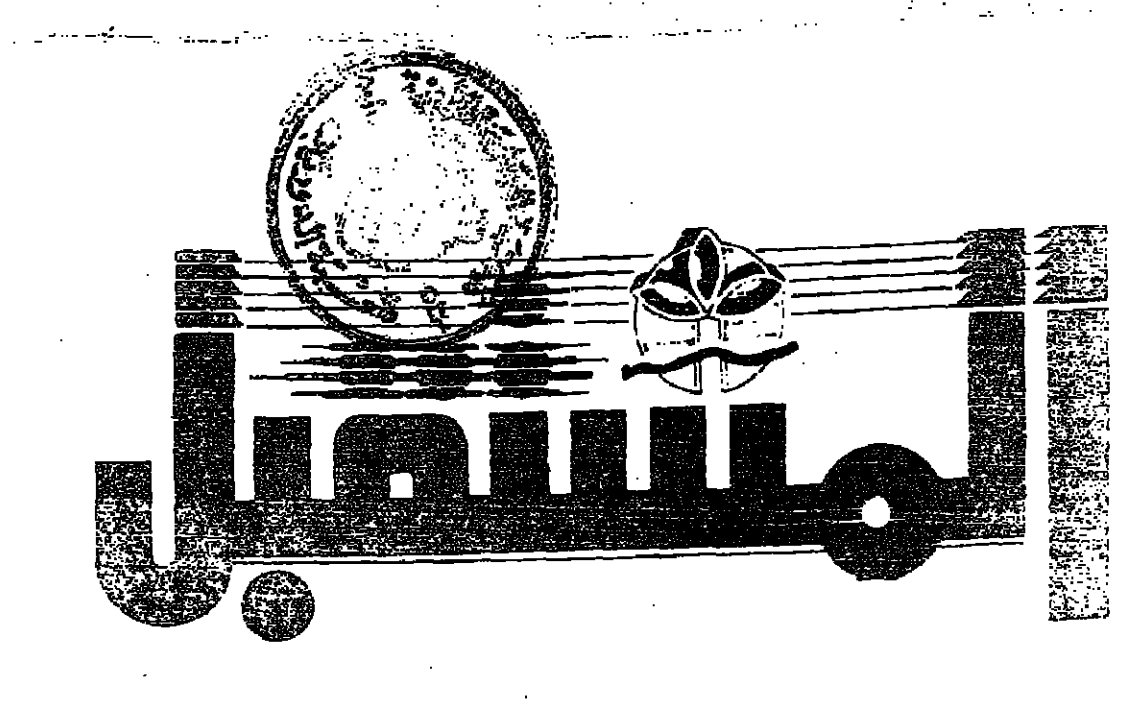
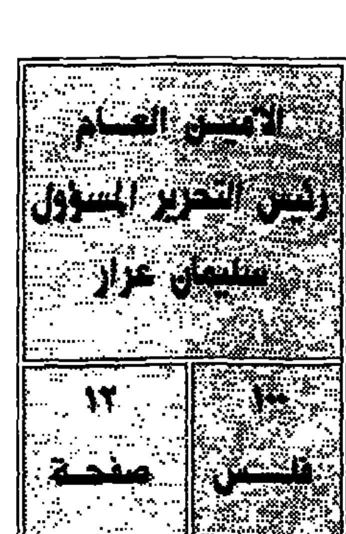




الامين العام
رئيس التحرير المسؤول
سليمان عزار

١٠٠ فلس | ١٢ صفحة

العدد الخامس والخمسون - الخميس ٢١ رمضان ١٤١٤هـ الموافق ٣/آذار/ سنة ١٩٩٤

AL - MUSTAKBAL WEEKLY NEWS PAPER, Thu. 3/March. / 1994, No: 55


## عـدد خـــاص

المستقبل كعادتها تواكب الحدث، لا تركن الى انها اسبوعية غير قادرة على مجاراة الزميلات اليوميات، بل تسعى جهدها لتقدم لقرائها المتابعة الجادة المتميزة بعيداً عن المألوف، سواء من حيث المعلومة او التقرير او التحليل.

وازاء جريمة العصر في خليل الرحمن طوّفنا، حيثما امكن، في جولات متعددة امتدت الى الخليل نفسها حيث استمعنا الى والد شهيد واحد المصلين الناجين، ومسؤول المستشفى الاهلي ورئيس البلدية.

ومن عمان لم نكتف برصد تفاعلات الحدث مع الشخصيات والفعاليات الاردنية والفلسطينية، بل اتجه اهتمامنا الى المواطن العادي في عمان والمحافظات، فكانت حصيلة ذلك هذا العدد الذي بين يدي القارىء.

# مجزرة الخليل.. مجزرة (السلام)

● كتب : جهاد الرتيسي

أعادت مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل الى اذهان العالم من جديد الحقائق المغيبة، فقد كشفت المجزرة زيف الادعاء الاسرائيلي بفردية الحادث والقول ليس لنا فالناجون من المجزرة وذووهم اكدوا للمستقبل عبر اتصالنا الهاتفي معهم ان الجيش الاسرائيلي تدخل في اللحظة المناسبة بحجة حماية المستوطنين وبدأ باطلاق النار على المصلين.

ويضيف فايز قفيشة «والد شهيد» في حديثه للمستقبل انه ليس سهلا على احد ان يدخل الحرم مسلحا ويتساءل كيف دخل المستوطنون الحرم في حين كان الجنود على مقربة من الحرم، ويعتبر الجيش شريكا فيما حصل.

ويضيف والد الشهيد قائلا: لقد استشهد ستة شبان على حواجز الجيش اثناء محاولتهم التبرع بالدم.

ويقول ان ما حصل غير مواقف غالبية الناس «دون اوامره فالمؤيدون لفترة - اربما اولا تحولوا الى معارضين، لا لشيء الا لأن الناس لم تلمس من هذا المشروع ما قيل عنه.

وقال د. عبد المجيد الزير رئيس بلدية الخليل لنا ايضا.. ان الاستيطان هو هاجس وهو المشكلة الرئيسية.. واضاف: لن يكون هناك مؤمنون بالسلام في ظل الاستيطان.

اننا هنا والكلام له لم نستطع مواجهة الحدث فامكانات البلدية محدودة ولولا مبادرة الاهالي لزاد عدد الشهداء.. واضاف ان ما حدث يكشف عن حقائق ليست بحاجة الى تفسير، فبعد الجريمة قامت قوات الاحتلال بحظر التجول الذي لا زال مستمرا. ورغم مطالبتنا برفع الحظر الا ان سلطات الاحتلال رفضت وان في ذلك لدلالة سياسية.

من جهته قال د. راتب ابو رميلة من اطباء المستشفى الاهلي ان تعدد الاصابات في اماكن مختلفة في جسم الشخص الواحد يؤكد ان مصادر النيران مختلفة وهذا ما يناقض الرواية الاسرائيلية من ان «الفاعل» شخص واحد، والى جانب ما قيل لنا من هؤلاء فقد عبر لنا والد الشهيد وغيره عن مزاج الناس السياسي المطالب باستقالة القيادة الفلسطينية، وهذه هي المرة الأولى التي تخرج فيها اصوات من داخل الأراضي المحتلة تنادي بهذا المطلب.

ان ما حصل بتفاصيله يحمل دلالات متعددة ومن يقرأ تفاصيل الحوار الذي اجريناه بالهاتف سيكتشف جوانب اخرى ذات اهمية.

التفاصيل ص٢م.

## ضوء سياسي

### كلام متأخر جدا!!

■ سليمان عزار

لعلمي ان الناس في عالمنا العربي قد كرهت الكلام والبيانات والشجب الجرائم الواقعة على المواطنين في فلسطين وغير فلسطين، لم اكن ارغب في أن اضيف لما كتب ويكتب كل يوم عن الجريمة الاخيرة للصهيونية داخل الحرم الابراهيمي بالخليل فهذه الجريمة ليست الأولى ولن تكون الاخيرة ولكن الذي يعنيني الآن التأكيد ان الخسائر البشرية ما كانت لتبلغ في مجملها هذه الارقام الضخمة لو واجهت الصهيونية منذ البدايات مقاومة صارمة لا تلين وتستهين بكل التضحيات، فخسائر الشعب الفلسطيني من وعد بلفور حتى يومنا هذا تفوق مئات الالوف عداك عن الجرحى والأسرى والمعتقلين والمعذبين في كل سجون العالم وحتى يأذن الله بتحرير فلسطين والقضاء على هذه الغزوة الصهيونية فان احدا لا يتصور كم تكبدنا من الضحايا والذي اريد ان اخلص اليه انه في البداية - اي في الثلاثينات - لو صدق العرب وتعاونت دولهم وشعوبهم ولم تتدخل السياسة ولم نخضع لمنطق التباحث والتفاوض وانتظار نتائج اللجان الدولية لفقدت الهجمة الصهيونية انفاسها بتضحيات ربما لا تزيد عن عشرة الاف شهيد، اما تركها والاستسلام للاحلام فقد كلفنا حتى الآن اضعاف اضعاف هذا الرقم وسيكلفنا اضعاف الاضعاف بالمنطق الذي تجري عليه الأمور هذه الايام.

اقول هذا الكلام بمناسبة جريمة الخليل وفي ذهني كل شواهد التاريخ الانساني بان استسلام الضعيف وخضوعه للمنطق الكلامي بحجة العقل يكلفه ويكلف اجياله في مقبل الايام اضعافا مضاعفة من الضحايا والآلام والدموع.

## اسرائيل ازالت اثار المذبحة قبيل وصول لجنة التحقيق

اكد شاهد العيان الرئيسي على مذبحة الحرم الابراهيمي محمد ابو صالح وهو احد حراس الحرم ان الجيش الاسرائيلي بدأ امس في محاولة لاخفاء آثار الجريمة قبيل وصول لجنة التحقيق التي شكلتها الحكومة الاسرائيلية.

وقال ابو صالح انه استدعي امس الى الشرطة الاسرائيلية في الخليل التي حققت معه حول وقوع المذبحة، وبعد ذلك نقلته الى الحرم الابراهيمي لادلاء بافادته في موقع الجريمة.

وشاهد هناك جنودا اسرائيليين وكان احدهم يقوم بازالة اثار الطلقات النارية عن الجدران الداخلية للحرم بمادة الجبص.

واضاف ابو صالح ان الجيش الاسرائيلي ازال آثار الدماء من ارض المسجد وغسل السجاد الذي تغطى بدماء الضحايا اثناء ارتكاب المذبحة التي راح ضحيتها اكثر من ٦٧ شهيدا وحوالي ٣٠٠ جريح.

## الذكرى ٣٨ لتعريب [illegible]

صادفت يوم الثلاثاء الماضي الذكرى الثامنة والثلاثون لتعريب قيادة الجيش العربي الاردني، ففي الاول من آذار من عام ١٩٥٦ اتخذ جلالة الملك المعظم القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية قراره التاريخي بتعريب قيادة الجيش العربي وانهاء خدمات الجنرال «جون كلوب» وغيره من الضباط الاجانب ونقل القيادة الى ابناء الوطن.

وبهذه المناسبة فقد تلقى جلالة الملك الحسين القائد الاعلى للقوات المسلحة برقية من الفريق اول الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الاركان المشتركة، قال فيها «لقد كان قراركم التاريخي بتعريب قيادة جيشكم العربي نقطة مشرقة في تاريخ العرب الحديث وعلامة مضيئة في مسار النهضة العربية الكبرى.....».

واضاف قائلا: ان قرار التعريب قد جاء استجابة لطموحات ابناء وطنكم وامتكم وتعبيرا مترجما لمشاعركم واحلامكم.

كما تلقى جلالته عددا من برقيات التهنئة بهذه المناسبة من رئيس مجلس النواب طاهر المصري ومدير عام الدفاع المدني الفريق الركن عفيف الغول، اضافة الى عدة برقيات رفعها لجلالته كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين الاردنيين.

## القدومي في دمشق قريبا

# تحولات دراماتيكية بعد مجزرة الحرم

ادت الايام القليلة الماضية التي اعقبت مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف لحدوث تحولات دراماتيكية في مسار المفاوضات «الفلسطينية - الاسرائيلية» في الوقت الذي استمر حظر التجول المفروض على مدينة الخليل.

فقد تحول الصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين قبل المجزرة الى جدل فلسطيني - امريكي حول الحصول على ضمانات لحماية الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

وادت حالة الجدل بين المنظمة وواشنطن الى العودة لاجواء ما قبل توقيع اتفاق اوسلو حيث كانت الشروط الامريكية اكثر اجحافا من بنود اتفاق ١٣ ايلول.

جاء ذلك في الوقت الذي سعى الاسرائيليون للظهور بصورة الحريص على عملية السلام، والمستعد لتقديم تنازلات سياسية لتحريك عجلة العملية السلمية.

وقد كان واضحا من خلال سيناريو الاحداث التي تلت مجزرة الحرم ان هناك عملية تبادل ادوار بين الامريكان والاسرائيليين لحشر الفلسطينيين في الزاوية لحين امتصاص حالة الغضب العربي والدولي الناجمة عن المجزرة.

وعلى ما يبدو ان المنظمة استشعرت الخطر المحيط بها فاعادت اجراء حساباتها بعد ما توصلت الى ان امكانية الضغط على واشنطن بورقة المجزرة غير واردة اذا استمرت في تحركاتها بنفس الآليات السابقة، وان عودتها للمفاوضات دون مكاسب سيفقدها ما تبقى من رصيد سياسي وشعبي.

مصادر فلسطينية مطلعة اكدت للمستقبل ان التحركات الفلسطينية القادمة لن تقتصر على المثلث الامريكي - الاسرائيلي - المصري، وان هناك توجهات لترميم العلاقة مع بقية دول الطوق «سوريا ولبنان والاردن».

وتشير مصادر المستقبل الى ان معاودة التنسيق مع الاطراف العربية ابرز ما يشغل بال القيادة الفلسطينية في الوقت الراهن بعدما علقت الوفود الثلاثة محادثات واشنطن احتجاجا على المجزرة واتضاح محدودية قدرة الطرف الفلسطيني على المناورة بعيدا عن السرب.

وترجح مصادر المستقبل ان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي سيطرح هذه المسألة على القيادة السورية لدى اجتماعه بها.

واستبعدت مصادر المنظمة في الوقت ذاته ان يكون سقف التنسيق عاليا بسبب خضوعه لمجموعة معطيات ابرزها.. ان تعليق المفاوضات تم لفترة مؤقتة، الا ان مصادر المستقبل تعتقد في الوقت ذاته بان عودة التنسيق ستحدث شيئا من التوازن بالنسبة للموقف الفلسطيني الذي اودى به ترنحه للوقوع في فخ اتفاق القاهرة.

## ● نكشة..!!

شجبيه، شجبا، شجبوا
شجبت، شجبتا، شجبن
شجبتَ، شجبتما، شجبتم
شجبتِ، شجبتما، شجبتنّ
شجبتُ، شجبنا ...

## الصوماليون يجتمعون في القاهرة

بات من المرجح ان تعقد في القاهرة خلال الايام القليلة القادمة محادثات بين اطراف النزاع الصومالي بحضور علي مهدي محمد المنافس الرئيسي للواء محمد فرح عيديد، زعيم التحالف الوطني، وقد ناشد خصمه الاشتراك في المحادثات مشيرا الى مضيها قدما سواء حضر ام لم يحضر.

ويذكر ان التنافس القائم بين اللواء عيديد والزعيم الصومالي علي مهدي محمد عاد للظهور بعد ان قررت الامم المتحدة رفع يدها «عسكريا» وسحب قواتها من الصومال، بعد عدة مطالبات افريقية لحل الصراع الصومالي الداخلي داخل البيت الافريقي.

## انقسام حول قانون المستأجرين

# المجلس يخذل «[illegible]»

كتب هاشم الطويل

اظهر قانون المالكين والمستأجرين المحال من الحكومة لمجلس النواب مدى تضارب المصالح بين عدد من النواب.

فقد تابع مجلس النواب مناقشة عدد من مواد قانون المالكين والمستأجرين واثارت بعض مواد القانون جدلا واسعا ونقاشا حادا بين النواب.

وكان ملفتا للنظر مخالفة مقرر اللجنة القانونية عبد الكريم الدغمي لقرار لجنته التي طالبت بشطب الفقرات (١-٢-٣) من المادة التاسعة أ وايده وزير العدل وعدد كبير من النواب (حمزة منصور، العكايلة، شنيكات..).

من ناحيته اشار د. بسام العموش الى ان احد اعضاء اللجنة القانونية اخبره ان التصويت على شطب هذه البنود اثناء اجتماع اللجنة التي غاب عنها مقررها كان «مخاجلة» وطالب في فتح باب النقاش حول هذه المادة «الخطيرة».

د. عبد الله النسور اشار الى ان ما جاء في هذه المادة خاصة بعد مطالبة اللجنة القانونية شطب بعض بنودها قد يفتح الباب امام الهدم! الامر الذي سيترتب عليه هدم «المدن» التي يمكن ان تكون لها قيمة تاريخية وحضارية، واشار د. مصطفى شنيكات الى خطورة تحديد المدة ٤٠ عاما الامر الذي سيدمر الآثار والاماكن التاريخية في حين اشار وزير العدل الى ان حماية الآثار لا تدخل ضمن اطار قانون المالكين والمستأجرين. وبعد مداخلات النواب تقدم عدد منهم باقتراحات جرى التصويت عليها ولم يفز اي منها.

كذلك جرى التصويت على قرار اللجنة القانونية ولم يفز بالاغلبية. ووافق المجلس على المادة (٩-أ) كما جاءت في القانون بعد ان اثارت جدلا شبيها بالجدل الذي ثار اثناء مناقشة المادة الخامسة من نفس القانون

وجدير بالذكر ان خطورة الموافقة على قرار اللجنة القانونية بشطب البنود (١ . ٢ . ٣) من هذه المادة كانت ستمنح المالك طرد المستأجر واخلاء المأجور تحت حجج واهية حيث نصت هذه المادة على انه «يحق للمالك اخلاء العقار اذا رغب في اجراء تغيير او تعمير وهدم فيه.. اذا توفرت الشروط التالية مجتمعة:

١ - ان يكون قد مضى على انشاء البناء ٤٠ عاما.

٢ - ان يكون قد مضى على عقد الايجار ١٢ عاما.

٣ - ان لا يكون بامكان البناء القائم تحمل زيادة في الطوابق الى المدى الذي تسمح به احكام التنظيم.

٤ - ان يكون قد استصدر رخصة قانونية بالبناء.

٥ - ان يكون المالك قد اخطر المستأجر بواسطة كاتب العدل قبل مدة ٦ اشهر ..الخ. ولو وافق المجلس على قرار اللجنة القانونية لاجبر المالكون كثيرا من المستأجرين «القدماء» على اخلاء بيوتهم ومحلاتهم بحجة اعادة البناء.

ثم قرر المجلس ارجاء مناقشة باقي مواد القانون الى الجلسة القادمة.

## بيان مشترك لـ ٧ فصائل وترحيب فلسطيني بتعليق المفاوضات

اصدرت ٧ قوى فلسطينية بيانا مشتركا في منطقة اريحا ادانت فيه مجزرة الخليل واكدت فيه على مواصلة النضال ضد الاحتلال وقطعان المستوطنين. كما طالبت بضرورة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ونزع سلاح المستوطنين والاسراع بتطبيق قرارات الشرعية الدولية.

واكدت القوى في بيانها على ضرورة وقف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية.

ويذكر ان هذه هي المهمة الاولى التي يصدر فيها بيان مشترك بعد اوسلو وتوقع عليه قوى معارضة ومؤيدة للاتفاق فقد وقع على البيان كل من: فتح، الشعبية، الديمقراطية، حماس، فدا، حزب الشعب، جبهة التحرير العربية.

وقالت حماس في بيان لها «انها خطوة جيدة ولكنها غير كافية في حين طالب حواتمة الاطراف العربية بعدم العودة الى المفاوضات الا عندما يلتزم الاحتلال بنزع سلاح المستوطنين والقبول بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وتفكيك المستوطنات.

## اسلحة بريطانية لماليزيا

يبذل وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد جهودا جبارة لاقناع الحكومة البريطانية بضرورة الموافقة على بيع اسلحة بريطانية الى ماليزيا، بالاضافة لتقديم مساعدات لبناء عدد من المشاريع الحيوية كبناء سد لتوليد الطاقة الكهربائية.

من ناحية ثانية اعلنت الحكومة الماليزية انها لن تمنح عقودا لشركات بريطانية لاقامة مشاريع تملكها الحكومة، جاء ذلك بعد الانتقادات التي وجهتها احدى الصحف البريطانية الى مسؤولين ماليزيين متهمة اياهم بتقبل رشاوى.

## نداء الخليل

■ عبد العزيز السيد

فيما كان موقف المنظمة يترنح بعد التنازلات التي قدمتها في القاهرة والتي اعلن رابين وبيريز انها حققت لهم جل ما يريدون، فوجيء العالم بالصهاينة يجددون سفر الارهاب بارتكاب صبرا وشاتيلا جديدة في خليل الرحمن، ويلبسونها اللبوس التقليدي المعوج منذ كفر قاسم سنة ١٩٥٦، والمسجد الاقصى ١٩٦٨، حيث الجاني المزعوم في المجزرتين فرد واحد، هو في كفر قاسم ضابط غُرّم قرشا، وفي المسجد الاقصى معتوه... ففي مجزرة الخليل اعلن ايضا ان الجاني طبيب ضابط معتوه.. لكن اشتعال الدم الفلسطيني هذه المرة لم يسمح للفرية الصهيونية ان تمر كما سالفاتها، فتفجرت الصدور حميما وغساقا، الى الحد الذي وجد فيه اطراف اوسلو - القاهرة ان مركبهم يميد في خضم الموج الفلسطيني الهادر، لا في الخليل وحدها، ولا في الضفة والقطاع فحسب، وانما امتد الى الناصرة وكفر كنا ويافا شمالا، والى النقب جنوبا، ولم يعد تدبيج بيانات الشجب والاستنكار كافيا حتى بعد ان انضم الصهاينة، مسؤولين وإعلاما، الى فيالق الشجب، بل ان انضمامهم كان فضيحة لكل من ادمن الشجب واكتفى بالاستنكار. كما ان موقف الولايات المتحدة في اعاقة مجلس الامن عن اتخاذ قرار يتجاوز الادانة والتنديد والمطالبات العائمة بحماية الفلسطينيين، أظهر كذلك لكل من على بصره او بصيرته غشاوة ان دموع كلينتون ليست الا دموع التماسيح الكاذبة، ذلك ان حجم المجزرة وظروفها وملابساتها اقوى واعتى من ان تستوعبها الاساليب التي اعتدناها منذ عقود، شكوى للامم المتحدة وصرخات في واد غير ذي زرع.

بعيدا عن الانفعال الآني، نقول ان امام شعبنا وأمتنا فرصة غالية لان ثمنها غال، ينبغي ان لا تندرج في قائمة الفرص المضاعة. لقد كانت حادثة جباليا منذ ستة اعوام شرارة اندلاع الانتفاضة الباسلة، غير القابلة للانطفاء، واليوم وبعد ان كانت شعلة الانتفاضة تنوس، منذ حاصرتها ثلوج اوسلو ورمال القاهرة، التي طمست على اعين الكثيرين، يجيء الدم الخليلي المهراق في واحدة من اقدس دور الامة، وفي سحر يوم من ايام الشهر الفضيل، ليشع في فضاء فلسطين وهج حياة يكتب في سمائها ان فلسطين حية للابد، وان للقضية شعبا يشقيها المهج والارواح... انه شعب لن يموت.

لقد دفعت المجزرة الى صدارة الاهتمام المسألة الرئيسة «الاحتلال».. هذه هي القضية، ولم ينشغل احد من المواطنين الذين ما زال الاحتلال يكوي جباههم وظهورهم بالهواجس هل القاتل فرد.. ام مجموعة؟ هل الجناة هم الجيش ام المستوطنون.. ونحو ذلك، فهذه شؤون ثانوية اما الحقيقة التي تجلت فوق كل اعتبار فهي ان هذا الاحتلال هو العدوان.

الذي لا يمكن ان يخلع جلده او يبدل لبوسه، وانّ الاستيطان هو الطلع الشيطاني للاحتلال. وانّ الذين اسرعوا بتسليم اسلحتهم بعد اوسلو ظنا منهم انّ تنازلاتهم ستعود على المواطن بالامان في ظل الاحتلال والاستيطان، كانوا سادرين في غمرات الوهم...

انّ الدم الخليلي دعوة للجميع الى وحدة وطنية ترقى لمستوى التضحية والفداء.

وانه دعوة لاطراف مدريد لمعاودة حساباتهم حتى لا تخدع الامة من الافعى الصهيونية الامريكية مجددا.

وهو دعوة للامة شعوبا وحكومات لالتئام الشمل الذي مزقته كارثة الخليج.

فإن لم نستجب، فإن في خليل الرحمن والاقصى، وفي بيت لحم والناصرة، وفي النقب ويافا، رجالا ونساء، وشيوخا واطفالا، ما وهنوا لما اصابهم، ما خذلوا الوطن يوما، ولن يخذلوه يوما... هذا هو نداء الخليل.. نداء الفداء والجهاد.

## مجزرة الخليل.. مجزرة «السلام»

متابعة:
جهاد الرتيسي، منير عبد الرحمن، هاشم الطويل.

تصوير:
بشير الحجه.

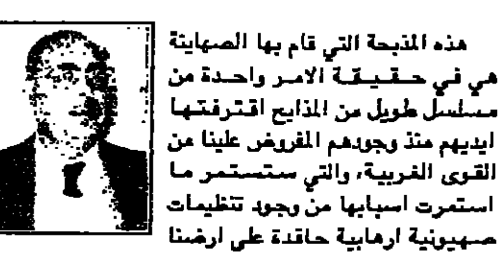
المقالات:
سليمان عزار، عبد العزيز السيد، د. جمال الشاعر، د. توفيق ابو الرب، محمود الريماوي، محمد سعيد مضية، عبد الرحمن سلامة، ابراهيم زعرور، امير حبوب، عبد الكريم التميمي.

هذا من الارشيف

## وجهة نظر

### مصداقية السلام ومسلسل المذابح

* أمير حبوب



هذه المذبحة التي قام بها الصهاينة هي في حقيقة الامر واحدة من مسلسل طويل من المذابح اقترفتها ايديهم منذ وجودهم المفروض علينا من القوى الغربية، والتي ستستمر ما استمرت اسبابها من وجود تنظيمات صهيونية ارهابية حاقدة على ارضنا العربية في فلسطين.

ان مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل تحمل دلالة واضحة ان الصهاينة لا يضمرون السلام، بل ان ما يضمرونه الحقد والعدوان وتصفية الشعب الفلسطيني، واستعباد الشعوب العربية الاخرى.

وحين نشك في نوايا الصهاينة، فهذا امر طبيعي ومشروع لانهم ما زالوا يحتلون الارض العربية، ويتصرفون بغطرسة، ويفرضون حلا يبتعد كثيرا عن قرارات الشرعية الدولية، وخاصة القرار ٢٤٢، ونراهم يتعاملون مع الاطراف العربية على اساس تجزئة الحل من اجل الحصول على تنازلات مقابل ثمن بخس او مقابل لا شيء سوى المراوغة والخبث الصهيوني. ونراهم يتحدثون عن السلام ويفاوضون بكل مماطلة، في الوقت الذي يمارسون على الارض لعبة الاستيطان وتكديسها بالحاقدين والاسلحة، بينما نراهم بالمقابل يحتفظون بالمعتقلين ويضيقون على الشعب الفلسطيني.

وفي استمرار وجود المستوطنات ستبقى الاراضي المحتلة معرضة لمسلسل مستمر من المجازر، اداتها المستوطنون ويدفعها سياسات الحكومة الاسرائيلية نحو السيطرة الكاملة على الارض والانسان، وفي طموحها المتمثل بطرد الانسان الفلسطيني من ارضه.

ولا مجال لتأجيل حل قضية الاستيطان بعد خمس سنوات في نهاية المرحلة الثانية وكما تسمح اتفاقية اوسلو، لان مؤشرات الاستيطان والغاية من وجوده خلال المرحلة الحالية تعني الخطر الداهم على قضية الشعب الفلسطيني، وتعني استمرار الاحتلال والسيطرة.

لهذا يجب على العرب والفلسطينيين ان يتعاملوا مع المستجدات هذه بروح جديدة وبشعور بالمسؤولية تجاه شعبنا وامتنا واجيالنا القادمة، فوجود الاستيطان هو شكل من اشكال الاحتلال يجب رفضه تماما.

والسلام يجب ان يبدأ بنوايا حسنة من قبل اسرائيل، ويجب ان تقبل تصفية المستوطنات خلال المرحلة الاولى، وتعمل قبل كل شيء على تجريد المستوطنين من الاسلحة فورا، في ظل حماية دولية للشعب الفلسطيني.

وبوجود اجراءات كهذه يمكن لنا ان نثق بالسلام وبمصداقية القائمين عليه، والا فلا سلام تحت التهديد، ولا سلام طالما ان هناك من يحقد، ومن يستطيع ان يقتل بلا حساب.

وننتظر من الغرب، ومن العالم كله ان يتحرك وان يقوم بدوره الانساني الحقيقي، بحماية هذا الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال والذي ذاق كل انواع العذاب والاضطهاد، وان يقدم المساعدة لخلاصه وتحريره بفرض الحل القائم على الشرعية الدولية.

وننتظر من الامة العربية، ان تعرف مدى عدوانية الصهاينة ومدى ما يبيتونه من نوايا تجاه الامة جميعها، فيعملوا على وحدة هذه الامة لرد العدوان، ووقف هذه الهجمة الشرسة التي تلبس لباس الحضارة وتحمل قلب الوحوش.

## وجه من الحزب — د.خليل الرواشدة للمستقبل

### الانسان الاردني خلاق .. صنع معجزة اقتصادية
### ثقافتنا السياسية القديمة هي ثقافة زائر الليل
### آن الاوان لتكامل عمل السلطة والمعارضة

وجه الحزب لهذا العدد هو د.خليل الرواشدة رئيس دائرة الخدمات الطبية والصحية في شركة الفوسفات الاردنية.

والدكتور خليل من الاعضاء الناشطين في حزب المستقبل رغم اهتماماته الاكاديمية اصلا.

وقد تخرج طبيبا من جامعة روما بايطاليا عام ١٩٧٥ ليعود الى الاردن طبيبا في مستشفى البشير ثم في مستشفى الكرك الحكومي فمركز طبي المزار لينتقل بعدها عام ١٩٨٠ الى العمل في شركة الفوسفات الاردنية.

والدكتور الرواشدة من مواليد الكرك التي عرفته صبيا في المدارس الابتدائية والثانوية قبل ان يتوجه الى مهنة الطب.

د.خليل الرواشدة

* سؤالنا التقليدي هو لماذا المستقبل دون سواه؟

- د.الرواشدة: ان حزب المستقبل هو الاطار التنظيمي للعمل السياسي الوطني وذلك ضمن مبادىء وافكار لوضع آلية خاصة يتصورها المستقبل لتحقيق هذه الافكار والمبادىء والوصول بها الى الاهداف المطلوبة وحتى يتم الانسجام مع النفس لا بد من وجود ادبيات حزبية متميزة تجد صداها مع ما يؤمن به العضو مما يشكل نوعا من الانسجام بين المفاهيم الخاصة للشخص والمفاهيم العامة التي يؤمن بها الحزب.

فالعروبة والاسلام تشكلان الهيكل التنظيمي لهذا الحزب والديمقراطية وحقوق الانسان تمثلان اللحم الذي يكتسي به هذا الهيكل العظمي.. ولا غرو أن يجيء هذا التشبيه من طبيب.

* ماذا ترى في حياتنا السياسية .. ما رأيك؟

- ان المعاناة في الوطن العربي تنتج من النقص الحاد في الحريات وحقوق الانسان والديمقراطية وثقافة الفرد لدينا حيث اعتاد على زائر الليل عند طلوع الفجر من اعتقالات سياسية وخوف على الوظيفة خشية الجوع والذل والنفاق الذي تأصل من القائم مقام والمتصرف ضمن عقلية السطوة والباشوية حيث يطعمهم المواطن حتى يرضوا عنه.

ان العقلية العرفية والتي انتهت بمرسوم على الورق قبل عام ما زالت هي العقول المهيمنة التي تمارس عرفيتها وخاصة من هم في السلطة.

* ولكننا نعيش عصر الديمقراطية والتعدد السياسي؟

- اننا نرى البرلمان واعضاءه موظفين حكوميين لدى السلطة التنفيذية وكأنهم ليسوا منتخبين ويتصرفون بميزان ومعايير الوظيفة الذي عليه ارضاء مرؤوسيه والنفاق له على الخطأ والغش. ما هذا التغيير الذي كنا نرغب، اننا نرغب ببرلمان يمثل الواقع ويمثل مصالح السواد الاعظم من الناس ولا للطائفية والعشائرية ولا لتفريق اهل القرية شرقا وغربا كلنا من آدم.

ان الوعي السياسي يقتضي تطبيق العدالة ووضع الرجل المناسب بالمكان المناسب والاعتماد على الكفاءات وليس الحسب او النسب.

نعم لقد آن الاوان ان تكف السلطة عن النظر الى المعارضة وكأنها عدو من خارج الوطن، ان المعارضة شريك وطني مع الحكومة ابتداء من الاعلام وخاصة التلفزيون الذي يقتصر على اللون الاحادي الحكومي يجب ان نرى تعدد الالوان وكفى منحا بالذات وخدمة الاعلام وتسخيره لرجال الحكم حيث يجب ان يكون مستقلا او ان يصار الى عمل قناة تلفزيونية ثانية للمعارضة لتشجيع الوعي السياسي الوطني وتسييس الشعب حقيقيا وليس سطحيا.

من هنا يتم تشجيع الموضوعية السياسية ويقال للمحسن احسنت وللمسيء اسأت، وكفانا طمسا لقضايا الفساد ويجب حلها واخراجها في النور لقمع الفساد من جذوره.

نعم للتنوير السياسي والاحزاب المتنورة كي نستطيع ان نصلح المسيرة والقضاء على الفساد الاجتماعي الذي استشرى في مجتمعنا وفي الادارة.

* ما رأيك بدور الشباب في العمل الحزبي؟

- ان دور الشباب في جميع مناحي الحياة حاسم ومهم وكيف اذا نظرنا الى دوره في السياسة الوطنية الاردنية حيث الادارة العليا المخطط والموجه في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ومما يمس حياة الناس.

نعلم جميعا ان مجتمعنا الاردني يتكون غالبيته من الشباب وهي من اعلى النسب في العالم لعدد السكان مما يشكل عبئا على البالغين والذين يستطيعون العمل، ومما لا شك فيه من تراجع الامية بين السكان وبلوغ محو الامية الى مستوى رفيع يضاهي الدول الراقية ويجعلنا نفخر بما وصلنا اليه من تقدم ويعود ذلك الى التخطيط السليم والتركيز على الجيل الناشىء.

وهذه مصادرنا الطبيعية واستثماراتنا الاقتصادية في عنصر الانسان والشباب.

ان الانسان الاردني خلاق ولقد صنع المعجزة الاردنية اقتصاديا واجتماعيا.

تقودنا عقلية الشباب الى التغيير والتغيير الى الافضل في نمط الحياة في التفكير والممارسة، وهنا يكمن الدور الهام للشباب في سياسة البلد وكم هي محورية مشاركة الشباب في آرائهم وممارستهم لصانع القرار.

## وجهة نظر

### قضايا الفساد

* د.نبيل سعادة

ان قضايا الفساد امر ينتشر في جميع بقاع العالم سواء المتقدم او النامي في شماله وجنوبه، الغريب حقا انه مهما وضع من قوانين وانظمة، الا ان هنالك دائما قلة شاذة تبرز على الساحة بين الحين والآخر تتخذ مواقفا تدفعهم الى تبني قضايا الافساد بين العباد. وما اكثر تفرعات هذه القضايا.

ارمز الى ذلك بالشجرة الفاسدة جذورها تنمو وفروعها تعلو وتتفرع وتتكاثر في بستان من الاشجار الصالحة المثمرة، تبقى هذه الشجرة تنمو وتعطي الثمر الفاسد مهما رعاها الانسان بالتقليم او الري او الرش بالمبيدات الحشرية وتبقى شامخة وكأنها تعانق السماء، ان مثل هذه الشجرة لا يمكن التغلب على ما فيها من امراض الا بالدراسة الحثيثة لمعرفة وجود بؤر الفساد التي بها حتى يمكن توفير العلاج الشافي والصحيح لتصبح كزميلاتها من الاشجار الصالحة النافعة. علينا اذن والحالة هذه ان نقوم بتحديث القوانين والانظمة في مجتمعاتنا بعد الدراسات المستفيضة من المختصين في هذه المجالات لوضع تصور بعيد المدى لاجتثاث هذا الفساد من جذوره العميقة والتخلص من عيوبه.

اولا : بوضع العلاج الرادع والسريع لوقف انتشار الفساد بانواعه المختلفة وذلك بكل حزم وعزم وكل ضبط وربط، اني على يقين هنا ان الامور ان تمت بهذه الطريقة بوضع الانظمة والقوانين الوقائية والعلاجية الرادعة لقلت نسبة قضايا الفساد الى ادنى حد ممكن.

ثانيا : انه من المهم جدا استمرارية الجهود والمثابرة والمتابعة بدون كلل او ملل وليس الوقوف عند حد اصدار القوانين والانظمة بوضعها على الرف وكفى. في هذا الوضع للاسف هنالك كثير من الامثلة لا داعي لسردها في هذا السياق..

اما في حالة الافصاح والاعلان عن حالات ضبطت او قد تضبط بين الحين والآخر ان يراعى امران هامان: الاول عدم الشوشرة الكلامية وعدم نشر الشائعات المغرضة يمينا ويسارا او التحيز الارتجالي والانفعالي لاحد الاطراف، بل على الجميع الانتظار حتى تظهر الحقائق والارقام بدقة من الجهات المسؤولة ثم بعد ذلك يتم نشرها على الملأ.

اما الامر الثاني فبعد معرفة الحقائق ودقائق الامور بعد التحقيق المتأني يعطى المجال الاسلم لاتخاذ مواقف القيادات المتباينة التي ترغب ان تعطي رأيها.

ان ما يحدث الآن في بلدنا العزيز من عدم اجراء الوقاية اللازمة والعلاج الرادع السريع، وكثرة الاشاعات والشوشرة الاعلامية والكلامية امر في غاية الخطورة يكون له اثر سلبي على كيان وسمعة بلدنا بالخارج، كما ويؤدي الى تفاقم وتفشي الفساد اكثر واكثر. والا فكيف يقوم ويتجرأ احد مواطني هذا البلد باستيراد شحنة من اللحوم المجمدة والمنتهية صلاحيتها ويعمل على شرائها من بلد شقيق رفض استلامها حفاظا على مصلحة مواطنيه.

اما ابن الوطن فقام بشرائها وتغيير صلاحيتها غشا وبهتانا وهي في طريقها الى بلده ليبيعها الى اخوته من ابناء وطنه ضاربا بعرض الحائط كل القيم والاخلاق والقوانين رغم اننا في ذروة الحديث عن قضايا الفساد التي اطلعنا عليها معالي وزير الصحة بخصوص اهم عنصرين في حياتنا اليومية وهما الغذاء والدواء. هل بقي من مواطن يعارض مسؤولا امينا صادقا مخلصا يكشف له عما يحدث من قضايا الفساد الخطيرة بعدما اعلن عن شحنة اللحوم المجمدة التي تمت، ونحن في ذروة الحديث عن قضايا الفساد!! ما ابشع ايها الاخوة الكرام ان يحدث ذلك في شهر الصوم والغفران شهر رمضان المبارك، وكل عام وانتم بخير.

## في آفـــاق المســـتقبل

صلاح شطناوي
عضو حزب المستقبل/فرع اربد

المستقبل وعد الخير في الزمن الآتي، الطموح والشوق لتجمع العزائم وقسمات الرجال بدأنا بحفره في لوحة الحياة بهمة وعزم، ننشره في افق الفضاء خيوطا من نور المحبة والتلاقي والصدق والصلابة والتلاحم، واريجا من شذى الارض وعطرا مستمطرا من فيض السماء والصفاء ليشكل رسما لصورته الزاهية بالوان التاريخ العربي المجيد بعد ان تطهرت الارض من كينونة الجفاف وافاضت السماء بوعد الطهر والاخاء لينبت في ارض العشق غراس الامل والوطن، جذورها في الارض، والاغصان تطاول الفضاء... تعانق السماء.. هبة الماضي للحاضر.. وشوق اللحظة للمستقبل الآتي، ووعد الخير والعطاء تتوحد فيه الجذور وتتشابك الاغصان والفروع شوقا للفيء والثمر وتطلعا لكمال الرسم وانبثاث المجد.

المستقبل نفسه في سرحة الفكر، ووشم على زند العمل، وشعاع على جبين الزمن، ودرع واق من لحظة الخطر.

خيله مسروجة ومحروسة، والصهيل يتردد صداه.. وخيالته امتطت صهوات الجياد وشدت الرحال...

مشرعة رماحها، ومسنونة سيوفها، وشامخة جباهها، وارجلها ابدا في الركاب، زادها العزيمة، تسافر حيث الشرق، والشروق وجهتها، وقبلتها في عيون فرسانها ابدا لا تغيب عن الشمس.. تجمع في طريقها من حصى الصحراء الصلبة والمتوهجة، وتطاول في رحلتها القمم والهضاب وتسيل دماء الخيل والخيالة من طول الرحلة وقسوة الطريق... لكنها تداوي الجراح باعشاب الشيح والقيصوم من نبت صحرائها، وأبدا تبقى مسافرة تبدد الغيوم.. لتسطع الكواكب والنجوم.

المستقبل يتأبى ان يحده حد وتضيقه حدود، او ترسم معالمه من غير افق الآباء والجدود... وكل شرائط الالوان تعجز عن تزيين صورته... انسانه ابدا مسافر نحو الفرح... وحدّ طريقه غير محدود بالوان قزح تتشده اذ انت سافرت نحو افضل الفضائل، واقدس المعالم.

المستقبل نقاء الصورة في اكتمال الرسم، وشذى العشق لاريج الضمائر تستشرفه في لحظة سفر بين بطون الماضي ورؤى القادم يتم فيها اتحاد الذات، ما فيها وحاضرها ليزهر في حدائق مستقبلها قيم الحق والعدل والجمال، ويعطر اجواءها اريج المعاناة والصبر شوقا للتلاقي والتلاحم من اجل كمال الرسم يكون فيه الوطن والانسان في عيون الوقت، كل الوقت... عشق ونماء...

# حزب المستقبل .. ملاحظات على مشروع ضريبة المبيعات

### الضريبة وصفة موحدة لجميع المدينين
### تكاليف تطبيقها تفوق كثيرا ما قد تحققه
### خفض الاستهلاك سينعكس سلبا حتى على الضريبة نفسها
### الاسترشاد بتجارب الدول التي طبقت الفكرة

احال حزب المستقبل مشروع قانون ضريبة المبيعات الى المكتب الاقتصادي للحزب لتدارسها وابداء ملاحظاته عليها، وفيما يلي موجز للملاحظات التي تضمنها تقرير المكتب المرفوع الى اللجنة التنفيذية للحزب.

لقد خطا بلدنا خطوات واسعة على طريق التنمية بابعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ولم تخل المسيرة من بعض المعوقات التي يمكن أن تعزى في معظمها لأسباب وظروف خارجية وأخرى داخلية.

وبما أن العالم بأكمله يمر الآن بمرحلة اعادة هيكلة علاقاته وبناه الاقتصادية، فاننا لابد وان نتأثر بما يدور بشكل يضطرنا لاعادة النظر في هيكل اقتصادنا مستفيدين من التجربة ومسترشدين بما قد تمليه ظروف المستقبل. وهنا لابد لنا من رؤية استراتيجية وثوابت منهجية تعيننا في التعامل مع أي واقع يطرأ وتساعد في تحريرنا من القيود التي كبلتنا بها سلبيات التجربة والتي تكاد أن تطغى بظلها على جميع الانجازات التي حققت. هذا مع ضرورة مراعاة طبيعة التداخل بين جوانب هذه الرؤى والثوابت.

وفي خضم الجهود الرامية الى رسم معالم مستقبل جديد قد تكون له أبعاد ومضامين جديدة، جاءت فكرة ضريبة المبيعات متجاهلة الترابط العضوي بين مقومات المجتمع وكركيزة على جانب واحد وهدف واحد لايمكن أن يتحقق الا اذا مر عبر ذلك الترابط. وذلك بغض النظر عما اذا كانت اسماً جديداً لمفهوم قديم أم اسماً جديداً لمفهوم جديد. والجانب الثاني هو الأصح والا لما هي وما الهدف منها؟.

ويتمثل تجاهل تلك الضريبة للترابط المشار اليه بعدم اعتبار تأثيراتها الجانبية المتمثلة فيما يلي:-

١- التضخم وارتفاع الأسعار مما سيؤدي الى ارتفاع تكاليف المعيشة واتساع دائرة الفقر وعدم التكافؤ الاجتماعي، وعندها قد نضطر الى تأمين حاجات المواطنين بما يتناسب ودخولهم أو توسيع دائرة وانفاق برامج المسؤولية الاجتماعية أو زيادة الدخول لتتناسب وتكاليف المعيشة. عندها تكون النتيجة أن ما يقبض بيد لا يغطي ما تدفعه الأخرى لتكون «كالمنبت الذي لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى».

٢- ضعف الاستثمار اما نتيجة لعدم توفر المناخ المناسب له أو نضوب أهم مصادره وهو الادخار.

٣- ارتفاع مستوى البطالة وتعاظم آثارها السلبية.

٤- انحسار قاعدة الانتاج الوطني وارتفاع تكاليفه خاصة واننا نستورد معظم مستلزماته.

٥- زيادة الخلل في الميزان التجاري نتيجة اضعاف القدرة التنافسية لمنتجاتنا بسبب ارتفاع تكاليفها مما سيضعف فرص تطويرها وبالتالي قدرتها التنافسية ولابد أن يؤثر ذلك على احتياطياتنا من العملات الصعبة وسعر صرف دينارنا.

٦- صعوبة تطبيق مبدأ نقل التكنولوجيا وتطويرها كأحد أهم مستلزمات التكيف مع الواقع ومواجهة المستقبل.

٧- اضعاف وضعنا في معادلات التحالف والتنسيق الدولي والاقليمي والتي تعتبر من أهم سمات التنظيم العالمي الجديد.

٨- احتمال اتساع دائرة الاقتصاد غير الرسمي بشكل يصعب معه السيطرة عليه الا من خلال رفع تكاليف رقابته ومنعه.

واعتمادا على ماسبق نرى ان تكاليف تطبيق تلك الضريبة تفوق بكثير ما قد تحققه. هذا على افتراض انها ستحقق شيئا خاصة وانها قد تكون سببا في خفض الاستهلاك وتقليص مصادر تلك الضريبة بشكل يمكن أن تقضي معه على نفسها بنفسها. فياحبذا لو طبقناها حين كنا ننادي بترشيد الاستهلاك فلربما استطعنا تجنب بعض الديون بدلا من أن نفكر بتطبيقها على أمل زيادة الايرادات وسداد تلك الديون.

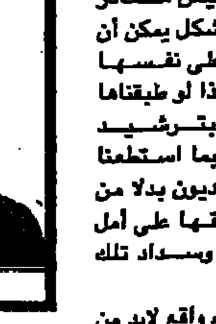
وبما اننا أمام واقع لابد من التعامل معه، فاننا ، ومن باب الشعور بالمسئولية ووضع مصلحة الوطن فوق اي اعتبار، سنقدم بعض الاقتراحات التي يمكن أن تسهم في تحقيق الهدف وبمضاعفات أقل وتتلخص اقتراحاتنا هذه بما يلي:

١- التعامل مع جانبي الموازنة العامة وهما الايرادات والنفقات وعدم التركيز على جانب واحد فقط.

٢- تحديد مصادر الايرادات ودراسة كافة السبل التي يمكن بواسطتها زيادة تلك الايرادات ومراعاة الآثار الجانبية لكل منها كأساس لاختيار انسبها.



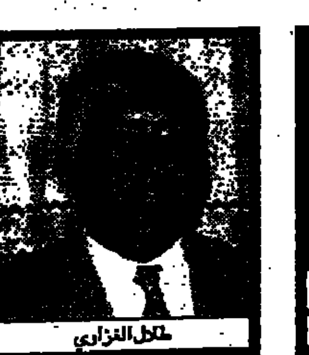
د.محمد الطراونة





فخري البليسي

ينال بسطامي



طلال الغزاوي

٣- تحديد مصادر الانفاق وترتيبها وفقا للأهمية والضرورة كأساس للالغاء أو التخفيض أو التأجيل.

٤- زيادة دور القطاع الخاص في امتلاك وادارة بعض المؤسسات الخدمية الحكومية لزيادة ربحيتها بشكل يسهم في زيادة ايرادات الموازنة وخفض نفقاتها معا. واذا لم يكن كذلك فلابد من ادارة المؤسسات على اساس ربحي.

٥- الالتزام بمبدأ تشجيع الاستثمار من خلال توفير مناخ مستقر يسهل الدخول ويحفز الاداء ويوسع قاعدة الانتاج الوطني.

وعندما تزداد مصادر الضريبية التي حتى لو كانت منخفضة ستفوق تحصيلاتها تلك الناتجة عن تعدد الضرائب على المصدر الواحد. ناهيك عن الايجابيات الكثيرة الأخرى.

٦- محاولة تأجيل تطبيق هذه الفكرة لحين وضوح معالم المرحلة القادمة التي تحمل في طياتها أو تفتح الآفاق لبدائل أخرى اكثر فائدة وأقل ضررا.

٧- الاستفادة من تجارب الدول التي طبقت هذه الفكرة التي اصبحت وصفة موحدة تصرف لجميع الدول المدينة بالرغم من اختلاف ظروفها.

٨- أما اذا كانت المصلحة تقتضي تطبيق هذه الضريبة وليس هناك من بد، فاننا نرى ما يلي:

أ) - ضرورة النظر الى هذه الضريبة كجزء من حزمة ضريبية متكاملة بشكل يحقق الفائدة ويمنع الازدواجية والتكرار على أن يوضح ذلك من خلال دراسات موضوعية لا من خلال افتراضات واجتهادات.

ب)- وضع قانون شامل ودقيق يوضح السلع والخدمات المشمولة والمعفاة بشكل غير قابل للتأويل والاجتهاد.

جـ)- توضيح المراحل الزمنية لتنفيذ ذلك القانون وذلك من أجل تحديد اجمالي نسب الضريبة في نهاية الجدول الزمني حتى لاتكون النسب الأولية بمثابة جرعات لنسب أعلى يصعب تجنبها أو تصحيح مضاعفاتها.

د )- وضع آلية واضحة للتنفيذ بعد دراسة كافة التداخلات والاحتمالات خاصة وان فرص التلاعب والتهرب ستتناسب طرديا مع نسبة الضريبة.

هـ)- تخفيض نسبة بداية هذه الضريبة من أجل تخفيض سلبياتها وضمان تحقيق نتائجها.

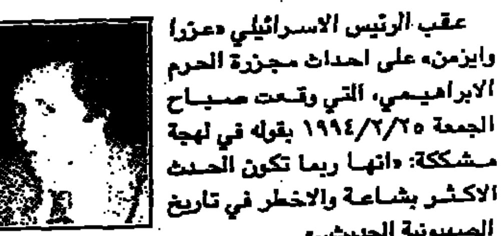
وعلاوة على هذا وذاك فلابد أن نقول من ان «الحكيم هو الذي يتعظ بغيره».

# مجزرة الخليل .. مجزرة «السلام»




## حمام الدم .. في الحرم ..!

* د. توفيق ابو الرب



عقب الرئيس الاسرائيلي «عزرا وايزمن» على احداث مجزرة الحرم الابراهيمي، التي وقعت صباح الجمعة ١٩٩٤/٢/٢٥ بقوله في لهجة مشككة: «انها ربما تكون الحدث الاكثر بشاعة والاخطر في تاريخ الصهيونية الحديث..»

... ونحن نؤكد تاكيدا في لهجة جازمة حازمة ان هذه الجريمة النكراء هي حقا الاكثر بشاعة والاخطر في تاريخ الصهيونية، ذلك ان عشرات من مصلي الفجر المسلمين قد لاقوا حتفهم فيها، وهم ركع .. سجود! وهي دون ريب قد فاقت سابقاتها من المجازر الصهيونية الشهيرة في فظاعتها وبشاعتها، فهي ابشع من مذبحة دير ياسين الشهيرة، التي وقعت عام ١٩٤٨، بتخطيط من مناحيم بيغن، .وهي افظع من مذبحة «قبية»، التي وقعت في ١٩٥٣/١١/١٤ وقادها «شارون». .ذلك ان الذبح في الخليل قد وقع داخل احد المساجد الاسلامية العريقة، وخلال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن، وفي وقت كان المعتدى عليهم ساجدين لله، خاشعين له، وهم يسبحون ربهم الاعلى.. صائمين..!!

وهذه المجزرة الرهيبة هي دون ريب الاخطر على الصهيونية عبر تاريخها الحديث، وهو ما رمى اليه «عزرا وايزمن»، ذلك انها عرّت الصهيونية امام العالم، وكشفتها دون اي غطاء، واذا هي حركة عنصرية خبيثة حاقدة، واذا هي ترتكب جرائم افظع مما ارتكبها النازيون، خلال الحرب العالمية الثانية، واذا السيف الذي ما زالت تشهره في وجه كل من يحاول مقاومتها: سيف «معاداة السامية»، هو سلاح زائف، مصنوع من الخداع والتضليل، ذلك انها هي التي تعادي السامية حقا، وتريد ان تقيم كيانها العنصري الدخيل على انقاض وجود العرب، ومن خلال تشريدهم او ابادتهم بمجازر وحشية مريعة، مع انهم هم العرب الساميون الاقحاح، الذين لم يبرحوا ارضهم ولا صحاراهم، وانما ظلوا منزرعين في حواضرهم وفي بواديهم، كما كان الشأن في القديم القديم، ومنذ الهجرات السامية الاولى، ..اجل ان هذا المجرم الصهيوني الاهوج قد ارتكب عملا خطرا على الصهيونية، وهي التي ما زال دهاتها منذ حاييم وايزمن وبن غوريون يعملون على تحقيق اهدافها الخبيثة وفق «تكتيك» و «استراتيجية» تقومان على تضليل العالم، لكسب تاييده ومناصرته، وآية ذلك ان الحكومة الاسرائيلية تحاول الآن امتصاص غضب العالم واستهجانه، من خلال اعلانها عن اجراءات صورية، توهم بأنها ستكون صارمة حازمة مع المستوطنين، ولكن العالم عامة، والعرب خاصة، يجب الا يقبلوا منها اقل من نزع سلاح المستوطنين كافة، ثم ازالة المستوطنات، قبيل رحيل القوات الاسرائيلية عن الارض المحتلة، واما زعم «رابين» لعرفات والعالم بان مرتكب المجزرة هو «مجنون» فهو حجة واهية.. قديمة ومستهلكة، وكأن «رابين» قد نسي ان اسرائيل قد لجأت اليها غداة حرق المسجد الاقصى في ١٩٦٩/٨/٢١.

* * *

وبعد ..فما موقف العرب والمسلمين من هذه المجزرة الرهيبة الجديدة؟ ..اما آن لهم ان يقلعوا عن مواجهة الاحداث الجسام، التي تلم بامتهم باسلوب الشجب والكلام؟! ..اما آن لهم ان يتهدوا الى عمل جاد، فيوحدوا صفوفهم المتفرقة، ويكونوا متماسكين كالبنيان المرصوص؟ .. اما آن لهم ان يدركوا ان رفعهم غصن الزيتون وحده في هذه المرحلة لا يجدي ولا يكفي، وانما ينبغي ان يرفعوا من جديد البندقية في اليد الاخرى، لان الصهاينة لا يمكن ان يجنحوا الى السلام الحقيقي، الا اذا شعروا باننا نريده عن قوة واقتدار، وانهم معرضون منا للموت الزؤام ليل نهار، ودون هذا فانهم لن يقبلوا منا الا الاستسلام، ليسومونا الخسف في كل حين، وليستمروا في ذبحنا راكعين.. ساجدين .. صائمين.

### «المستقبل» تقتحم المدينة «المحاصرة»

## الخلايلة يطالبون برفع الحظر

- ● والد الشهيد قفيشه: نقلت جثة ابني كالبضاعة المهربه
- ● شبانه الناجي من المجزرة: الجيش ايضا اطلق النار!!
- ● الزير :المستوطنات هي الاستفزاز الحقيقي
- ● د. أبو رميله: نقص الامكانيات اكمل دور المجزره

المستقبل - خاص

شعور ما يجتاحك عندما تتحدث مع اهالي الخليل بعد مجزرة الحرم التي اودت بحياة العشرات من ابنائهم، شيئ ما مختلط تحس به، يشتمل على درجة كبيرة من التعاطف والاحساس بانك تحتل حيزا في اطار المجزرة، لحساسيتك بفداحة الجريمة التي لم تتمكن وسائل الاعلام بعد من نقل ما هو خاص منها، وما هو حميمي احساس عفوي بلحظات الكبرياء او المكابرة وروح المواجهة التي انتقلت لنا عبر الهاتف دافئة كالدم الذي سال من الشهداء، دافئة كالنبض الذي اوقفه رصاصات مستوطن موتور.

كان الوقت يقترب من منتصف الليل عندما رفعنا سماعة الهاتف وطلبنا بيت فايز قفيشه والد الشهيد اسماعيل قفيشه الذي سقط في المجزره ليصف لنا لحظة استقباله النبأ، وكيف قام بنقل جثة ابنه من مستشفى المقاصد في القدس الى مقبرة الخليل.

يقول فايز قفيشه «تحركت بسيارتي نحو مستشفى المقاصد في القدس فور سماعي النبأ، وبعد معاناة بسبب منع السيارة من دخول المدينة وصلت مستشفى المقاصد، وهناك قرأت في احد السجلات ان ابني مدفون مع شخصين في قبر واحد، قالوا لنا في المستشفى «هؤلاء جاءوا من الخليل، وضعناهم حتى لاينقلوا لمستشفى ابوكبير حيث التشريح» وخيرنا الشباب الطبيون في المستشفى بين ابقاء الجثث في القدس او اخذها للخليل.

ويمضي فايز قفيشه «تعاملت بشيئ من العاطفة» وقلت لهم سأكمل اجراءات النقل وتدبير سيارة توصله الخليل، نقلناه عن طريق القدس - بيت لحم، التي يطلق عليها طريق بيت النار حتى تتجنب نقاط التفتيش.

وهنا خرج قفيشه «الاب» عن حديثه وقال معلقا على الطريق لقد اسميتها طريق ياسر عرفات لانها ستكون طريق العبور خلال فترة الحكم الذاتي بعدما يتم تخليه عن القدس في الحل النهائي، كما انها من الطرق الصعب السفر من خلالها.

وعند عودته للحديث عن رحلته قال ابو الشهيد اسماعيل قفيشه كم تركز علينا نقاط التفتيش، لاننا كبار في السن، ودخلنا الخليل من مدخل ترابي شمالي المدينة، واتجهنا رأسا للمقبرة.

وفجأه احتد صوت الرجل قائلا «توفي ابني في الطريق الى مستشفى المقاصد، وقمت بتهريب جثته من المقاصد كالبضاعة المهربه حتى لاتطاردنا قوات الاحتلال» واضاف بحزن يكسر نبرات صوته «ادخلنا السيارة في كراج تابع لبيت خاله وجئنا باخوانه لكي يودعوه ولم نأت بزوجته الحامل في شهرها الثالث خوفا على وضعها».

ثم يستذكر والد الشهيد قفيشه «نسيت ان اقول لك ان مقبرة القدس كانت مغلقة ببلاطة واحدة وعندما رفعنا البلاطة فاحت رائحة مسك وعنبر، شممتها وانا انظر لمخه الذي كان خارج رأسه».

ورغم اننا كنا نود الاكتفاء بسماع قصة نقل الجثة اصر والد الشهيد اسماعيل قفيشه على تغليب الهم العام على الخاص، مطالبا القيادة الفلسطينية عبر «المستقبل» بالتنحي عن المفاوضات لان «الوضع الحالي بكل مرارته افضل من الحكم الذاتي» ثم طالب بتحرير حقيقي.

ولدى سؤاله عن مدى تورط الجيش الاسرائيلي في مجزرة الحرم قال قفيشه بانه ليس من السهولة الدخول بالسلاح للحرم ، فهناك اجراءات تفتيش تتم بالعادة، معبرا عن اعتقاده بان الخطة مرسومة.

وفي صباح اليوم التالي كان «للمستقبل» حديث هاتفي مع الشيخ احمد شبانه الذي كان يصلي في الحرم لحظة وقوع المجزره ويلخص شبانه تلك اللحظة قائلا «اثناء تادية الصلاة دخل مستوطن مع مجموعة وبدأوا باطلاق النار على الجمهور، ثم دخل الجيش واطلق النار على المصلين بحجة حماية المستوطنين.

ويضيف شبانه «البعض منا اخذ الارض والبعض امسك بالمستوطن» ولدى تطرقه للمضايقات التي واجهتها عملية نقل الجرحى البعض استشهد بعد ان امضى فترة امام الحاجز، واستشهد ستة شبان لدى اصطدامهم بالجيش عند قدومهم للتبرع بالدم لصالح الجرحى.

ويشير شبانه بان مظاهر الحزن مازالت تخيم على المدينة والاهالي لايقبلون التعازي بسبب الحصار المفروض على الخليل والحواجز التي تعرقل وصول القادمين الى المدينة.

وفي رده على سؤال للمستقبل يقول شبانه ان الناس في الخليل غير قابلة لعملية السلام، وان المجزره شجعت موقف المعارضة فالذي كان مؤيدا للاتفاق لم يعد كذلك.

ويزيد من تفاقم الوضع في الخليل بعد المجزره النقص الهائل في المواد الغذائية والطبية، ومساعي سلطات الاحتلال الدائمة لتهميش دور المؤسسات الوطنية في المدينة.

في هذا السياق يقول د. عبد المجيد الزير رئيس بلدية الخليل المعين لـ «المستقبل» ان المساعدات شبه مقتصره على مبادرات السكان، فيما يتركز دور البلدية في الوقت الراهن على طوارئ المياه والكهرباء ونقل الحاجيات للناس.

ويضيف الزير خلال اتصال اجرته معه «المستقبل» «لقد طالبنا برفع حظر التجول المستمر على الخليل الا ان السلطات ترفض ذلك لانها تحسب حساب الحوادث على حد قولها، ويرى الزير ان وجود المستوطنات يمثل الاستفزاز الحقيقي والمشكلة الرئيسية للسكان، والتي نأمل بازالتها وخصوصا المستوطنات الواقعة في وسط المدينة.

وانهى الزير حديثه بالقول انه لن يكون هناك مؤمنون بالعملية السلمية ما دام هناك مستوطنون في الخليل، والتعبير عن امله في الدعم العربي.

وكما خلقت المجزره حالة من الحزن لدى اهالي الشهداء كانت حدثا عصيبا بالنسبة للمستشفيات التي واجهت الحدث بامكانيات اقل من عادية، مما وضع الاطباء في وضع لا يحسدون عليه.

د. راتب ابو رميله من المستشفى الاهلي في الخليل وصف الحدث لـ «المستقبل» خلال اتصال هاتفي اجرته معه كالتالي «كانت الاعداد رهيبه، تفوق طاقة المستشفى ولكن تم اسعاف للمصابين واجريت عمليات متعدده» ويشير د. ابورميله الى انه كان بالامكان اسعاف عدد من الشهداء لو كانت الامكانيات على غير ماهي عليه، مؤكدا على ان نقص الامكانيات لعبت دورا مكملا للمجزره.

وردا على سؤال حول الاصابات التي تلقاها المستشفى عند وقوع المجزره ذكر د. ابورميله ان معظمها كان في الرأس والوجه والرقبه والصدر وكسور مضاعفة وتمزقات في الاوعية الدموية، مما يشير الى ان تعدد جهات مصادر اطلاق النار من جهه، والى ان بعض الضحايا استقبلوا الرصاص بصدورهم ووجوههم اي خارج الحرم، ويضيف ابورميله بانه تم اجراء ١٥ عملية لاصابات في الدماغ في المستشفى الاهلي وقد تجاوزت مرحلة الخطر ، وفي مستشفى رام الله تجاوزت «٥ حالات مرحلة الخطر، وهناك حالات شبيهه في مستشفيات عاليه والمقاصد.

وقال د. ابو رميله للمستقبل ان عدم التبليغ عن الاصابات من قبل قوات الاحتلال عرقل انقاذ حياة العديد من الجرحى، وان العقبات الحقيقية تمثلت في الحواجز على الطرق.

وذكر بان مواد الاسعافات الاولية في المستشفى تم استنفاذها في اليوم الاول، وفي اليوم التالي طلبنا المساعدة وبعد ذلك بدأنا نعاني من نقص الاغذية.

وردا على سؤال حول ردود فعل الناس على طلب المساعدة قال د. ابورميله البلد بلد خير، الناس تهافتت لدرجة انه زادت لدينا ٢٠ وحدة دم «O-»، واضاف ان عائلات باكملها جاءت للتبرع بالدم.

وعبر ابو رمله عن اعتقاده بانه امام كارثة بهذا الحجم يجب دعم المؤسسات الصحية في مدينة الخليل ومنطقة الضفة الغربية مشيرا الى ان كل سيارات اسعاف الضفة ما كانت قادرة على نقل المصابين لولا ما قامت به سيارات الاهالي.

وانذاك بدت الخليل خلال الايام القليلة الماضية كبلد يخرج من حالة حرب حقيقية، ويستعد لمواجهات اخرى، ولا يعرف لها موعدا.

وبذلك تكون الخليل قد تركت بصمة واضحة على الضمير الانساني الذي ادان المجزره وقدم التبرعات الا انه لم يفعل شيئا ازاء رفع الحصار عن المدينة المؤشكه على مجاعة كما عبرت اكثر من عائلة اتصلت بها «المستقبل» بشكل عشوائي، دون ان تطلب من افرادها التعريف بانفسهم.

### على الخط الساخن

* عبرت معظم العائلات والافراد الذين تحدثت معهم المستقبل عن تقديرها لدور الحسين، وطالب البعض بتحرير المدينة حربا!!.

* هاجم جميع المواطنين المسيرة السلمية.

* نقص الغذاء والدواء وحظر التجول كان القاسم المشترك لشكاوى اهالي الخليل.






## كل يعمل على شاكلته

● المهندس عبد الكريم التميمي

ان مجزرة صباح يوم الجمعة الماضي في حرم خليل الرحمن لم تكن المجزرة الاولى في تاريخ اسرائيل ولن تكون الاخيرة وانما هي حلقة من حلقات مسلسل طويل وهي امتداد لمجازر اسرائيل ضد الشعب العربي من دير ياسين والقرى العربية الى قبيه وكفر قاسم والسموع ومدرسة بحر البقر واسقاط الطائرة الليبية في سيناء ومجزرة الاقصى عام ٩٠ ....الخ.

لكن المجزرة الاخيرة كانت قمة فساد بني يهود اذ ارتكب المجرمون فعلتهم في بيت من بيوت الله المقدسة في قوم ساجدين بين يدي الله وفي شهر رمضان، كان القوم صائمين وساجدين وقلوبهم معلقة بربهم وكلهم متوجهون بكافة جوارحهم لعبادة الاله الواحد. في مكان يفترض انه مقدس لدى المجرمين كما يدعون لانه يحوي اضرحة الانبياء ابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف ولكن الانبياء براء من قاتلي عباد الله في بيت من اقدس بيوته وفي شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار وفي وضع السجود وهو اقرب اللحظات الى الله جل وعلا.

ولكن لن تطول سطوتكم يابني يهود ولن تطول الغمة على المؤمنين، انها بداية النهاية باذن الله فلقد بلغ السيل الزبى وسوف تعجل هذه المذبحة في تداعي احفاد محمد (ص) اعظم بني البشر وسعد بن معاذ صاحب قضية بني قريظة وعلي بن ابي طالب بطل حصن خيبر وخالد بن الوليد بطل معارك المرتدين وفاتح بلاد الشام وعمر بن الخطاب فاتح بيت المقدس واحفاد صلاح الدين الايوبي محرر بيت المقدس من قيد الصليبيين، هؤلاء سوف ينطلقون لتحرير المقدسات وتحرير ارض فلسطين من الوجود الصهيوني بما يمثله من فساد ورعب وارهاب نشره الصهاينة في هذه الديار، ولكن لن يفعلوا مثلما فعلتم فلن يقتلوا احدا في المعابد ولن يغدروا باحد، ولن يقتلوا وليدا ولا شيخا ولن يهدموا بيت عبادة ولن يقطعوا شجرا مثمرا ولن يعيثوا في الارض فسادا كما فعلتم ولن يقتلوا الا المحارب والمحارب فقط هكذا علمهم دينهم وتاريخهم العريق، فان جدود هؤلاء هم الذين نشروا الحضارة والامن والاستقرار في العالم واعطوا الحياه اسمى معانيها وكما قال الله في كتابه العزيز «قل كل يعمل على شاكلته» وكما اوصاهم رسول الله (ص) ستجدون عبادا في الصوامع وهبوا انفسهم لله اتركوهم وشانهم.

وكما روى ابوداود ان الرسول (ص) اوصى سراياه «ولاتقتلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولاتقتلوا وليدا ولا امرأة ولا شيخا كبيرا، وكما ورد في الطبراني جزء ٢ ان ابا بكر اوصى جيش اسامة بن زيد «لا تخونوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا ولا امرأه ولا تعقروا نخلا ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرا مثمرا ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا الا للاكل».

بهذه الاخلاق والشمائل ستاتي الاجيال للجهاد والتحرير ومعهم كل المؤمنين الشرفاء لينزعوا الغمة والضلالة من الارض المقدسة ومن اهلنا في هذه الارض ارض الرباط والجهاد ولن يطول الانتظار وان غدا لناظره قريب.





# مجزرة الخليل.. مجزرة «السلام»

## في لقاء دعت له المستقبل

## «حوار» فصائلي على ضوء «المجزرة»




*تباينت وجهات نظر الفصائل والقوى السياسية الفلسطينية حول كيفية التعاطي السياسي مع «مجزرة الحرم» مما ادى لتكريس الخلافات «الفلسطينية - الفلسطينية».*

*لاغناء الحوار حول هذه المسائل وجهت «المستقبل» دعوة لممثلين عن فصائل العمل الوطني الفلسطيني واقامت حوارا مفتوحا حضره كل من السادة محمد ابو شمعة عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني، عبد الجابر برغل «ابو عدنان» عضو اللجنة المركزية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «القيادة العامة»، مهند عبد الحميد عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا»، ساجي سلامة عضو المكتب السياسي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، رسمي الجابري ممثل حركة «فتح - الانتفاضة» في عمان.*

*وكما هي العادة في اللقاءات «الفلسطينية - الفلسطينية» كان الحوار ساخنا ولا تنقصه الصراحة والوضوح، ومع ان المستقبل حرصت على ان تكون جميع الاتجاهات الفلسطينية عبر جميع الفصائل مشاركة في هذا الحوار الا ان بعضها للاسف قد اعتذر بضيق الوقت والارتباطات النضالية السبقة، على كل تتمنى «المستقبل» ان يكون هذا اللقاء قد اسهم في اغناء وجهات النظر كما نتمنى ان تتيح مشاغل الاخرين فرصة اخرى ليعبروا عن ارائهم للقراء.*

### ● ساجي سلامة

لا شك ان هذه المجزرة الوحشية امتداد لتاريخ طويل من الممارسات الصهيونية تجاه شعبنا، وليست اول مجزرة، ولا نتوقع ان تكون آخر مجزرة طالما ان هناك احتلالا ومستوطنين، وفي نظرنا فان اشكال القمع الاسرائيلي، بالاضافة للممارسات اليومية هي السمة الابرز للممارسات الاحتلالية.

ولا يمكن الفصل بين المجزرة والمسيرة التفاوضية فاتفاقية اوسلو ومسار «مدريد - واشنطن - القاهرة» شرع للوجود الاستيطاني ولتوسيع المستوطنات واعطى مناطق امنية جديدة للمستوطنات كما شرع لمستقبل المستوطنات.

لذلك وعلى القيادة الفلسطينية اعادة النظر في سياسة المسيرة التفاوضية، عليها ان توقف العملية، والعودة لقرارات الشرعية التي ضمنت الانسحاب الاسرائيلي والقرارات التي اعتبرت المستوطنات غير شرعية وقرارات الشرعية الفلسطينية.

اننا نرى ان هناك فرصة امام شعبنا لاعادة بناء العملية التفاوضية على اسس جديدة وبدون ذلك تكون القيادة قد اصطفت في الخندق المعادي، واصبح مطلوبا من قوى ومؤسسات المنظمة المطالبة باقصاء القيادة، هذه الفرصة الاخيرة امام القيادة للعدول عن السياسة المدمرة.

### ● رسمي الجابري

المجزرة جاءت لتكشف من جديد الطبيعة العنصرية الدموية للكيان الصهيوني، وتندرج وتشكل تتويجا لحمامات الدم التي ارتكز لها العدو في بناء دولته، من المعروف ان العدو الصهيوني من اللحظة التي وطىء فيها ارض فلسطين ارتكز لذلك في بناء دولته.

ورغم حاجته في حينه للرأي العام الدولي لم يتورع عن ارتكاب العشرات من المجازر، لكن الجديد في هذه المجزرة انها تأتي في ظل مرحلة يفترض كما يسمى في اللغة السياسية الدارجة مرحلة «سلام وتفاوض» وهي حدث جديد وغير عادي، فهناك وفود تفاوض على قاعدة مدريد، جاءت في ضوء حالة من الاستسلام الفلسطيني التي عبر شعبنا عن احتجاجه ورفضه لها، لقد جاءت المجزرة لتعطي دليلا لا يقبل الدحض بان هذا العدو لا يريد السلام.

والخشية والخوف ان تكون المجزرة فاتحة لمجازر كثيرة تشمل مواقع عديدة لتحقيق الهدف المتمثل في تشريد شعبنا.

واعتقد ان المجزرة ستدفع الكثيرين للتوقف، شهداء الحرم كانوا سجدا لا يحملون سلاحا ولا يفعلون شيئا سوى عبادة الله ومع ذلك جرت المجزرة... كيف يمكن لاوسلو ان يحمي شعبنا او يستعيد حقوقا في ضوء دلالة المجزرة؟

من غير المنطقي ولا المعقول ان يذهب الطرف الضعيف فاقد الوزن السياسي لانتزاع الحقوق عبر عملية تفاوضية، فلا اعتقد ان الطرف الصهيوني يوزع صدقات.

### ● مهند عبد الحميد

لقد كشفت المجزرة عن حقائق ومعطيات لا يمكن القفز عنها هذه الحقائق والمعطيات في تقديري يمكن الافادة منها لاجراء وقفة مسؤولة ونقدية اعتقد ان المجزرة ومجمل السلوك الاسرائيلي الميداني بعد الاتفاق طرح قضية الامن في اوسلو والقاهرة كانت تشد الانظار الى ان الامن معرض للخطر وان الاجراءات بررت لتوفير الامن للمستوطنين الذين يشكلون الخطر على الفلسطينيين، الشعب الفلسطيني هو الذي يحتاج لضمانات للامن ومن الصعب على اي طرف بما في ذلك الاسرائيلي تبرير نظرية الامن الكاذبة.

لقد ثبت من الاداء الاسرائيلي ان لا سلام مع الاستيطان، وبرهنت المجزرة على ان المستوطنين ليسوا طرفا مستقلا عن الموقف الاسرائيلي ولا يمكن نجاح اي حل طالما بقيت قضية الاستيطان القادرة على تدمير اي حل على الارض، وتحويل المناطق الفلسطينية الى جزر.

هذه القضية ليست قضية ثانوية تحل بشكل فني بقدر ما هي معركة.

### ● محمد ابو شمعة

لا يمكن النظر للمجزرة البشعة بمعزل عن سياسات كل الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة والتي تتنكر في جوهرها لحقوق الشعب الفلسطيني، وطالما هي تتنكر فانها تزهق ارواح ابناء الشعب الفلسطيني، وكل تاريخ الصراع ملطخ بالجرائم سواء على ايدي العصابات او الحكومات.

لذلك اول حقيقة يجب ان نثبتها ان المسؤول عن المجزرة حكومة رابين واي محاولة لاعفاء الحكومة الاسرائيلية لا تخدم النضال.

هذه المجزرة والممارسات التي سبقتها وما اعقبها من ممارسات تكشف حقيقة المفهوم الاسرائيلي للامن الذي حاولت حكومة رابين فرضه، وانطلقت كل خطواتها لتبريره وتنكرت للامن الفلسطيني.

المجزرة نفت مفهوما حاولت اسرائيل فرضه يقوم على بناء المستوطنات والعمل من اجل السلام لا يمكن ان يكون هناك حل مع وجود الاستيطان.

على ضوء المجزرة يجب وضع القضية على الطاولة ودحض المفهوم الاسرائيلي للامن والتركيز على الامن الفلسطيني المهدد طول فترة الصراع، ولذلك ان يكون هناك اعادة نظر لكل هذه المسيرة لكن هنا يطرح سؤال كيف وصل الوضع الى ما وصل اليه هل صحيح ان اتفاق اوسلو مسؤول عن هذه المجزرة؟!

اخالف هذا القول، لان اتفاق اوسلو في سياق عملية اسمها المفاوضات وبالتالي نظرنا لهذه العملية كساحة صراع ولكن يجب ان نكون مسلحين بخطة تفاوضية خلال صراعنا، وان تكون هناك مرجعية للمفاوضات تمثل مختلف القوى المشاركة تتخذ القرار بعد التداول وان يكون تشكيل الوفود على اساس الكفاءة.

غياب هذه العناصر وتركز المفاوضات في يد عرفات ادى للاخطاء التي توجت باتفاق القاهرة، من هنا يستطيع ان يتفهم الانسان الغضب الفلسطيني تجاه المجزرة ونتائج المفاوضات وانتقادات الشارع، لكن لا استطيع ان اتهم تحميل القيادة مسؤولية مجزرة ارتكبها المستوطنون، عرفات مسؤول عن اخطاء وتجاوزات ولكنه غير مسؤول عن المجازر.

الآن وعلى ضوء ما حصل ما هو المطلوب؟ سؤال يلح على لسان كل فلسطيني وكل عربي، واستطيع تلخيص موقفي بان اول امر مطلوب هو تعليق المفاوضات ليس احتجاجا على ما حصل ولكن لان ما حصل يفرض علينا اعادة التقييم ومراجعة المفاهيم.

نحن بحاجة لوقف او تعليق المفاوضات من اجل التقويم الشامل، وان نربط ذهابنا للمفاوضات بضرورة وضع المستوطنات على رأس جدول اعمال اية جولة قادمة، وكاجراء عاجل لا بد من سحب اسلحة المستوطنين وتفكيك بعض المستوطنات.

ان المجزرة تثبت ان الشعب الفلسطيني بحاجة للامن، ولا بد من وجود حماية لشعبنا الفلسطيني وبدون الحصول على ضمانات ليس من المجدي الذهاب الى واشنطن.

### ● عبد الجابر برغل (ابو عدنان)

في الاساس نحن كتنظيم، نحن رافضون لمسيرة التسوية ككل لاننا ندرك تماما ان اي تسوية سياسية في ظل موازين القوى الحالية لا يمكن ان تعطي شيئا، ومن البداية عندما جاءت حكومة حزب العمل قلنا ان العمل والليكود وجهان لعملة واحدة، ولكن الاول يريد تحسين صورته وهذا كان طعما لنا ليجلبنا للتسوية ومفاوضات نحن متأكدون تماما بانها ستكون على حساب قضيتنا.

هذه المجزرة التي ارتكبت على ايدي العصابات مخطط لها، فعلوها في الخليل لدفع المفاوضات خطوات الى الامام، ما يجري حقيقة هو حصيلة الاتفاقات التي حصلت، في اوسلو والقاهرة.

اتفاق اوسلو والقاهرة والمفاوضات السرية مكملة لبعضها البعض، الامور كانت واضحة، المستوطنات باقية، رابين قال لعرفات لا تتصور رفع علم عربي على القدس.

جماعة اتفاق اوسلو يعيشون ازمة، فابو عمار كما هو معروف، يريد ان يكون المهيمن والمتفرد بالقرار، سياسة ابو عمار هي قل ما تشاء وافعل ما تشاء وهذا ليس جديدا.

**ساجي سلامة:** اعتقد انه طالما هناك احتلال يجب ان يكون تحالف للقوى المناهضة للاحتلال، هناك ما يستدعي وحدة القوى المناهضة خاصة في الارض المحتلة.

لنتمعن في واقع الحركة الجماهيرية والكفاحية المناهضة للاحتلال في الداخل نجد ان هذه الوحدة تعرضت في الفترة الاخيرة لحالة من الانقسام السياسي وهذا بالتأكيد اثر على الانتفاضة ووحدة النضال الوطني ضد الاحتلال.

الانقسام الذي جاء ما بعد مدريد وتعزز بعد اوسلو والقاهرة كسر القاعدة السياسية لكل القوى المناهضة للاحتلال ولذلك يجب ان نتحدث عن القاعدة السياسية.

المطلوب ازاء واقع الانقسام وحدة كافة القوى المنادية بوقف المفاوضات والمستشعرة بالخطر وتأسيس العملية التفاوضية على قاعدة قرارات الشرعية الدولية التي تضمن حق العودة والاستقلال وتشمل التمسك بكافة القرارات التي تدعو للانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية.

## ● ساجي سلامة : لا يمكن الفصل بين المجزرة والمسيرة التفاوضية

## ● رسمي الجابري : كيف يمكن لأوسلو ان يحمي شعبا في ظل دلاله المجزرة

## ● مهند عبد الحميد : المجزرة دحضت نظرية الأمن الاسرائيلية

## ● محمد ابو شمعة : اي محاولة لاعفاء رابين لا تخدم النضال

## ● ابو عدنان : الهدف من المجزرة دفع المفاوضات للامام

المسألة بحاجة لمزيد من التكاتف باتجاه التقاط هذه الحلقة الرئيسية، وهذه القاعدة من الضروري ان تستند للشرعية الدولية والفلسطينية.

في اعتقادي ان اتفاقية القاهرة التي تستند لاتفاق اوسلو لم تنجح في اغلاق الملف الوطني وحل القضية، سيبقى هذا الجرح نازفا ومتفجرا، هذه الاتفاقيات لا تقدم حلا دائما يجلب الاستقرار للمنطقة لانها لا تضمن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولا حقه في الاستقلال والعودة، وانما تقدم حلا منقوصا قابلا للانفجار.

بالتدقيق في هذه الاتفاقات نجد انها لا تكفل الانسحاب ولا تكفل تفكيك وازالة المستوطنات ولا حق السيادة ولا تكفل الامن الفلسطيني وبالتالي تقدم حلا جوهره تحويل الضفة والقطاع لمحمية ملحقة باسرائيل، وربما هذا مقدمة تستهدف طمس الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني مجددا بشكل مرن، انها اتفاقيات تعيد تنظيم وجوه الاحتلال ولا تزيله.

الاتفاقات في الواقع لن يكون مصيرها النفاذ والتجسد على ارض الواقع لانها ستكون عامل عدم استقرار وعامل جذب للمزيد من الاضطرابات.

**رسمي الجابري:** ماذا نتوقع من شعبنا في ظل حالة الانقسام التي سبقت غزة اريحا، غزة اريحا انهى مرحلة من الاختلاف عاشتها الساحة الفلسطينية على خلفية مشاريع وبرامج التسوية.

لقد تعايش نهجان على امتداد ٢٠ عاما، التطبع الاول حدث عام ٨٣ لعوامل كثيرة، لم ينجح شعبنا في وضع حد لهذا النهج فاستفحل الى ان وصل لغزة اريحا، رد الفعل الشعبي شكل استفتاء كبيرا لارادة شعبنا وموقفه.

ردا على عدم تحميل عرفات المسؤولية، من قال ان الطرف المسؤول عن اضعاف وحدة الشعب لا يتحمل جزءا من المسؤولية.

ثم ما هي حقيقة نوايا العدو ما هو برنامجه، حتى هذه اللحظة اسمع اجابة من القوى المستشيعة لبرنامج التسوية حول هذا السؤال «لا زال يجري معالجة هذه القضية وكأن جزءا من الشعب لا يريد السلام» لم لا يجاب على هذا السؤال، واعتقد ان الاجابة يمكن ان تسهم في حسم قضايا خلافية عديدة.

اذا كان هدف العدو بناء اسرائيل الكبرى بمفهومها المعاصر، فاي سلام واي تسوية يمكن ان يعيد لشعبنا جزءا من حقوقه؟!

في ضوء ذلك لن نختلف ما دام ليس مطروحا علينا سوى الدمار، الا اذا اختلفنا على ان العدو يريد اعطاء حقوق والشعب الفلسطيني لا يريد ذلك.

استهجن ان هناك اتجاها من شعبنا هو جزء من هذا الشعب يملك التحديد لما هية عرفات ويعتقد انه يمكن تصحيحه بالنقد.

لا بديل الا التمسك بمنظمة التحرير على اساس اعادة بنائها واستعادتها لخيار شعبها وهذا يستدعي اسقاط من تخندق في معسكر رابين.

**مهند عبد الحميد:** الوضع الراهن يتطلب وقفة جدية مع العدو وايضا نظرة جدية مع الوضع الداخلي كيف يمكن اعادة الصحة الداخلية للشعب الفلسطيني من اجل مواجهة العدو طبيعة التناقض تلفع بكل حركة الشعب الفلسطيني بغض النظر عن اختلافاته المركة مع الارض تفرض الوحدة على الجميع.

السؤال الاساس يبقى هل هناك مسابقة بين الرفض المطلق والقبول المطلق الانتظار حتى الاجيال القادمة؟!

لماذا لا تدخل المعارضة منظمة التحرير المشكلة ايضا في عدم دخول المعارضة للمنظمة، احد اسباب تفرد المنظمة هو غياب المعارضة ونحن عندما نتحدث عن الديمقراطية يجب ان نلتزم بها، كل الفصائل قياداتها باقية دون تغيير، نحن نتحدث عن التغيير بشكل دعاوي واعلامي.

انا ارى ان المسألة الديمقراطية في المنظمة هي الطريق الاقرب للتغيير وايضا مسألة الوحدة الوطنية هناك ثوابت وهناك متغيرات يجب خوض هذه المعركة، الحوار والخطاب السياسي للمعارضة لم يتغير من ٢٠ سنة، ان شعبنا يريد الخلاص من الاحتلال.

عندما ننظر الى اتفاق اوسلو لا يعني اننا نسقط قضايا اساسية مثل اجلاء الاحتلال، نحن نريد خوض هذه القضايا، وهناك قضايا متعددة مثل الديمقراطية يمكن خوض معارك من اجلها.

**محمد ابو شمعة:** موضوع الوحدة الوطنية مفهوم نسبي ومتغير، واذا نظرنا الى هذه الموضوعية وعلاقة الفصائل بين بعضها يجب اخذ الامور التالية:

انتقال مركز الثقل في العمل الوطني الفلسطيني الى الداخل والاستخلاصات والاجراءات المرتبطة بها.

الوقوف امام برامج القوة والفصائل الفلسطينية على ضوء ما ذكرت وعلى ضوء المتغيرات التي حدثت عربيا ودوليا.

تغييب المؤسسة الفلسطينية وتغييب هيئاتها ناتج عن:

١ - الموقف الذي يمارسه من هو على رأس هذه المؤسسة والذي يتسم بالافتقاد للديمقراطية وتجاهل لآراء الآخرين ورغبات الشعب الفلسطيني.

٢ - الاستهتار بهذه المؤسسة وادارة الظهر لها.

بتقديري ان هذا يحتاج الى مراجعة لكل الممارسات والشعارات، نحن نواجه ازمة وهي استمرار لما سبق ممارسته في كل مرحلة يجب ان نبحث عن كل القواسم المشتركة ونحن نعتقد ان شعار اسقاط عرفات ليس جامعا ولا يمثل الجميع. انا ارى ان هذا الشعار غير واقعي، واضح تماما انه لا تزال تسود العمل الفلسطيني عقليتان القبول المطلق، الرفض المطلق.

وتكون النتائج ان منظمة التحرير هي الضحية وغياب مواقف عملية تؤدي الى تسليح الجماهيري.

يبقى الوصول الى القواسم المشتركة هو الحوار البناء القائم على احترام وجهات النظر وايضا في هذا الحوار التوجه الى الجماهير ويجب ان نركز على موقف الجماهير من خلال ادوات قياس حقيقية وليس الاحكام، تبادل الاتهامات لا يجدي.

**عبد الجابر برغل:** لم اسمع اطلاقا من اي فصيل من القوى المعارضة انه يريد القضاء على المنظمة، الكل كان يطرح ان المنظمة ليست ملكا لعرفات، بل هي كيان سياسي وهوية نضالية لشعبنا.

عند اقامة اي تحالف هناك قاسم مشترك يتم اللقاء عليه، المنظمة ليست لابو عمار، علينا العودة لميثاقنا الوطني الذي اجمعنا عليه، من تجاوزه، ابو عمار.

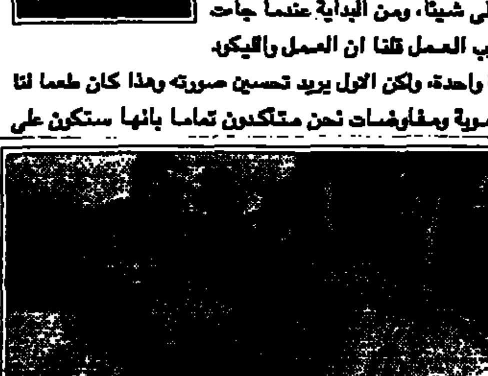
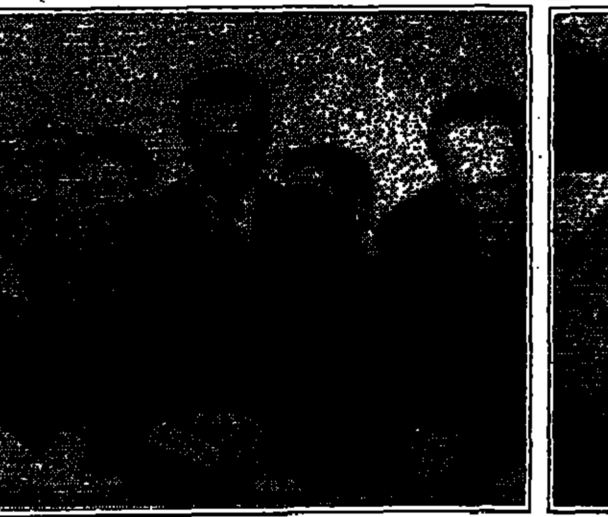
لا بد من العودة للميثاق نتفق على الصيغة التنظيمية، نتحدث في التكافؤ ونتفق على صيغة تنظيمية، وكيف نبني المؤسسات بعد انهيارها.

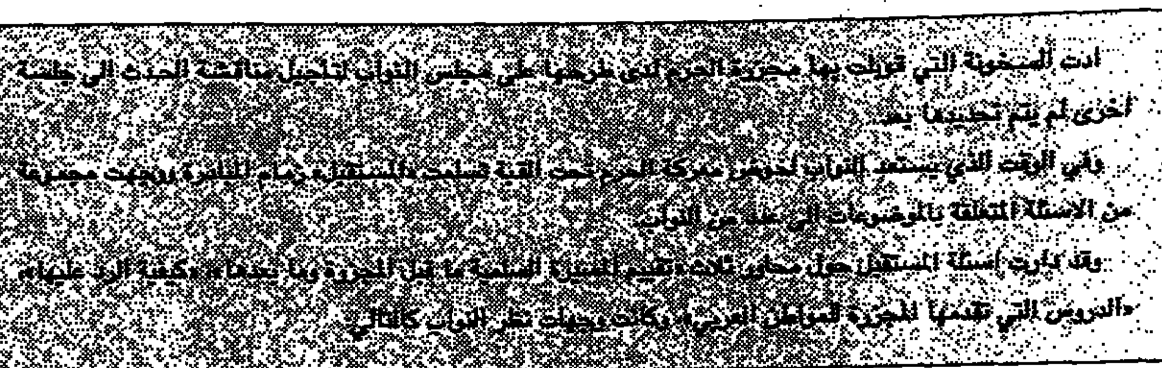
**رسمي الجابري:** حيث يطرح موضوع الوحدة الوطنية يجدر التذكر انها وسيلة لخدمة هدفه يجب ان تستند لاساس سياسي وان يجري الاتفاق على اسس لضبط العملية الرئيس السياسي والثانوي التنظيمي.

ما تعاني منه هو خلل سياسي، في العنصر الناظم للوحدة، هذا الخلل انتج خللا في الحقل التنظيمي عبر عنه في الشرذمة التي سادت في الساحة الفلسطينية خصوصا ان المرحلة شهدت الانتفاضة التي كان من الواجب ان تتحد كافة قوى الشعب ليتم تاجيجها، ونستطيع عبرها تحقيق دحر الاحتلال.

اساس الوحدة التحشيد في مواجهة الاتفاق، كيف يمكن التوحيد ما دام هناك استحالة لاجراء انتخابات الشعب الفلسطيني.

لا بديل عن الشرعية الثورية، وكل طرف يأخذ موقعه حسب دوره.




# النواب يتحدثون عن مجزرة الحرم

ادت السخونة التي قوبلت بها مجزرة الحرم لدى طرحها على مجلس النواب لتأجيل مناقشة الحدث الى جلسة اخرى لم يتم تحديدها بعد.

وفي الوقت الذي يستعد النواب لحضور معركة الحرم تحت القبة تسلمت «المستقبل» [illegible] وجهت مجموعة من الاسئلة المتعلقة بالموضوعات الى عدد من النواب.

وقد دارت اسئلة المستقبل حول محاور ثلاثة: تقييم المسيرة السلمية ما قبل المجزرة وما بعدها، وكيفية الرد عليها، «والدروس التي تقدمها المجزرة للمواطن العربي»، وكانت وجهات نظر النواب كالتالي:

## ● الكيلاني : هي حرب لاجتثاث الهوية العربية والاسلامية

## ● ابو جاموس : ليستغل الحدث لصالح القضية

## ● الزعبي : يجب ان يكون الرد حذرا

## ● ذيب عبد الله : ليتم تشكيل كتائب الرحمن

### ● د.ابراهيم زيد الكيلاني

ان الحركة الاسلامية وانا من اعضائها كانت قد استشرفت المستقبل من خلال دراستها لتاريخ اليهود، وتوجيهات القرآن الكريم في وصف طباعهم القائمة على العنصرية والغدر وقتل الانبياء وقتل الذين يأمرون بالقسط من الناس، والاستهزاء بكل القيم الانسانية. ويدل على ذلك التصريح الاخير للحاخام اليهودي في كلمته التي ايد فيها صانع المجزرة «الوحش» الذي تخلى عن كل القيم الانسانية وقتل المصلين وهم في سجود فجر الجمعة فقال ان «ظفر يهودي اشرف من مليون عربي» مثل هؤلاء لا يمكن ان يعيش العرب في ظلهم وظل دولتهم وهم ليسوا امناء على انفسهم ولا على اموالهم واولادهم وحياتهم.

ان مفاوضة الضعيف مع القوي مفاوضة خاسرة فالعرب في تشرذمهم وتقاطعهم وكيد بعضهم لبعض وتوجههم الى البيت الابيض قبلة، بدل ان يتوجهوا الى الله ويعتصموا بحبله واعتمادهم على الراعي الكبير ليحسم ويكبح اسرائيل افضى بهم الى هذه النتيجة التي اعتدى فيها هذا اليهودي الحاقد على المصلين العابدين الساجدين.

وقد خدع اليهود ياسر عرفات ومنظمة التحرير واخذوا الاعتراف وتبعتهم الحكومات «الانظمة العربية» واصبحوا يتنقلون من الخليج الى المحيط دون ان تكسب منظمة التحرير شيئا واحدا وقد وقعت في تيه مكر مفاوضات بني اسرائيل القائمة على الخديعة والتضليل، فنحن لا نرى فارقا للمسيرة السلمية قبل المذبحة وبعدها، لكنها جاءت لتؤكد ما كنا قد بيناه من خطأ المفاوضات مع اليهود وان الطريق الوحيد لتحرير الارض هو طريق الوحدة والجهاد.

انني اعتقد ان مجتمعنا مجتمع غير معد للجهاد الآن: القيت خدمة العلم، فتحت ابواب الترهل والاقبال على الدنيا، شغل كثيرون من الناس بالقضايا الشخصية، وبدأت تظهر النعرات والعصبيات الاقليمية او الطائفية او العنصرية نتيجة ابعاد التوجيه الصحيح للامة عن ساحة المعركة، فالامة يجب ان تعرف هويتها وانها امة عربية اسلامية وان الاسلام ليس اتجاها من الاتجاهات الفكرية ولكنه هوية الامة كلها واذا انفرط العقد الذي ينظم الامة وهو الاسلام اصبح الشركسي ينادي بشركسيته والقبلي ينادي بقبليته والكردي ينادي بكرديته والطائفي ينادي بطائفيته وحقق العدو هدفه من خلال فرقتنا وانقسامنا وانشغالنا بالقضايا الشخصية.

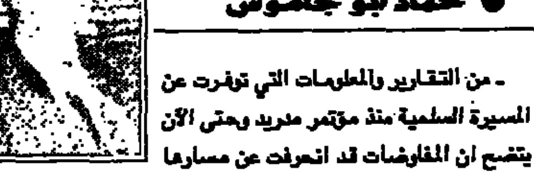
ولذلك فمجلس النواب وظيفته ان يضع للاعلام رسالة توجيهية تجمع الامة ولا تفرقها وتكشف الثوابت التي تلتقي عليها الامة وتحارب اسباب الفرقة والضياع والانقسام بدل ان ينشغل الاعلام بالتوافه من المسلسلات التي تخدر وتلهي وتشغل ولا توجه التوجيه الصحيح ولذلك فانني ادعو المجلس لاقامة مجلس اعلى للتوجيه الوطني تشارك فيه وزارات التعليم العالي، الجامعات، الداخلية، الامن العام، الاعلام، الاوقاف حتى تعرف ما يجري في المجتمع وحتى تلتقي اجهزة التوجيه من الصحافة - الاذاعة - التلفاز، المسجد لمعالجة المشكلات الحقيقية.

ان ما صرح به جلالة الملك المعظم في حديثه الاخير للنواب حول وجود (٧٠٠٠) مدمن مخدرات في الاردن، هذه مشكلة كبيرة تهدد شباب البلد وقوتهم الفاعلة، يجب ان يبحث مجلس النواب مع الاجهزة المسؤولة كيف حصلت هذه المشكلة، كيف دخلت المخدرات وهربت، من المتاجرون بالمخدرات، يجب ان يوضع قانون رادع زاجر للمتاجرين بالمخدرات لانهم من المفسدين في الارض الذين يجب ان تكون عقوبتهم كعقوبة الذين يسعون في الارض فسادا «الاعدام» كما فعلت الكثير من البلاد العربية يجب ان يسعى المجلس لاستصدار القوانين التي تبني قوة البلد الايمانية والجهادية والاقتصادية والزراعية والاجتماعية، وتفتح الحوار مع اصحاب الفكر ويتسع بعضنا لبعض في سماع الرأي المخالف فلا تكون هناك ديمقراطية وشورى حقيقية الا في ظل الحوار وتفعيل الرأي المخالف بدون اثارة او تشنج او ردود فعل.

واول درس اعطته المجزرة كان ضرورة الوحدة العربية، فاذا كانت الانظمة عاجزة عن حماية المواطن العربي في مصلاه ومعبده فما قيمة هذه الجيوش وهذه الانظمة.

اسرائيل تقوم على عكازتين: الفرقة والانقسام العربي، والمساعدات الاجنبية «الدعم الامريكي والغربي» فهي حرب صليبية صهيونية تستهدف اجتثاث الهوية العربية والاسلامية والقضاء على مقومات الامة واذلالها واحباطها ولا تستطيع ان تقاوم هذه المخططات الا بالوحدة من جهة والتقاء الانظمة مع الشعوب على هدف واحد وهو استعادة البناء النفسي للامة والبناء الاقتصادي والبناء العسكري «والجهاد» ويجب ان تهدد المصالح الغربية والامريكية في بلاد المسلمين والعرب اذا استمرت في دعم اسرائيل مع ارتكابها لهذه المجازر الوحشية.

وادعو ممثلي القطاعات الشعبية والبرلمانات العربية للقاءات في عمان ارض الحشد والجهاد وبلد الاتفاق والوفاق ليلتقوا على خطة واحدة في لم الجروح العربية واصلاح ذات البين ومصادقة من يصادقنا ومحاربة من يحاربنا تفرض هيبتنا ونحمي انساننا ونصون مقدساتنا ونعد الاجيال «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».



### ● حماد ابو جاموس

- من التقارير والمعلومات التي توفرت عن المسيرة السلمية منذ مؤتمر مدريد وحتى الآن يتضح ان المفاوضات قد انحرفت عن مسارها الصحيح والمتمثل بالشرعية الدولية والثوابت العربية المبنية على الحقوق المشروعة والقرارات الدولية وخاصة قراري ٢٤٢، ٣٣٨ ومبادلة الارض مقابل السلام، لقد انحرفت المفاوضات الى مزالق جانبية خططت لها الصهيونية العالمية تخطيطا دقيقا هدفها الاساسي هو التطبيع واعتراف الامة العربية بالدولة الصهيونية على ارض فلسطين ومنحها كل الامتيازات ومتطلبات والعقدة التاريخية التي كانت [illegible] لها. فنرى المكاسب الهائلة التي حصلت عليها اسرائيل من جراء هذه العملية والتي فتحت لها بالاضافة لما حصلت عليه من عملية الاعتراف العربي والتطبيع العربي لها فقد منحت الفرصة بان فتحت لها ابواب العالم قاطبة على مصراعيه سواء العالم الاوروبي او الامريكي او حتى بعض الدول الاسلامية ويقابل ذلك خسارة عربية في كل الحقول وتنازلات مهينة لم يتوقعها حتى اكثر المتفائلين الصهاينة، فهذه كانت كارثة بعينها فبدلا من عودة جميع الاراضي العربية المحتلة انتهينا باعادة بلدية اريحا وغزة.

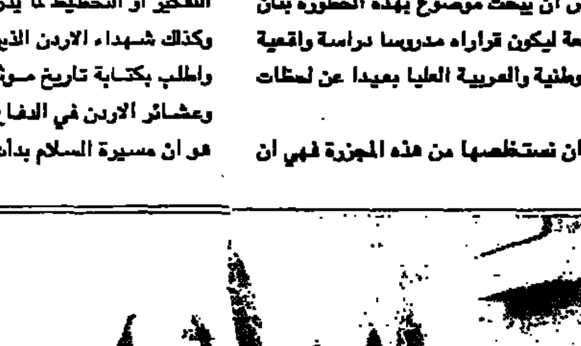
- ان المجزرة التي ارتكبها البرابرة من المستوطنين والجنود الاسرائيليين ضد اهلنا - اهل الخليل - وفي المسجد الابراهيمي الشريف وفي يوم الجمعة الحزينة وفي رمضان هذه المجزرة التي لم يشهد التاريخ لها مثيلا حتى ايام هولاكو لقمينة بان تدق ناقوس الخطر وتضع القائمين على المسيرة السلمية في موقف تاريخي يمكنهم من اعادة تقييم هذه العملية برمتها فاما تصويبها التصويب الصحيح بالرجوع الى الثوابت الوطنية والقومية والحصول على الحقوق المشروعة كاملة غير منقوصة او الانسحاب من هذه المفاوضات.

ان الرد يكمن في اعادة تقييم العملية السلمية بحيث يعود المفاوضون العرب الى تصويب المسار ليتمشى مع الثوابت الوطنية والقومية ويعكس ذلك ترك هذه المفاوضات.

ان هذا الحادث الاجرامي الذي اودى باعداد هائلة من الشهداء الابرار والجرحى الذين نتمنى لهم الشفاء العاجل ليعطي الامة العربية الوقود الكافي لاستغلاله عمليا ودعائيا لمصلحة القضية الفلسطينية بالدرجة الاولى بكل الابعاد الممكنة بشكل خاص ولبقية الدول العربية المعنية بشكل عام، فالمطلوب هو افعال تزيد على حجم الكارثة واعادة الاوراق واولوياتنا لاستغلال الايجابيات الناتجة عن هذا الحادث الفاجعة رغم مأساويته وتوظيف هذه الايجابيات لمصلحة القضية الفلسطينية بخاصة والامة العربية بعامة ومن المعروف ان مصائب وفواجع الامم الحية تكون عادة محطات فاصلة للتغيير للافضل فمن تحت الركام عادة تشاد ابنية افضل.

اما بخصوص خطوات مجلس النواب فلقد عقد اجتماعا طارئا ليبحث ابعاد ذلك الحادث الاليم وقام بالتعبير عن سخطنا وغضبنا لما تم، وتم الاعلان عن ذلك في حينه وكان هناك رأيان رأي يرى « الانسحاب الفوري من العملية السلمية والرأي الآخر هو التريث وبحث مجمل العملية السلمية مع الحكومة للوصول للقرار السليم الذي يخدم المصلحة الوطنية العليا الاردنية والعربية فالمفروض ان يبحث موضوع بهذه الخطورة بتأن وليس تحت ضغط الحدث الفاجعة ليكون قراراه مدروسا دراسة واقعية هدفها اولا واخيرا المصلحة الوطنية والعربية العليا بعيدا عن لحظات الانفعال والعاطفة.

اما عن الدروس التي يمكن ان نستخلصها من هذه المجزرة فهي ان الصهاينة بتربيتهم التلمودية وعنصريتهم المعهودة لا يمكن الاطمئنان لهم او العيش معهم وهم كما خططوا يطمحون للسيطرة على كامل التراب الفلسطيني والتخلص من اي وجود عربي على ارض فلسطين ولن يقابل ويقاوم مثل هذا التخطيط الا تخطيط سليم منا جميعا تكون نتيجته في النهاية الغلبة على هؤلاء العنصريين ويجب ان يعي المفاوض العربي والمواطن العربي هذه العقلية الصهيونية العنصرية بكل ابعادها وان لا يطمئن او يركن لها بل يجب الاعتماد على انفسنا بالدرجة الاولى وعلى قدراتنا الذاتية المرتكزة على امتنا العربية وضرورة وحدتها لنتمكن من التغلب عليهم في النهاية.





### ● فواز الزعبي

كان ما يزال التعامل العربي بشكل عام والاردني بشكل خاص مع المسيرة السلمية، هو انها احد البدائل الاقليمية والدولية والعربية التي لا بد من التعامل معها خاصة بعد حرب الخليج والنتائج التي افرزتها على الساحتين العربية والشرق اوسطية، من هنا كان اصرارنا في الاردن على ان يكون الحل السلمي للنزاع العربي الاسرائيلي على اساس الثوابت الشرعية والدولية اي قرار ٢٤٢، ٣٣٨ وكذلك احقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني على ترابه الوطني ومن خلال المفهوم الشامل للحل على جميع الجبهات.

هذا الطرح بالضرورة يختلف من حيث المضمون عن الطرح الاسرائيلي الذي كان ولا يزال يعتمد على سياسات القوة والتوسع وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه الاساسية وخاصة ما نصت عليه اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٧ لذلك انا اعتقد بان المجزرة البشعة التي ارتكبت ضد اهلنا في الحرم الابراهيمي سوف تؤثر تأثيرا بالغا على العملية السلمية ونتائجها المستقبلية.

ولذلك يجب ان تكون حذرين في الرد واخص بالذكر القوى والتجمعات الفاعلة على الساحتين العربية والفلسطينية فمن الممكن ان اسرائيل والقوى الصهيونية في المستوطنتين قد قاموا بهذه المجزرة معتمدين على العواطف العربية وردود الفعل المتشنجة حتى ينسفوا عملية السلام برمتها وحتى يظهروا الفلسطينيين والعرب على اساس انهم هم الذين لا يريدون السلام.

اما بالنسبة لمجلس النواب فقد اصدر بيانا يشجب فيه هذه المجزرة كما انه يواصل الاتصال بالاتحاد البرلماني الدولي والاتحاد البرلماني العربي، وغير ذلك من المؤسسات الدولية المعنية بحقوق الانسان لشجب هذا العمل البربري.

وعلى ذلك، على المفاوض العربي ان يكون اكثر اصرارا وتمسكا بالحق الفلسطيني والعربي وان يكون اكثر حذرا من الالاعيب الاسرائيلية، فقضية فلسطين اولا واخيرا هي قضية عربية، وهي تهم السلم والامن الدوليين خاصة في منطقة من اشد المناطق حساسية في العالم.

وهذا يقتضي من جميع الدول العربية توحيد جهودها وتوظيفها لخدمة السلم والامن وتحقيق الحقوق الوطنية.

### ● ذيب عبد الله

اذا كان البعض يغترّ بالاوهام التي تقول بارجاع جزء من الحقوق «من زاوية خذ وطالب» فانني كمسلم اعتقد ان مسيرة السلام هي الافيون الذي يقدم لهذه الامة ويطيح بتوازنها ولتتخبط في ظلامه فتهوي بذلك الى الفناء.

ولو كان ما يجري هو سلام حقيقي او انه لمصلحة هذه الامة لما امتلأت ترسانة العدو باسلحة الدمار الشامل وحرمت هذه الامة مجرد التفكير او التخطيط لما يدرء الخطر عنها وهنا احيي شهداء الانتفاضة وكذلك شهداء الاردن الذين سقطوا دفاعا عن مسرى الحبيب «ص» واطلب بكتابة تاريخ موثق عن الانتفاضة وعن دور جيش الاردن وعشائر الاردن في الدفاع عن ثرى فلسطين المقدس، ان الواقع المؤلم هو ان مسيرة السلام بدأت من مرفأ العدو وابحرت في بحر مخططاته وسوف تصل الى شاطئ امنه وهيمنته على الامة كلها، وان نرى اسرائيل الكبرى وهي تهيمن على المنطقة تغزونا فكريا واقتصاديا ونرى كيف يتحول رأس المال العربي والعمالة العربية لخدمتها وسنرى كيف تتحكم حتى في مياه الشرب دون ان تخسر شيئا.

اما بعد المجزرة فانني اسأل المفاوضين العرب ماذا انتم فاعلون بعد ان تبين لكم ان العدو اخذ كل شيء منكم ولم يبق لكم حتى ورقة التوت، وما هو البديل لديكم، لقد كنتم تسألون من يعارضكم ماهو البديل عن الدخول في مفاوضات السلام؟ وانني اسألكم الآن ما هو البديل لديكم بعد ان تبين لكم انكم لم تجنوا سوى السراب لقد ثبت الآن ان العدو يسلح الصغير والكبير ليقتل ويعتدي على الآمنين وما محادثات السلام الا وهم وملهاة، ولن يجني منها العرب سوى الحسرة والندامة.

والرد على ذلك في ان تعود الامة الى الجهاد لقوله عليه الصلاة والسلام «اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم».

لذلك يجب ان تشكل كتائب الرحمن وان تكون التبرعات لهذه الكتائب وان تدعى الدول الاسلامية التي شاركت في ذلك المؤتمر التي الغت فيه تلك الدول الجهاد، ان تدعو للعودة عن قرارها فالاسلام هو دين الرحمة والتسامح وهو دين العزة والجهاد كذلك. لقد آن الاوان ان تصمت الحناجر وان تنطلق المدافع وآن الاوان ان نتمسك بحبل الله فهو سفينة النجاة وبدون هذه السفينة سنغرق في بحر الذل والعار.

اما بالنسبة لخطوات مجلس النواب فقد بحث مجلس النواب في جلسة طارئة وتدارس امر هذه المجزرة وابدى كثير من النواب رأيهم حول هذا الامر وقلت يومها داخل مجلس النواب ان اقل ما تنتظره دماء شهداء خليل الرحمن من المجلس الكريم ان يصوت لصالح الانسحاب من المفاوضات، الا ان الامر تحول الى ان تحدد فيما بعد جلسة لمناقشة هذا الامر الخطير.

والدرس الاول: من هذا الحدث ان يتيقن الجميع بان اليهود لا امن ولا سلام معهم ولا منهم، فقد حاربوا رسول الله «ص» وحاولوا قتله عدة مرات ويقولون عنه في كتبهم لو اننا ذبحنا محمدا وسلخنا جلده عن عظمه وقطعناه اربا وغلينا عظامه بقدر فيه ماء القاذورات لما وفيناه حقه.

لقد غذبوا نبيهم موسى في امر بقرة فما بالك بما هو اكثر من ذلك.

لقد قتلوا الانبياء وعاثوا في الارض فسادا وكيف لا؟! وهم كما يصفهم القرآن الكريم بانهم اهل الفساد والافساد.

وليس ادل على ذلك من المجازر الكثيرة التي ارتكبوها في فلسطين وانظر كيف يتحدث احدهم بغطرسة وقحة «مليون عربي لا يساوي ظفر يهودي»

ثانيا: الاعداد «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة..» صدق الله العظيم. وتهيئة الشعب للجهاد والتضحية وما النصر الا من عند الله.

ثالثا: ان وحدة الامة والتي لن تتم الا بالاسلام «لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم».

رابعا: اخذ الحيطة والحذر حتى في المساجد وانظر الى قول الله عز وجل «واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا، وليأخذوا حذرهم واسلحتهم، ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلوا عليكم ميلة واحدة..» صدق الله العظيم «من سورة النساء» آية (١٠٢).

فلو عملنا بهدف الآية واخذنا حذرنا وما القينا السلاح لما تجرأ العدو وفعل بنا ما فعل.

وفي الختام ليس لنا سوى الاسلام نجد به وفيه عز الدنيا والآخرة.

فنسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعيد امتنا الى سالف عهدها والى الخلافة الراشدة وان تعود كما كانت خير امة اخرجت للناس.

### ● محمد عودة النجادات

ان السلام العادل والشامل لامر مقبول لشعوب المنطقة التي عانت من ويلات الحروب لسنوات عديدة. ولكن المتتبع للمفاوضات السلمية يجد انها تسير ببطء وبشكل غير واضح وجاد ولم تحرز اي تقدم يذكر ولا تزال تراوح مكانها، ويشعر المواطن العربي ان الجانب الاسرائيلي غير جاد في المسيرة السلمية ويريد ان يأخذ بدون ان يعطي وبالتالي يريد ان يكسب السلام والارض بدون ان يقدم اي شيء يذكر واما بالنسبة للحادث الاجرامي الذي جرى بالمسجد الابراهيمي الشريف في خليل الرحمن، فهو حادث يدل على العنصرية والحقد والكراهية الذي يكنه الكيان الصهيوني لهذه الامة وفي رأيي ان هذا الحادث الآثم على الامة العربية يمكن استثماره في كسب الرأي العام العالمي الى جانبنا من اجل الضغط على الجانب الاسرائيلي للتسريع في المفاوضات السلمية وبشكل جاد ويضمن الحقوق العربية المشروعة، وان مثل هذه الحوادث تستوجب من كافة الاطراف المعنية في المفاوضات الجدية فيها للوصول الى السلام الذي يعيد الحق لاصحابه والقابل للبقاء والاستمرار.

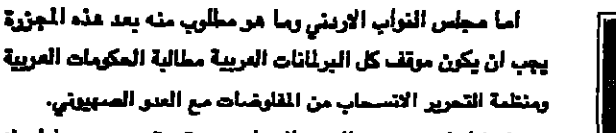
لقد تناقلت وسائل الاعلام المختلفة نبأ تعليق المفاوضات من الجانب العربي وفي رأيي ان هذا اقل ما يمكن اتخاذه ازاء ما ارتكبه الصهاينة وهذا غير كاف بل يجب ان يدعم بموقف عربي واسلامي موحد ليعطي الضغط اللازم والمؤثر على الساحة الدولية.

اما بالنسبة لموقف النواب فقد عقد جلسة خاصة وطارئة لتدارس الموقف واتخذ عددا من الاجراءات ومن اهمها المطالبة بموقف عربي موحد ازاء المفاوضات وكذلك مطالبة المنظمات الدولية المعنية لتأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الاعزل من السلاح في الوقت الذي يكون فيه المستوطنون بكامل اسلحتهم الغربية.

ان ما حدث يدل على كراهيتهم واحتقارهم للآخرين وكذلك التعصب الطائفي وفي نظري ان اهم الدروس هو غياب التنسيق والتضامن العربي والاسلامي ولو كان هذا التضامن موجودا لكان هناك من يحسب له الحساب. وهذا في نظري يتطلب من الشعوب العربية والاسلامية ان تعي مصالحها القومية، وان ما حدث يعزز ضرورة التأكيد على السيادة العربية في الاراضي المحتلة وعدم قبول السلام الذي لا يحقق مثل هذه السيادة.







# مجزرة الخليل.. مجزرة «السلام»

● انجادات : المجزرة دليل على احتقار الاسرائيليين للآخرين

● خليل حدادين : امريكا والصهيونية العالمية مسؤولتان عن المجزرة

● د. القضاة : المستوطنون ذئاب بشرية تعيش على الانتقام

● ضيف الله المومني : علينا ان نعاملهم كما عاملهم الرسول

## ● خليل حدادين

يخطىء كل من يعتقد ان هناك مسيرة سلمية، حيث ان ما يجري الآن هو عبارة عن مسيرة استسلام تفرض فيها الصهيونية العالمية ما ترغب من شروط على الاطراف العربية بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية للحفاظ على استمرارية وجود الكيان الصهيوني مغروسا على ارض فلسطين وفي قلب الوطن العربي، ليتمكن، ومن خلال ما يجري توقيعه الآن من اتفاقيات من السيطرة على الاقتصاد العربي وبالتالي القرار السياسي العربي.

اما المجزرة التي ارتكبت في الحرم الابراهيمي فهي افراز طبيعي للعقلية العنصرية كما انها ناتج من نواتج مواقف الذل والاهانة التي يقفها المفاوضون العرب في المفاوضات الجارية الآن وان يكون لها اي تأثير ينكر على طبيعة المفاوضات او نتائجها، حيث ان هناك طرفا قويا في المفاوضات وهو الكيان الصهيوني يفرض ما يشاء وطرف ضعيف وهو الطرف العربي لا يملك الا ان يوقع على ما يقدم له من قرارات تم تجهيزها وصياغتها في الدوائر الصهيونية المدعومة من الولايات المتحدة الامريكية.

اما ما هو مطلوب من المفاوض العربي اصلا، قبل المجزرة وبعدها، هو الانسحاب من المفاوضات والعودة الى انتهاج الكفاح المسلح كطريق وحيد للتحرير.

لقد كان رد الشارع العربي من اقصاه الى اقصاه واضحا، فالانسان العربي الذي كان ضحية السياسات للحكومات العربية التي لم تعطه الفرصة للمشاركة في النضال ضد الكيان الصهيوني وتفرض عليه الان اتفاقيات الذل مع هذا الكيان اراد ان يعبر ليس فقط عن سخطه واستنكاره لهذه الجريمة النكراء بل عبر عن رأيه فيما يجري في القاهرة وطابا واوسلو وواشنطن.

لقد آن الاوان للحكومات العربية ان تسمع رأي الشعب وتبني سياساتها على اساس هذا الرأي، ان شعبنا يطالب بوقف المفاوضات والانسحاب منها الى غير رجعة. فاذا كانت حكوماتنا العربية هي جزء من شعوبها كما تدعي فلماذا لا تحترم راي الشعب وتتحرك من خلاله؟

اما مجلس النواب الاردني وما هو مطلوب منه بعد هذه المجزرة يجب ان يكون موقف كل البرلمانات العربية مطالبة الحكومات العربية ومنظمة التحرير الانسحاب من المفاوضات مع العدو الصهيوني.

بلا شك ان مجزرة الحرم الابراهيمي قد قدمت درسا لمن لا يدركون طبيعة الكيان الصهيوني، اما الذين يدركون الطبيعة العنصرية النازية لهذا الكيان فلم يجد في هذه المجزرة ما هو جديد بل اعتبرها واحدة من سلسلة عمليات التصفية الجسدية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد ابناء شعبنا العربي الفلسطيني، وعلى الذين لا يدركون ان يدركوا ان هذه لن تكون الحلقة الاخيرة بل سيستمر هذا المسلسل الدامي من اجل ان يضع شعبنا امام خيارين لا ثالث لهما: اما القتل او ترك الارض للمحتلة، فاذا كان من بين المفاوضين العرب من لا يدرك هذه الحقيقة فان هذه اللطمة كافية لتقطع عليه يقظته بانه سيحصل من مفاوضه الصهيوني على دولة مستقلة تحمل اسم فلسطين.

وان مجزرة الحرم الابراهيمي ومجزرة المسجد الاقصى قبل ذلك ومجزرة الكنيسة المارونية في لبنان والمجزرة البشعة واطفال العراق في ملجأ العامرية كلها من صنع مدبر واحد وهو امريكا والصهيونية العالمية، وفي الختام اقول المجد والخلود لشهداء الخليل والكنيسة المارونية وشهداء ملجأ العامرية وكل شهداء الامة العربية.



## ● النائب د. احمد القضاة

ان هذه الجريمة البشعة التي قام بها مستوطنون حاقدون تدل على عدة امور وتعني ان الحقد والكراهية فطرة فطر عليها اليهود ضد العرب والمسلمين ولا ادل على ذلك بان هذه الجريمة نفذت في اقدس مقدسات المسلمين، والمسلمون يقومون باداء الصلاة في بيت الله ويوم الجمعة وفي شهر رمضان المبارك اضافة الى ان المذبحة تعني انها نوع من الجرائم المنظمة يقوم بها المستوطنون ومن خلفهم الحكومة الاسرائيلية وتهدف الى تفريغ الارض من اهلها الشرعيين.

ان هذه الجريمة البشعة تدعو الامتين العربية والاسلامية الى الوقوف صفا واحدا ونبذ كل اشكال الخلافات والفرقة امام وفي وجه اي عدوان على حقوقهم ومقدساتهم وان مثل هذه الاعمال تدل على عدم جدية الاسرائيليين في عملية السلام فمن يريد السلام لا يحمل بندقية ومدفعا وينفذ العمليات ويقتل الابرياء حتى في دور العبادة التي احترمتها الجيوش الاسلامية عبر تاريخها الحافل بالانسانية والرحمة وما جرى يدل على الحقد والكراهية والتلذذ بآلام الآخرين والسلام بالنسبة لهم وهميا لايهام العالم انهم شعب مسالم يحب السلام وهم والله براء من كل جوانب الانسانية، واود ان اشير هنا بان صيحات الشجب التي صدرت من الدول الغربية بشجب هذه المذبحة الهمجية ليست عملا كافيا فهذه الدول ما [illegible] تشجع اسرائيل وكل المتطرفين [illegible] في مثل هذه الاعمال غير الانسانية.

واخيرا فان اي سلام لا يمكن ان يتم الا اذا طهر الاسرائيليون نفوسهم من الحقد والكراهية ضد العرب والمسلمين على ارض فلسطين اضافة الى ازالة كل المستوطنات من ارض فلسطين العربية الاسلامية لان سكانها متطرفون حاقدون ذئاب بشرية تعيش على الانتقام.

## ● النائب ضيف الله المومني

ان اليهود هم اليهود، الشعب الفاسد المفسد علينا ان نعاملهم كما عاملهم الرسول صلى الله عليه وسلم عندما اعتدى يهودي على امرأة في المدينة حيث اقسم الا يساكنها وطرده من المدينة، وعندما يساعد الامريكان والاوروبيون اليهود الهجرة الى فلسطين الاسلامية ما هو الا لتخليص اجيالهم القادمة من هذا الشعب الذي ينظر للآخرين نظرة استعلاء ويعتبرون غيرهم اقل منهم ان هذه المجزرة البشعة وغيرها متوقعة من قبل هؤلاء وليست غريبة على شعب تعود على سفك الدماء فهو لا يعرف معنى للانسانية ولحرمة الاماكن الدينية، وفي هذه المناسبة الاليمة نؤكد على ضرورة قيام الامة الاسلامية والعربية بدورها في الدفاع عن مصالح الامة ضد المحتلين. وعلينا ان نعرف خطر هذه الفئة حتى نستعيد الحق من هؤلاء الفاسدين والمغتصبين.

## شخصيات عجلون تدين المجزرة

في تصريحات ادليا بها للمستقبل ادان الاب بطرس الريضي، ود. سعد الوادي العبادي متصرف لواء عجلون المجزرة.

**الاب بطرس الريضي** قال: ان المشاعر التي تغمر الأمة كلها حزن واستنكار لهذه الجريمة الوحشية الموجهة ضد المسلمين والمسيحيين ان هذه الجريمة تبين ان اليهود اناس يقتلون المحبة والانسانية والسلام.

ان هذه الجريمة ليست الأولى في تاريخ بني صهيون فهناك مذبحة دير ياسين والاعتداء على مصلي الحرم القدسي واليوم على الحرم الابراهيمي، ان ما يهز النفس ان يكون هذا الحادث الاجرامي لفئة في بيت للعبادة في شهر مبارك.

ان كل انسان على وجه الارض ينتظر السلام، وما قاموا به يدل على مدى الحقد والتعصب جمعتهم اسرائيل على ارض السلام انهم اناس ليس لديهم اية انسانية.

**د. سعد الوادي العبادي - متصرف لواء عجلون قال:** ان مثل هذا العمل المشين عمل اجرامي لا يتفق مع روح اي ديانة من الاديان الثلاثة ويأتي نسفا كاملا لمبادىء حقوق الانسان التي تدعمها الدول الغربية وخاصة دول مجموعة السوق الأوروبية المشتركة.

ويأتي منافيا تماما لاحكام نصوص القانون الدولي العام والقانون الدولي الانساني حيث انها اراض محتلة، وقد جاء هذا الحادث متناقضا مع احكام وثيقة جنيف التي تحرم الاعتداء على المدنيين في الاراضي المحتلة.

مشاعر الالم كبيرة خاصة وان هؤلاء الذين قتلوا كانوا يؤدون الشعائر الدينية وساجدين في بيت من بيوت الله عزلا من السلاح حيث يعتبر هذا العمل وحشيا واجراميا ويأتي امتدادا لمذابح سبق وان قام بها العدو الاسرائيلي منذ نشأته والشواهد كثيرة ومتعددة.

ففي كل فترة يتعرض الشعب الفلسطيني لمذبحة مدبرة كما حصل مؤخرا، ان هذه المذابح تتناقض مع المسيرة السلمية وتعرقلها.





فندق تايكي

TYCHE HOTEL

تلفون: ٦٦١١١٤-٦٦١١١٥ فاكس: ٦٦٤١٠٢ ص.ب ٣١٩٠ تلكس ٢١٧٢٩ تايكي عمان - الأردن

٢٢٤ غرفة فاخرة مجهزة بكافة الخدمات - تلفون - تلفزيون - حمام تدفئة مركزية - نظام موسيقى - ثلاجة.

قاعات مختلفة - نادي صحي - بركة سباحة - سوبرماركت -

مكتب تاكسي - مكتب لتأجير السيارات - مواقف سيارات -

دكان هدايا - مزين نسائي - ديسكو.

فندق تايكي...

شعورك.. وكأنك في بيتك

# مجزرة الخليل.. مجزرة «السلام»

## المستقبل تسأل.. والأردنيون يجيبون:

# الرد العربي على المجزرة عاجز وهزيل





### عمـــان

• فتحي الشيخ سالم حياصات/ صاحب مركز هافانا التجاري:

ما دمنا نتعامل مع اعداء فيجب ان نكون حريصين دائما. لقد سمعنا انه كان هناك نقاش بين المصلين والمستوطنين قبل المجزرة وكان على المصلين ان يكونوا حريصين وعليهم ان يتوقعوا ذلك «ناس يصلوا وناس يراقبوا» ومهما استنكرنا فالشباب استشهدوا ولهم الرحمة، وكانت هذه غلطة المنظمة.

واضاف ان اسرائيل تنظر للخليل نظرة خاصة لان عندهم نية الانتقام بسبب المجزرة الكبيرة التي حصلت بالخليل عام ١٩٢٩- ولذلك يمكن ان تحصل في كل ساعة وكل دقيقة وعلينا وضع مراقبين دائمين من الشعب انفسهم، حتى لا تتكرر المجازر.

ولا يكفي الاستنكار من قبل العرب وانسحاب الوفود المفاوضة، شيء جيد بل ضروري، والعين بالعين اقل ما يجب عمله.

• انطون بطماني/ صاحب شركة:

المجزرة هي عار ليس على الصهيونية بل على العالم كله لان ما يحصل مخالف للقوانين وهو عار على المجتمع الدولي كله، والردود على المجزرة سطحية كل ردود الدول العربية لا تحرك شيئا وغير شافية، والاستنكار واجتماعات مجلس الامن والجامعة العربية، لكن دون اي فعل، ولا يوجد رد فعل في العالم العربي لا على مستوى الشعوب ولا على مستوى المواطنين.

ولا نستطيع ان نقول- مجزرة مقابل مجزرة- لكن توحيد الكلمة العربية هو اكبر رد على هذه المجزرة ولا اعتقد ان علينا ان نقوم بنفس العملية لان ذلك سيترتب عليه عدة مجازر وهذا ليس في صالح الجميع.

• فائقة خليل حسونة ابو خضرة /ربة بيت:

مشاعرنا لا توصف فقد كانت جمعة حزينة وكارثة ومصيبة ومهما قلنا من كلام لن نغير شيئا واحيي موقف الاردن وجلالة الملك. اما الموقف العربي هناك حركة بسيطة افضل من المرات السابقة ونحن متعودون عليها من اليهود ولكن يجب ان يكون الرد اكثر على هذه المجزرة لانها جاءت صدمة للعالم اجمع. فلا حل سلمي والمستوطنات حول المدن العربية يجب ان تزال ويجب ان يكون رد المنظمة اكثر حزما.

• احدى المواطنات:

لقد تاثرنا بشكل كبير بهذه المأساة، ولا يحق لنا ان نبقى جالسين وما هي ردود العالم. شيء صار ومن الذي يستطيع وقف ذلك، من الذي سيعمل على ايقاف اليهود. فالمظاهرات والاستنكار مسخرة ومهزلة ولا تاتي بنتيجة والسؤال هو انه لا يوجد حل الا السلام والقوة لان الكلام لا يعطي نتيجة وعلى العرب ان يتوحدوا.

• السيدة نهى منصور/ موظفة في مؤسسة انقاذ الطفل «مشروع بني حميدة»:

السلام مع اليهود مستحيل وهم شعب تعود اما ان يذبحوا او يذبحوا غيرهم وهم مجبولون بالشر. والردود كانت كالعادة، بل ان اليهود ارلحوا العرب هذه المرة من الشجب وقاموا بشجب المجزرة. ونحن العرب لم يبق سلاح بايدينا. من هنا اقول على الشعوب ان تتحرك وتجبر الحكام على عمل شيء مشرف في حق هذه الامة.

• الحاجة حليمة محمد ابراهيم العقل/ ربة بيت:

قلوبنا موجوعة ولا نعرف ماذا نفعل سوى ان نبكي على اهلنا وبلادنا، الله يصلح العرب ويبقوا مع بعضهم ونعود الى بلادنا، وليست امام العرب سوى الوحدة.

• السيدة فاعوري/ ربة بيت:

استنكار المجزرة ليست مسالة دينية فحسب حتى انسانيا لا احد يقبل ذلك، وبيت الله هو للامان ويحصل هذا بعد ذلك يكون الانسان معرضا للخطر في الشارع وفي بيته، وامريكا تقول دائما ان القاتل «مريض نفسي» ويطلبون من عرفات الاجتماع مع رابين. اما اذا حصل العكس فتقوم الدنيا ولا تقعد.

والرد يجب ان يكون من قبل امريكا فتجبر اسرائيل على اخلاء المستوطنات من بين الفلسطينيين وتعمل مناطق غير مختلطة وتمنع التدخل العسكري من قبل اسرائيل في مناطق العرب.

• آنسة موظفة :

مجزرة بشعة، وشيء يهتز له البدن، عمل اجرامي ولا يستطيع انسان ان يتصوره، الرد العربي كان باهتا وانا استنكر ذلك ايضا ويجب ان يكون بشكل اقوى وذلك بالتخلص من اليهود والمستوطنات.

• السيدة عبير شقير/ ربة بيت :

مجزرة في شهر رمضان شيء مؤسف ونطالب ايقاف هذه المجازر، ونستطيع بالتعاون العربي المشترك ايقافها. الله كبير وينصرنا على العدو. الردود العربية يجب ان تكون صارمة وموقف جلالة الملك موقف مشرف وقام باعمال ممتازة، ويجب ان تكون مواقف العرب اشد وعلينا ان لا نتهاون خاصة ان الضحايا بالمئات، ويجب ان يكون حل جذري وصارم يطالب العرب فيه مجتمعين.

• عمر عتيق/ موظف شركة :

المجازر تتكرر سنويا بشكل او باخر في العالم العربي وفي فلسطين على وجه الخصوص، وردة الفعل متوقعة لدى معظم الناس، الردود واحدة واستنكار وشجب لمدة اسبوع ويعود بعدها الوضع الى طبيعته، لان ردة الفعل لدينا عاطفية وليست موقف.

فالرد لا يكون بالكلام، ويجب ان تكون مواقف دول واشخاص، مواقف تدخل بها التربية والانتماء، فتربيتنا الاجتماعية والتربوية.. اوصلتنا الى هذا الوضع والقبول به، وعلينا اعادة التفكير في هذا الامر.

• ايلي عواد/ لوبرتير- مشغل :

مشاعر الاسف والحزن على الضحايا الابرياء الذين راحوا ضحية اشرس الاعمال التي ارتكبت على مدى الصراع العربي الاسرائيلي، والردود كانت جيدة ويجب ان تكون افضل مواقف الدول العربية لوضع حد لمثل هذه الاعمال الوحشية، وعلى المجتمع الدولي العمل على ازالة المستوطنات وتجريدها وازالتها نهائيا.

• عصام عفانة/ جامعي لا يعمل:

انها مجزرة بشعة واثرت في نفوس كل الناس من جميع الاديان نحن سلميون ونحب السلام لكن بعد المجزرة علينا وقف السلام ونضع حدا لليهود لانهم تمادوا امام العالم كله.

والرد العربي للان ضعيف، لان مذبحة مثل هذه يجب ان يكون الرد عليها اقوى بكثير اقلها. سحب المستوطنات بشكل نهائي ووجود امن دولي في المنطقة المحتلة ودون مماطلة وتنفيذه في غضون اسابيع.

• محمد احمد شرارة/ صاحب مكتبة الشباب:

المجزرة اجرام وعمل غير حضاري وهذا من شيم اليهود. وان موقف جلالة الملك كان مشرفا للغاية، وعلى العرب والمسلمين ان يتحدوا ويضربوا ضربتهم بشكل موحد على هذا العدو المتغطرس.

• حمدان مفضل/ موظف شركة:

لقد اهتزت مشاعر كل انسان في هذا العالم وجاءت الردود جميعها مستنكرة المجزرة وموقفها جيد، ونتمنى تحركا اسلاميا واسعا لانها ليست المجزرة الاولى ولن تكون الاخيرة.

• ميسون عودة :

المجزرة مأساة للامة العربية والاسلامية وهي عمل ارهابي آخر. الامل والتفاؤل في حل الازمة، والمفروض ان يكون اتحاد بين الدول العربية.

• جمال ابو حارثية/ مهندس :

هذه اهانة لكل انسان عربي، وعلى العرب ان يتوحدوا حتى لا تتكرر المآسي.

• فتحي الصابر/ فني كهرباء:

المجزرة عمل همجي ووحشي جاء في حق الابرياء والموقف العربي فعال وننتظر ردا حازما من مجلس الامن بادانة المجزرة كذلك باصدار قرار بسحب اسلحة المستوطنين، واغلاق المستوطنات.

### اربـــد

• خالد السيوف/ طالب ثانوي:

المجزرة كارثة، وندعو الله ان يرحم الشهداء، وعلينا اتخاذ حل اقوى لايقاف اسرائيل وتوقيف المفاوضات. الشعب الاسرائيلي عليه ان يكون مسالما مثلنا والا ستكون مجازر كثيرة، والوحدة العربية ووحدة الشعب الفلسطيني «الفصائل» هي الحل الامثل والمفروض من العرب.

• عصمت محمد نجيب/ طالب ثانوية:

مجزرة وحشية وشيء محزن ان تمر هكذا. والرد العربي ليس كافيا وعلى العرب الانسحاب من المفاوضات ودعم الانتفاضة.

• المهندس رياض القضاة/ موظف في وزارة التربية:

مجزرة بشعة جدا ونشعر بالاسف على الضحايا ونتمنى على العرب ان يحسوا بمعاناة اهل الضفة الغربية وما زال.

الرد فاترا جدا تفوح منه رائحة التطبيع «لا يقدم ولا يؤخر» وعلى العرب.

مقاطعة محادثات السلام ودعم الانتفاضة بكل الوسائل ولو كانت الجبهة العراقية موجودة معافاة ما كان العدو يستطيع ان يتصرف هكذا.

• محمد غالب العايك/ طالب ثانوية:

لا يستطيع الانسان ان يعبر عن مثل هذه المجزرة لانها مأساة للامة الاسلامية ومن ثم العربية لانها حصلت في مكان مقدس للاديان جميعها، ومواقف العرب، كالعادة، شجب ثم نسيان، وعلينا السعي وراء الوحدة الاسلامية والوحدة العربية. فبالوحدة ستكون القوة ومن ثم الجهاد.. والانتقام.

• عارف شمور/ نقابي «النقل البري والميكانيك»:

المجزرة استفزاز شعور كل عربي ومسلم وصدمة لكل من يؤمن بالوحدة، وهي تحدي للامة العربية. والردود ان لم تكن متخاذلة ففيها نوع من الفتور ولا تدل على موقف حازم ورادع وارهاب اليهود حتى لا تتكرر فعلى العرب ان يعلموا على: اجماع عربي على موقف مقاطعة المصالح الامريكية واحجام عن المفاوضات.

ونحن نعتز بموقف جلالة الملك ونتمنى ان ينطبق على الزعماء العرب، فاذا لم يكن الرد مسلحا، فليكن ردا سياسيا قويا وموحدا.

• محمد حياصات/ موظف:

في تاريخ العالم لم نر مثل هذه المجزرة ولم نكن نتوقع ذلك ونستنكر وهذا ما بيدنا للاسف فقط وعتبنا على من لديهم القرار ويستطيعون عمل شيء حيث جاء ردهم طبيعي تعودنا عليه نحن المواطنون، وكان يجب ان يكون اعنف اولها: تعليق المفاوضات واستثمار المسالة سياسيا والتي يمكن ان نحقق من خلالها اقل مطالب لنا.

• محمد خالد عبيدات/ متقاعد:

قلوب الناس تقطر دما ولا يوجد اسوأ من ان يقتل الناس في بيت الله اما الردود فمنذ عام ١٩٤٨ والى اليوم وهي واحدة «استنكار وشجب». فالرد يجب ان يكون بالوحدة «وحدة الكلمة والموقف وبناء الثورة والرد على اليهود».

• بدران الغرايبة/ متقاعد:

مجزرة فريدة من نوعها بعد مجزرة دير ياسين، هزت مشاعر الناس، وان مواقف سيدنا مشرفة جدا.

والموقف العربي جيد واتمنى ان يبقى الصف مترابط باستمرار، والمفروض ان نجد حلول لاخواننا بالضفة فهم كل يوم يتعرضون لاهانات واصابات فيجب ان تتوفر لهم الحماية بسبب وجود متطرفين يهود لا يرحمون، وهدفهم القضاء على كل شيء اسمه عربي فيجب ان يتوفر لهم: وضع دولي لحمايتهم، دعم كامل للاهل في الضفة الغربية، بحث المسالة عالميا وبشكل جدي وقوي.

### الزرقـــاء

• فوزي قاسم/ متقاعد:

اليهود تاريخهم معروف ولا امان معهم وهذه احدى مجازرهم البشعة في حق شعبنا الفلسطيني.

والاحتجاجات والشجب والتعاطف مع الشهداء لن يجدي بشيء، وقد قمنا بما نقدر عليه كمواطنين، ونطالب بـ اضراب كامل في جميع الدول العربية والاسلامية وعلى الجامعة العربية ان تنسق مع كل دول المسلمين للحداد حتى يعرف العالم ان المسلمين متوحدين، فالوحدة الاسلامية والوحدة العربية هي الرد المناسب.

• شاب من الزرقاء:

حقيقة يعجز لساني عن وصفها، فهي عملية نازية سبقوا من خلالها النازيين، واعتقد ان لا طريق امامنا الا حمل السلاح.

• ليلى يوسف داود/ طالبة:

مجزرة خطيرة، حتى ان الخبر لا يصدق ولا يطاق وهز مشاعرنا.

وردود الفعل كانت ضعيفة ولم تات بفائدة ولا مجال امامنا سوى الوحدة.

• سالم المومني/ محامي:

ما حدث في الخليل يمكن ان يحدث في اي مدينة عربية من المدن المحتلة في فلسطين. وردود الفعل العربية مثل «المتفرج» وتشكل احباط في النفس العربية، وعلينا ان نفكر مقابل الطلقة بمدفع !.

• ايمن عبد الكريم الحياري/ مهندس مدني:

جريمة بشعة في حق ابرياء، قتلوا في وطنهم وارضهم من قبل معتدي غاشم، جريمة لا يقبلها عرف او مبدأ سماوي او ارضي.

ردود الفعل الرسمية قد تكون اعلامية لارضاء الناس فقط. واطالب بـ: مؤتمر قمة عربي يحضره رؤساء العرب، مساعدات، التوجه الى الدول الكبرى وحقوق الانسان. ولا يكون هذا التوجه صوري بل يترجم على ارض الواقع.

### عجلـــون

• الاب بطرس الريضي

قال ان المشاعر التي تعتصر الامة كلها حزن واستنكار لهذه الجريمة الوحشية الموجهة ضد المسلمين والمسيحيين ان هذه الجريمة تبين ان اليهود اناس يقتلون المحبة والانسانية او السلام.

ان هذه الجريمة ليست الاولى في تاريخ بني صهيون فهناك مذبحة دير ياسين والاعتداء على مصلي الحرم القدسي واليوم على الحرم الابراهيمي، ان ما يهز النفس ان يكون هذا الحادث الاجرامي لفئة في بيت للعبادة في شهر مبارك. ان كل انسان على وجه الارض ينتظر السلام، وما قام به يدل على مدى الحقد والتعصب جمعتهم اسرائيل على ارض السلام انهم اناس ليس لديهم اية انسانية.

• المهندس خالد القضاة/ رئيس الهيئة الادارية لحزب جبهة العمل الاسلامي قال :

هذه المذبحة تاتي نتيجة حقد اليهود الدفين وضعف العرب والمسلمين من حولهم، وتعبر عن نفسية اليهود الحاقدة تجاه امتنا العربية والاسلامية.

انني ادين هذه الفعلة الاجرامية والوحشية التي وقعت ضد اخواننا واعتقد ان مواجهتها تتطلب موقفا جماعيا من ابناء امتنا العربية والاسلامية، كما اؤكد انه لا بد ان يزول هذا الظلم لان سنة الله تعالى ظاهرة، وكل ظالم مهما كان دينه وجنسه وبلده لا بد ان يزول ولا بد للحق ان يعلو، انني ادعو المسلمين ان يعوا هذه الحقيقة فالمستقبل للاسلام وللامة الاسلامية لانها تحمل الرحمة للبشرية وللمخلوقات والحيوانات، واضاف ان ما يجري للمسلمين في فلسطين والبوسنة والهرسك والفلبين وكشمير ناتج بسبب ضعف المسلمين ولا بد من عودتهم الجادة الى كتاب الله عز وجل وان يكونوا امة واحدة يحتكمون الى شرع الله حتى تعود البشرية الى ما كانت عليه من الخير والصلاح وتتحقق العدالة في الارض لجميع البشر بغض النظر عن معتقداتهم ودياناتهم.

• د. سعد الوادي العبادي متصرف لواء عجلون قال:

ان مثل هذا العمل المشين عمل اجرامي لا يتفق مع روح اي ديانة من الاديان الثلاث ويأتي نسفا كاملا لمبادئ حقوق الانسان التي تدعمها الدول الغربية وخاصة دول مجموعة السوق الاوروبية المشتركة. ويأتي منافيا تماما لاحكام نصوص القانون الدولي العام والقانون الدولي الانساني حيث انها اراض محتلة، وقد جاء هذا الحادث متناقضا مع احكام وثيقة جنيف التي ترم الاعتداء على المدنيين في الاراضي المحتلة.

مشاعر الالم كبيرة خاصة وان هؤلاء الذين قتلوا كانوا يؤدون الشعائر الدينية وساجدين في بيت من بيوت الله عزل من السلاح حيث يعتبر هذا العمل وحشي واجرامي ويأتي امتدادا مذابح سبق وان قام بها العدو الاسرائيلي منذ نشأته والشواهد كثيرة ومتعددة.

ففي فترة يتعرض الشعب الفلسطيني لمذبحة مدبرة كما حصل مؤخرا، ان هذه المذابح تتناقض مع المسيرة السلمية وتعرقلها.

• السيد عبد الكريم العزام/ مدير التربية والتعليم لواء عجلون قال:

ان قيام قطعان المستوطنين بالاعتداء على مصلين في رحاب بيت مقدس وهم يؤدون صلاة الفجر في مكان مبارك وفي شهر مبارك عمل اجرامي خطير يدل على الحقد والتعصب الذي تتميز به الصهيونية العالمية عبر تاريخها الطويل، مما يدل على ان اليهود لا يرغبون بالسلام ولا يريدون للمسيرة السلمية ان تسير، وانهم حاقدون ويريدون ان يبقى السلاح هو الفيصل بين الشعوب، اننا نستنكر هذا العمل الاجرامي الذي ان دل على شيء انما يدل على الهيمنة المفرطة وجنون العظمة.

ان ما حدث يحتاج الى تكاتف كل الجهود الدولية لوقف مثل هذه المجازر احتراما لانسانية الانسان اينما كان في هذا العالم.

• السيد سالم الصمادي/ رئيس منتدى الشباب العربي- فرع عجلون قال :

ان ما حدث شيء محزن ومؤسف وعار في جبين الصهاينة وهذه ليست المرة الاولى التي تقوم بها قوات الاحتلال الصهيوني الذين يلجأون الى الانتقام من الابرياء من خلال التعصب والحقد اللاانساني واللااخلاقي واللاديني، فهم يلجأون الى قتل الابرياء في محارب الله وهم يؤدون الصلاة خاشعين بين يدي الله وفي محراب سيدنا ابراهيم الخليل وفي مدينة خليل الرحمن.

اننا ندعو الله تعالى ان يتغمد شهداءنا برحمته ويدخلهم فسيح جنانه، وندعو امتنا العربية والاسلامية الى الوقوف الفعلي الى جانب اخواننا الفلسطينيين.

• السيد محمد المومني/ المدير الاداري- تربية عجلون قال :

ان ارتكاب مثل هذه الجريمة البشعة التي حصلت في يوم مقدس لتعيد الى اذهاننا الجرائم التي ارتكبها اليهود في حوسان وقبية ودير ياسين وان مثل هذه الاعمال انما تدل على التعصب والحقد الدفين المتاصل في نفوسهم ضد كل ما هو عربي ومسلم ولا نستطيع الا ان نقول ان النفوس لتشمئز وكلنا نستنكر مثل هذه الاعمال الاجرامية المخطط لها.

ان ما حصل يبين لنا ان الذي لا يريد السلام العادل هم اليهود وليس غيرهم.

### الكـــرك

• عدنان طراقع/ تاجر توفوتيه:

اليهود معروف عنهم الغدر والحقد وهذه الفترة فترة خطر على المسلمين بشكل خاص وهذه الفترة سيطر بها اليهود على العالم، والسلام اذا طلبناه من اليهود فلن نحصل عليه، والشجب والاستنكار عادة عند العرب وهذا لم ار مثيل له ولا يقدم العرب سوى ذلك، ويجب ان تكون الردود من اكثر من طرف: حكومة وقيادة، ومن ثم الشعوب والضغوطات، نحن الآن بصدد الضغط السياسي ويجب ان يكون هذا اقوى مما هو موجود.

فردود الفعل الوقتية غير مجزية يجب ان يكون هناك مؤسسات تدعم هذه الردود.

### الطفيلـــة

• حسين الروابدة/ مدرس

جريمة هزت مشاعرنا في هذا الشهر الكريم واللسان عاجز عن وصف ما حدث، لكن يكفيهم شرفا ان موتهم «الشهادة» في الحرم الابراهيمي «فاما حياة تسر الصديق واما ممات يغيظ العداء».

الردود لم تعجبني وغير كافية ولم اجد دولة عربية اعطت الحدث ما اعطته الاردن، والسلام لن يفيدنا بشيء خاصة انه من اليهود، الامر الذي لن يكون له نتائج ايجابية لنا الا اذا كنا اقوياء وحذرين.

وعلينا بوقف محادثات السلام وانا في الاصل اقول لا سلام مع اليهود فهم غدارين منذ زمن الرسول «ص».

فيجب ان نبتعد عن السلام معهم ونحضر لهم من جميع الاتجاهات وبما يجب علينا القيام به.

• السيدة زوجة حسين حسن الزيد:

عمل بشع وجريمة نكراء من يهود لا عندهم رحمة ولا ايمان بالانسانية، ويجب ان يتحرك العرب اكثر حتى لا تتكرر المآسي وعليهم اتخاذ قرار بالوحدة حتى نستطيع مقاتلة اسرائيل، ودولة عربية واحدة فقط لا تستطيع ان تقف بوجه اسرائيل.

• صالح العويرات/ محاسب في مستشفى الطفيلة:

نحن متأثرين من هذا العمل الاجرامي الذي قام به العدو الصهيوني بحق اخواننا وعلى الدول العربية التحرك ولا يكفي الاستنكار، ويجب توحيد الصفوف لان الوحدة هي الحل.

• المهندس يوسف نصر الله:

هي مجزرة ولا نستطيع ازاءها ان نعبر عما حصل ولا يوجد انسان مسلم او عربي الا ويبكي عليهم وما زلنا، اما الردود العربية فلم تتغير للاسف ومنذ ٤٠ سنة للآن من دير ياسين الى الآن لم تتغير والحل واحد فقط «اعلان الجهاد المقدس لتحرير فلسطين».

### السلـــط

• السيد عمر عبد العزيز غنيمات:

انها مأساة للاسلام والمسلمين والاستنكار كلام فارغ وحبر على ورق. وعلى العرب اتخاذ موقف موحد «كلمة عربية واحدة» تقف في وجه الصهاينة.

• دون اسم:

مجزرة بشعة ضد اناس عزل كانوا يؤدوا الفريضة وكان تواطؤ من قبل الجيش الاسرائيلي لفرض حالة نفسية على المواطنين العرب.

لا احد في العرب يفكر برد عسكري ويكفينا مزايدات لانها مواقف غير عملية، وعلينا اعادة النظر بالعلاقات العربية العربية، يجب ان يكون الرد من موقف عربي موحد، وعلينا التصلب في المفاوضات وهذا يجب ان يزامنه وحدة عربية.

### العقبـــة

• احمد الرفاعي/ صيدلي:

المجزرة حلقة من سلسلة طويلة من المؤامرات وليست اول مرة ولن تنتهي «لن تكون الاخيرة» والرد العربي جاء بشكل روتيني، ولا يوجد فيه شيء مقنع «شجب مفتعل» لا يوجد رد حازم يشفي الغليل لانه حبر على ورق، وليس امامنا الا العمل العربي الجماعي والاعتماد على الذات، وهذا بالعمل الجاد وليس بالتصريحات الرنانة.

• مواطن من العقبة:

ان شعورنا اصعب من ان يوصف وهي مجزرة رهيبة والردود العربية عليها جاءت هزيلة، فلا بد من حماية للشعب الفلسطيني ولا بد من ازالة المسبب «المستوطنات» والتفكير الجاد بما يجري على الساحة من مفاوضات.



# مجزرة الخليل.. مجزرة «السلام»

## مأزق فلسطيني .. و .. مراوغة اسرائيلية

# «المستوطنون» يحاصرون «اوسلو»!!

من الواضح ان مجزرة الخليل تحولت لمنعطف سياسي حاد تواجهه مختلف الاطراف المشاركة في العملية منذ اللحظة الاولى التي ترددت فيها الانباء حول بشاعة جريمة المستوطن باروخ التي نفذت وبحماية من قوات الجيش الاسرائيلي.

فهناك اكثر من قضية مغيبة عادت للواجهة، في الوقت الذي تراجعت امكانيات تحقيق السلام اذا لم تتم معالجة القضايا التي كانت مؤجلة.

ولعل من ابرز القضايا التي اعادت المجزرة وضعها امام قطار عملية السلام:-

- عدم امكانية تأجيل البحث في موضوع المستوطنات للمرحلة النهائية.

- ان التعايش بين الاسرائيليين والعرب ما زال مسألة صعبة رغم استمرار حديث المفاوضين الاسرائيليين والعرب عن اجراءات الثقة.

- صعوبة تنفيذ البرنامج الذي تم وضعه في اوسلو «والذي جاء في اطار الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي» والمتعلق بمراحل تنفيذ اتفاق ١٣ ايلول.

بالاضافة للعديد من القضايا التي اكدت عليها المجزرة كانفصال شبكية النظرة الامريكية، وازدواجية معايير البيت الابيض.

وبعودة هذه العناصر للظهور على سطح الاحداث وجدت الاطراف المفاوضة نفسها معنية بالتعرض لها اكثر من اي وقت، مع اختلاف التعاطي معها بين طرف وآخر.

### المأزق الفلسطيني!!

منذ البداية وجدت القيادة الفلسطينية نفسها تواجه مأزقا حادا، فهي غير قادرة على اخذ موقف جاد من مواصلة المحادثات، على اعتبار انها ستدفع اكثر من غيرها ثمن الغاء الاتفاق او حتى عرقلته.

كما انها تواجه ازمة في تعاطيها مع قوى المعارضة، وانحسار نفوذها في الشارع الفلسطيني الذي هيجته المجزرة، الامر الذي يضعف موقفها عند تعاطيها مع الحدث.

ومن ناحية اخرى جاءت المجزرة في ظل سباق اقليمي، ومساع حثيثة تبذلها الاطراف العربية لنفي بعضها عن الخارطة السياسية القائمة وتثبيت مواقع لها.

وقد كان تأثير هذه المعطيات واضحا على ردود فعل القيادة الفلسطينية التي رأت في مجالسها ان من الضروري استثمار المجزرة لتحقيق مكاسب سياسية في مسيرة المفاوضات الا انها لم تتمكن من التعبير عن موقفها بحذافيره في الشارع الذي شهد حالة من الغليان.

ففي هذا السياق اكدت مصادر فلسطينية مقربة من القيادة على ان حادثة تفجير السوق المركزي في سراييفو ترددت بين المسؤولين الفلسطينيين فور الكشف عن المذبحة، وان بعض المسؤولين الفلسطينيين وضعوا اياديهم على قلوبهم منذ البداية خوفا من قيام الفصائل العشرة بعمليات تفوت فرصة تحقيق مكاسب سياسية.

وللتخلص من ظهور آراء تطالب بتعليق المفاوضات بين اعضاء اللجنة التنفيذية قام الرئيس الفلسطيني باعلان استعداده لتلبية طلب الرئيس الامريكي بيل كلينتون والذهاب لواشنطن بهدف اجراء محادثات مع اسرائيل هناك، وربط اعلانه ببعض الشروط ليكون مقبولا في اوساط المعتدلين الفلسطينيين على اقل تقدير.

وكما كان متوقعا، وجد الرئيس عرفات ما يستند اليه في مواجهة خصومه في اللجنة التنفيذية الذين دعوا للمقاطعة قبل الاجتماع، فقد صدرت الموافقة وانتهى الامر ولم يبق سوى العمل لتحسين شروط المشاركة في لقاء واشنطن، وظهر تفجير الكنيسة المارونية في لبنان كدليل على ان اسرائيليين بدأوا بالتغطية على جريمة باروخ، ولتعويم غضب اعضاء اللجنة التنفيذية وصف الرئيس عرفات قرارات مجلس الوزراء الاسرائيلي الاخيرة بانها فارغة وجوفاء.




عرفات.. حشر المعارضة

ولذلك كانت القرارات التي توصلت اليها اللجنة التنفيذية في نهاية الجولة الاخيرة من اجتماعاتها المفتوحة «اكثر من مرجحه»، فقد كان واضحا انها محاولة للتوفيق بين وجهتي نظر احداهما ترفض الذهاب لواشنطن والاخرى تصر عليه.

وبذلك باتت المشاركة الفلسطينية في اجتماع واشنطن شبه محسومة، وكل ما تخشاه الاوساط الفلسطينية المعتدلة ان تشارك المنظمة في المحادثات دون الحصول على مقابل مما يعني تفويت فرصة تاريخية لحشر تل ابيب في الزاوية.

### التشقق الاسرائيلي

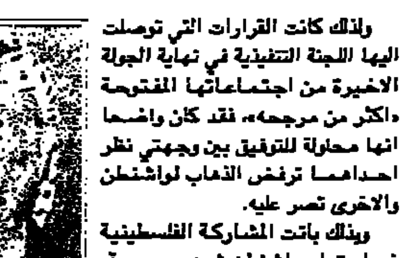
رغم ظهورها كمتورط في جريمة الحرم الابراهيمي، وفقدانها للحجج التي كانت تستند عليها فيما يتعلق بتأجيل بحث موضوع المستوطنات، والمطالبة بحماية المستوطنين والتي استطاعت من خلالها الحصول على ما حصلت عليه من اتفاق القاهرة، اصرت الحكومة الاسرائيلية على الدفاع عن موقفها حتى النهاية.

فقد ادانت جريمة باروخ من ناحية، ومن ناحية اخرى لم تعط اي اشارة على استعدادها لتفكيك المستوطنات مثلا او حتى نزع اسلحة المستوطنين، وقامت بالتركيز على وجود متطرفين في كلا الطرفين «الفلسطيني والاسرائيلي».

واللافت للنظر ان المعارضة الاسرائيلية رغم الصراع بين العمل والليكود والاحزاب الدينية حول عملية السلام «ابدت اصرارا غريبا على الالتفاف حول الحكومة بعد الحادث لتمرير الازمة التي تمر بها الحكومة.

وقد انعكست مؤازرة احزاب المعارضة الاسرائيلية على موقف حكومة تل ابيب بشكل سريع، فقد جاءت القرارات التي اصدرتها الحكومة الاسرائيلية مؤخرا لترطيب الاجواء اشبه ما تكون بـ «ضحك على الذقون»، وكان واضحا ان الحكومة الاسرائيلية لم تكن تريد خداع الفلسطينيين وحسب من خلال ابدائها الاستعداد للافراج عن (٨٠٠) اسير فلسطيني، ونزع اسلحة ما لا يزيد عن ٢٠ مستوطنا بقدر ما كانت تريد تقزيم جريمة الحرم دوليا وابعاد الانظار عن ملف الاستيطان الذي وصل الى طاولة المفاوضات ملطخا بدماء المصلين.

بمعنى ان الطرف الاسرائيلي حاول الايحاء بان الجريمة لم تكن اكثر من حادث عنف فردي، معزول عما تمثله المستوطنات في الارض المحتلة من خطر سياسي وامني وسكاني..الخ، على المواطنين العرب وعملية السلام معا.



رابين.. التشنج

كلنتون.. ازدواجية المعايير

### موقف عربي .. صعب!!

بلا شك انه من غير الممكن اسقاط المأزق الفلسطيني على الوضع العربي، الا ان ذلك لا يعني ان المجزرة لم تمس العواصم العربية المحيطة والبعيدة في صميمها. فرغم سنوات من توقيع اتفاق كامب ديفيد خيمت مظاهر السبعينات ولو جزئيا على الشارع المصري من خلال المسيرة التي اتجهت الى السفارة الاسرائيلية في القاهرة، ورغم الافرازات التي خلفتها ازمة الخليج وما عرف عن انظمة تلك المنطقة من محاولات للتقوقع عن المحيط العربي وجدت نفسها مضطرة لاصدار بيان يندد بالمجزرة، فيما حافظ الشارع الاردني من خلال تحركاته المتزامنة مع تحركات ابناء الضفة والقطاع على كونه العمق الاستراتيجي للمناطق المحتلة.

غير ان الوفود العربية المفاوضة لم تكن قادرة على التعبير عن موقفها كما يفعل الشارع، فقد انسحبت من مفاوضات واشنطن دون ابداء الاسباب الحقيقية والتي تمثل في عدم القدرة على محاورة الوفود الاسرائيلية بعد الشرخ الذي احدثته المجزرة.

ومع وصول الموقف العربي الى هذه المرحلة من الصعوبة عادت انظار الحكومات العربية لتتوجه الى الطرف الفلسطيني في انتظار ان يقدم على تجاوز «المجزرة - المنعطف» كمقدمة لتمكن الاطراف العربية من تجاوز الحدث.

وفي ظل هذه التقاطعات راهنت بعض القوى السياسية الفلسطينية والعربية على عودة التنسيق «العربي - العربي» بشكل اكثر جدية الا انه من الواضح انها اصطدمت منذ البداية بحقيقة ان المسارات التفاوضية العربية تسير باتجاهات مختلفة وربما متعارضة، كما اصطدموا ايضا بالابعاد الدولية لمسيرة المفاوضات.

### اعادة النظر بالاتفاق!!

وبوصول الامور الى هذه المرحلة بات من الضروري اعادة مختلف الاطراف العربية النظر بالاوضاع التفاوضية، لمجموعة من العوامل ليس ابرزها المجزرة، اذ كان شكل التعاطي الاسرائيلي مع الحدث اكثر خطورة من المجزرة ذاتها.

اذ دلت على الاصرار الاسرائيلي على الاحتفاظ بالطابع العنصري والعدواني للكيان، الامر الذي سيقلل من امكانيات نجاح المصالحة العربية الاسرائيلية، وتزداد خطورة الموقف فيما يتعلق بالمسار «الفلسطيني - الاسرائيلي» فقد دلت المجزرة على سخونة القضايا التي تم تأجيلها مما يضع علامات استفهام حول مفاوضات المرحلة النهائية.

وبالوصول الى هذه النقطة بات التنسيق الفلسطيني - الفلسطيني والابتعاد عن القرارات الفردية، وكذلك التنسيق الفلسطيني العربي، والعربي العربي اكثر من ضرورة ملحة، اذ التقت معظم القوى والاحزاب الفلسطينية والعربية من خلال البيانات والتصريحات التي صدرت في اعقاب المجزرة عند هذه النقطة.




المستوطنون.. هل يرحلون



### العمليات الجهادية استراتيجية ويجب ان تأخذ الموجة الشعبية مداها

## غوشة لـ «المستقبل»: عرفات رمى العصا امام الراعي

طالب المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة حماس «جماعة تونس» بالانسحاب النهائي من المفاوضات والعودة للكفاح المسلح لاحداث حالة من التلاحم الشعبي.

وحذر المهندس غوشة في تصريح ادلى به للمستقبل من الخضوع لغزل كلنتون، مشيرا الى مطالبة الشعب الفلسطيني والحاحه على تجييش القوى للكفاح والجهاد والانتقام من اليهود.

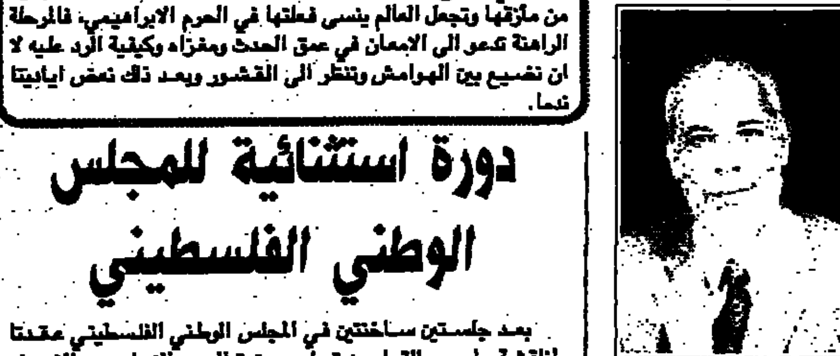
وعبر غوشة عن اعتقاده بان تعليق المفاوضات يعني التفافا على المجزرة كما حدث بالنسبة لقضية مبعدي مرج الزهور في وقت سابق.

وقال غوشة ان تعليق المفاوضات لا يكفي، وان الشعب الفلسطيني يحمل الدول العربية والاسلامية جزءا من مسؤولية الجريمة التي تعرض لها المصلون في الساحة الفلسطينية.

وذكر غوشة في تصريحه ان عرفات «رمى العصا امام الراعي» عندما اعلن انه سيلبي دعوة كلنتون ويستجيب لحوار واشنطن، وانه تمكن بذلك من قطع الطريق على اللجنة التنفيذية.

وفي رده على سؤال حول احتمالات قيام كتائب القسام بعمليات عسكرية ضد الاسرائيليين قال غوشة ان العمليات الجهادية استراتيجية تخضع للظروف الا ان المسؤول الفلسطيني شدد في المقابل على ضرورة ان تأخذ الموجة الشعبية مداها، وندد غوشة بالعقلية التي «تستثمر دماء الشهداء» ووصفها بانها عقلية سطحية وتجارية، مضيفا ان الانبعاث الذي شهدته المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ وبقية المناطق المحتلة سيشق طريقا جديدا للكفاح والجهاد.

وطالب غوشة «الجميع» باخذ مواقف استراتيجية تجاه حدث «المجزرة» وليس استثماره بموقف سياسي، وقال غوشة ان «دماء شعبنا ليست العوبة بيد احد».



ابراهيم غوشة

وتوقع الناطق الرسمي باسم حركة حماس ان تتمكن الانتفاضة من اعادة صياغة خارطة الشرق الاوسط من جديد في حال التحامها بمد عربي واسلامي.

## عاجل جدا!!

* الرئيس عرفات .. المطلوب وقف المفاوضات والاتجاه لتوحيد الصف الفلسطيني.. واجراء اصلاحات في داخل البيت الفلسطيني، فلم يعد لدى الفلسطينيين ما يقدمونه بعد ان دلقوا الدم والكرامة على بوابات غزة - اريحا دون مقابل «حتى الآن».

* * *

* اسحق رابين .. لم تنته جولات المواجهة بعد، ولم تنته بتوقيع اتفاقية اوسلو او القاهرة فما زال المدى مفتوحا على مصراعيه امام المواجهة.. وما زال الشارع العربي يرفضكم.

* * *

* شهداء مجزرة الحرم .. دمكم صار لعنة على الجلاد، ومحرقة لكل مساوم، صار هتافا، صار قضية، وان تكونوا آخر الضحايا...

* * *

* الرئيس بيل كلنتون .. كم بحر من الدماء يحتاج الضمير الامريكي ليستطيع رؤية جرحنا الموغل في الاعماق، وحلمنا بعيش كريم.. وكم بحر من النفط يجب ان نكتشف لتقفوا الى جانبنا في زمن اصبح النفط اغلى من الدم.

* * *

* الشارع العربي .. ليس جديدا ان تبقى الحي الوحيد في عالم ميت.. وان تنبض في زمن السقوط، ان تلفظ كل الانصال المزروعة في جسد الوطن الواحد لتعلن موقفك .. الواحد!!

* * *

* سليمان النجاب .. موقف جريء.. وكم تمنينا سماع رفضك في قاعة اجتماعات اللجنة التنفيذية !!

* * *

* محمد نزال .. الشارع بانتظار كتائب القسام.. اللعنة الخليلية ينبغي ان تطارد الصهاينة في كل فلسطين.. لكي تغرق اوسلو - القاهرة في الدم الفلسطيني من الخليل وحتى الجليل.

* * *

* باروخ غولدشتاين، بغض النظر عن الدوافع التي جاءت بك للحرم، وسمحت لك بارتكاب حماقتك، لقد اطلقت النار من سلاحك على أوهام كثيرة عششت بداخلنا حول امكانية التعايش يوما ما.

* * *

* بطرس غالي.. ما اخطأت حين اعدت الى الاذهان القرارات المتعلقة بالمستوطنات، وحماية الفلسطينيين ولكن خيل لهم.

* * *

## فلنفوت على اسرائيل فرصة طمس المذبحة

* عبد الرحمن سلامة

المجزرة البشعة التي اقترفتها الايادي الصهيونية ونفذتها عصبية حاقدة من متطرفي بني يهود في الحرم الابراهيمي الشريف وذهب ضحيتها العشرات من المؤمنين الصابرين الصادقين من ابناء خليل الرحمن، وهم ساجدون لله الواحد القهار، هذه المجزرة لا تدل الا على حقد اعمى لكل ما هو عربي واسلامي وان الاقلام لتعجز عن وصفها.

قبيل المجزرة باربعة ايام فقط، اصدر الحاخام اليهودي لدول الكومنولث الروسي فتوى دينية اجاز فيها اباحة دم العرب وقال بالحرف الواحد: «ان فتح وحماس والجهاد الاسلامي كلهم سواء وان ما يسمى بالسلام والمفاوضات هو تنازل عن حق اليهود في ارض فلسطين لذلك لا جناح بأن يقوم كل يهودي غيور بقتل الفلسطينيين». مثل هذه الفتاوى والتحريض تسبق دائما المجازر التي ارتكبها غلاة الصهاينة، والتي يسكت معظم قادة الكيان الاسرائيلي عنها، بينما تثور ثائرتهم ويعلو هيجانهم عندما يقتل احد المستوطنين... بدءا بايتان مرورا بشارون وشارون وانتهاء بالوتي فانهم يقفون وقفة رجل واحد.

مجزرة خليل الرحمن كشفت القناع الحقيقي لدولة اسرائيل امام الرأي العام العالمي، ليس لبشاعتها فحسب، ولا التعاطف الوجداني، ولكن للحقيقة التي باتت ساطعة كالشمس، وهو ان حكومة رابين تطلق العنان للمستوطنين ليمارسوا ارهابهم ضد العرب وعلى النحو الذي يحلو لهم، فهي تسلحهم وتحميهم بجنودها، وحتى عندما يحاول هؤلاء الانتقام من العرب يشارك الجيش في هذا العرس، لكنهم ينحبون الى شتم رابين كي يجملوا صورته امام الرأي العام، وتحاول الحكومة الاسرائيلية جاهدة امام العالم كي تصور الحدث على انه حدث فردي قام به شخص في غفلة عنها، متناسية ان ما قام به هو تطرف عقائدي لغلاة المتدينين اليهود فيما تنصب الحكومة نفسها الحكم العادل بين المستوطنين والفلسطينيين متجاهلة ان الاستيطان هو الوليد الشرعي للاحتلال.

اسرائيل تجتاز موقفا حرجا وهي لذلك تجند اجهزتها للعمل على مدار الساعة لعلها تقوم بعمل ينقذها مما هي فيه، فالكرة الآن في الملعب الاسرائيلي.

اننا ونحن نترحم على شهدائنا الذين اكدوا للعالم لجمع ارهاب اسرائيل دولة ومستوطنين وحركات متطرفة، وكشفت زيف ادعاءاتها بالحاجة الماسة للامن فالامن الحقيقي هو الذي يحتاجه الفلسطيني الاعزل من السلاح، وليس الاسرائيلي المسلح بالتكنولوجيا والآلة والجند.

الاجهزة الامنية الاسرائيلية تحاول جاهدة استغلال ردة الفعل الفلسطينية الغاضبة كي تستفيد منها وتجند عملاءها لتحريض الشعب الفلسطيني في محاولة لشق صفوفه، وبث الفرقة والشك بين ظهرانيه، طارحة اكثر من تعليل وتفسير الجريمة واسباب حدوثها ومعالجتها، بهدف تأليب الشعب ضد نفسه، وترك الباب مفتوحا للتأويلات.

فالجريمة والارهاب الصهيوني موجودان منذ زمن بعيد، يحفظ الشعب الفلسطيني ذلك عن ظهر قلب وليس هذه اول جريمة استيطانية ولن تكون اخرها. فمسلسل المجازر ليس جديدا، ولن يكون قادرا على لي ذراع الفلسطيني او ايجاد ثغرة للولوج منها الى لحمته.

اخشى ان تقوم اجهزة الامن الاسرائيلية بعملية ذات لباس فلسطيني، تؤجج نار البغضاء، وتزيد من شقة الخلاف وتنقذ اسرائيل من مأزقها وتجعل العالم ينسى فعلتها في الحرم الابراهيمي، فالمرحلة الراهنة تدعو الى الامعان في عمق الحدث ومغزاه وكيفية الرد عليه لا ان نضيع بين الهوامش وننظر الى القشور وبعد ذلك نعض ايادينا ندما.

## دورة استثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني

بعد جلستين ساخنتين في المجلس الوطني الفلسطيني عقدتا لمناقشة ما يجب القيام به تجاه مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف توصل المجتمعون الى قرارات ثلاثة:

- ادانة العمل الاجرامي.
- وقف المفاوضات بجميع اشكالها.
- دعوة المجلس الوطني للانعقاد في دورة استثنائية.

ويذكر ان الصراع الذي شهدته اجتماعات المجلس تركز حول صيغة التعامل مع المفاوضات، فقد اقترح البعض تعليقها واقترح البعض ايقافها، وطالب اعضاء آخرون بقطعها!!.

### المجزرة بعيون امريكية

## المستوطنون الراديكاليون يأتون من الولايات المتحدة!!

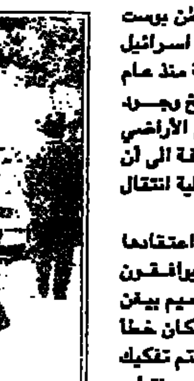
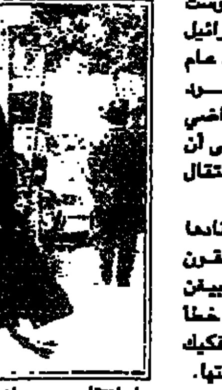
ذكرت صحيفة الواشنطن بوست بأن المجزرة تثبت حاجة اسرائيل لازالة آثار سياسة سارية منذ عام ١٩٧٧ هدفها ترسيخ وجود المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، وأشارت الصحيفة الى ان المجزرة ترمي لتقويض عملية انتقال السلطة الى الفلسطينيين.

وعبرت الصحيفة عن اعتقادها بان معظم الاسرائيليين يوافقون حاليا على ان تصور مناحيم بيغن لانشاء اسرائيل الكبرى كان خطأ فادحا، ولكن حتى يتم تفكيك المستوطنات سيبقى السلام رهينتها.

من ناحيتها اشارت الوول ستريت جورنال الى ان السخط والخزي والاشمئزاز الناجم عن المجزرة يمد الاسرائيليين بسبب اضافي ليقطعوا علاقاتهم بالضفة الغربية وينسحبوا منها.

صحيفة الـ نيويورك تايمز ذكرت ان المجزرة التي ارتكبت ضد الابرياء عن اصرار وعمد وتصميم جاءت اكبر من عملية انتقام، ووصفت الصحيفة المجزرة على انها استفزاز ودعوة الى عمل انتقامي من جانب العرب.

وركزت اللوس انجلوس تايمز على ان «باروخ» مهاجر امريكي لاسرائيل وان نسبة كبيرة من مستوطني الضفة مهاجرون امريكيون الى اسرائيل وأشارت الصحيفة الى ان ١٠٪ من المستوطنين جاءوا من امريكا، وقالت الصحيفة ان للمستوطنين الراديكاليين يأتون عادة من الولايات المتحدة، وان العنصرية ضد السود حل محلها العداء للعرب.


اما اللوس انجلوس تايمز فقد رأت بان اكثر اليهود البالغ عددهم ١٣٠,٠٠٠ والذين يعيشون في اكثر من ١٠٠ تجمع ريفي وحضري و «القول للتايمز» في الضفة الغربية هم مواطنون يريدون السلام ويحترمون القانون، وأكثرهم عائلات علمانية استوطنت في الضفة لأسباب اقتصادية واجتماعية، وقد جذبتهم البيوت الرخيصة المدعومة التي وفرتها حكومات الليكود.

### الجمعية الحقوقية الفلسطينية في بيان حول المجزرة

## واشنطن تستثمر دماء الضحايا الأبرياء!!

جاء في البيان ان الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان، وبعد ان تابعت ورصدت، ابعاد وخلفيات وتوقيت هذه المجزرة الاجرامية المروعة، والتي اجمعت دول العالم وقواه ومنظماته واحزابه، على ادانتها، وتحميل سلطات الاحتلال الاسرائيلية كامل المسؤولية ازاء وقوعها.. تلاحظ ان الادارة الأميركية، التي ما انفكت، تلوح بشعارات حقوق الانسان وحمايتها، تبذل منذ وقوع المجزرة، جهودا مكثفة لاستثمار دم الضحايا الابرياء، ومن اجل فرض شروطها على مجلس الأمن الدولي، وقرارات الشرعية الدولية، لمنعه من اتخاذ قرار واضح وملزم، يفرض الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي، وتجريد المستوطنين المحتلين من اسلحة القتل والدمار كخطوة اولية على طريق اجلائهم.

وأشار البيان الى انه في ضوء هذا الموقف الأميركي، الذي دأب على تشجيع المحتلين في مواصلة اعتداءاتهم واحتلالهم، وفي محاولاته السافرة لاحتوائه الأزمة الناشئة من هذه الجريمة، خدمة لمصالحهم واهدافهم السياسية في المنطقة، انطلاقا من كونهم الحليف الاستراتيجي الاساسي، الذي يدعم ويؤازر سلطات الاحتلال الاسرائيلية بكافة الوسائل والسبل، فاننا نضم صوتنا الى جانب صرخات ومواجع ذوي الثكالى من ضحايا هذه المجزرة الرهيبة، الذين يشيرون باصبع الاتهام للادارة الأميركية، التي تتنكر هذه الايام لدورها والتزاماتها ووعودها، باعتبارها راعية مسيرة السلام، والحاضنة لها، من اجل اجلاء الاحتلال الاسرائيلي، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وذكر البيان انه انطلاقا من المسؤولية الوطنية والحقوقية والانسانية، التي تتحملها الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان، في الدفاع عن حقوق الانسان والشعب الفلسطيني في الوطن المحتل وفي المهاجر والمنافي، نؤكد عزمنا على دعم ومؤازرة المطالب المشروعة لذوي الضحايا في مقاضاة الادارة الأميركية، قضائيا وقانونيا، باعتبارها مسؤولة مسؤولية مباشرة عن المجرمين الارهابيين، الذين نفذوا المجزرة، كون ان بعضهم مواطنون اميركيون، يتمتعون بحمل الجنسية المزدوجة الاسرائيلية - الاميركية.. فضلا عن تمتعهم بكامل اشكال الدعم والحماية من جانب الادارة الأميركية لصفتهم هذه ولانتمائهم الى حركات عنصرية يهودية أميركية.

# مجزرة الخليل.. مجزرة «السلام»



## الحرم الابراهيمي عبر التاريخ

لم تكن الخليل في اي يوم من الايام مجرد مدينة كبرى في الضفة الغربية فهي احدى المدن الاساسية في فلسطين كما انها احدى المدن الاكثر قداسة في العالم الاسلامي، وليس مصادفة ان تقوم اسرائيل بتنفيذ مجزرتها ضد المصلين في الحرم الابراهيمي في الخليل. فهي في القلب من فلسطين والى شرقها يقع البحر الميت والى شمالها بيت لحم مهد السيد المسيح.

ويعود تاريخ بناء الخليل الى الماضي السحيق حيث كانت تسمى «حبرون» وقد دفن ابراهيم الخليل عليه السلام في «حبرون» ارض الكنعانيين في مزرعة اشتراها عليه السلام ودفن فيها.

وكان جد الانبياء ابراهيم عليه السلام قد هاجر من مدينة اور العراقية الى اورفه التركية ثم توجه الى حلب فدمشق ثم الى فلسطين ومنها الى مصر وشبه جزيرة العرب، ثم عاد الى فلسطين الكنعانية فوافته المنية وذلك سنة ٢٢٠٠ ق.م وقيل سنة ١٧٠٠ ق.م.

وبعد مجيء الاسلام وانتشاره في بلاد الشام شيد المسلمون الحرم الابراهيمي في الخليل في العصر الاموي واطلقوا اسمه على المدينة التي اشتهرت بدور العلم.

ونبغ فيها الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري الذي عرف بشيخ الخليل، اما الشيخ عبد الغني النابلسي فقد قال «فعزمنا السير الى حبرون وهي بلاد الخليل لزيارة انبياء الله الكرام» ومررنا في الطريق على قبر راحيل ام نبي الله يوسف عليه السلام ثم سرنا حتى اشرفنا على بلاد الخليل عليه السلام.

## لجنة فلسطينية تضم محامين بدأت التحقيق في مذبحة الحرم الابراهيمي

شرعت لجنة فلسطينية تضم عددا من المحامين بالتحقيق في تفاصيل المذبحة التي ارتكبها مستوطنون متطرفون في مصلى الحرم الابراهيمي بالخليل، وكانت لجنة المحامين العرب في الضفة الغربية اعلنت عن تشكيل اللجنة لتحديد الموقف فلسطينيا، ردا على عزم اسرائيل التحقيق في المجزرة من خلال لجنة قضائية يرأسها رئيس المحكمة الاسرائيلية العليا مائير شمكار.

وقال المحامي فريد الجلاد رئيس لجنة المحامين العرب ان اللجنة المشكلة حديثا «شرعت في التحقيق بهدف بلورة تصور واضح حول حقائق المجزرة من كافة الجوانب، بما في ذلك معرفة العدد الحقيقي للاشخاص الذين تقلوا المذبحة، وملابسات وقوعها».

واشار الجلاد الى ان اللجنة التي تضم محامين من الهيئتين الادارية والعامة للجنة المحامين العرب - رغب عدم الكشف عن اسمائهم - ستقوم بالاستعانة باي شخص يمكن ان تتوفر لديه معلومات حول كيفية حدوث المجزرة، وقال ان الشهادات التي ستحصل عليها اللجنة من قبل شهود عيان ستكون «سرية» وذلك خشية تعرضهم لمضايقات من جانب السلطات الاسرائيلية التي تصر على ان مرتكب المجزرة شخص واحد هو باروخ غولدشتاين نقيب احتياط في الجيش الاسرائيلي وقد قتل عقب المجزرة، ولم يستبعد ان تستدعي اللجنة اسرائيليين للادلاء بشهاداتهم امامها.

واكد المحامي الفلسطيني ان التقرير الذي ستعده اللجنة سيطن للراي العام المحلي والعالمي وستقدم نسخ منه الهيئات الحقوقية والانسانية الدولية، وكانت ادارة الاوقاف الاسلامية في الضفة الغربية اعلنت عزمها على تشكيل لجنة اخرى لتقصي الحقائق حول المذبحة.

## امريكا ترعى تدريب المستوطنين عسكريا

كشفت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان حركة «كهاناحي» في الولايات المتحدة تقوم بتدريب نشطائها عسكريا بهدف اعداد قوة عسكرية وذلك بهدف القدوم الى اسرائيل ومساعدة المستوطنين اذا ما حاولت الحكومة الاسرائيلية اخلاء المستوطنات ونزع سلاح المستوطنين.

وذكرت الصحيفة ان حوالي ٣٠ شابا تتراوح اعمارهم بين ١٧ - ١٩ سنة ينضوون تحت هذه القوة قاموا مؤخرا بزيارة اسرائيل واجروا تدريبات ومناورات في الاماكن التي من المفروض ان تصبح اهدافا لعملياتهم مثل منطقة جبل البيت وهم يقولون ان احد اهدافهم يتمثل في احتلال جبل البيت وتحريره من ايدي العرب.

وحسب «هآرتس» فان منظمة «كهاناحي» والرابطة المناقضة للتسوية تستخدمان معسكرات عريب دائمة في منطقة نيويورك لهذا الغرض وبعلم من الحكومة الامريكية.

## حماس ترد على عرفات

دعت حركة حماس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتنحي جانبا عن قيادة الشعب الفلسطيني وتقديم استقالته على اعتبار انه «لا يمثل الا نفسه وفئة معزولة من المتنفذين على رقاب شعبنا».

وجاء في رد حماس على رسالة وجهها الرئيس عرفات لهم ان الشروط التي وضعتها المنظمة للعدة الى المفاوضات هزيلة وليست بحجم المجزرة.

## غالي مستعد لارسال مراقبين دوليين

ابدى الامين العام لهيئة الامم المتحدة استعداده لارسال مراقبين دوليين الى الضفة الغربية في حال موافقة الطرفين المعنيين «اسرائيل والمنظمة» بالاضافة لموافقة مجلس الامن والدول المانحة.

من ناحيتهم طالب الفلسطينيون بقوات حماية دولية في حين وافقت اسرائيل على نشر مراقبين دوليين في غزة واريحا. اما الدول المانحة ومجلس الامن فلم يعلقا على الموضوع.

وبذلك تم تقويض حسن نوايا غالي قبل ان تتحول الى اقتراح.

## قصة صراع.. على الحرم



تقول الموسوعة الفلسطينية ان اليهود بدأوا بالاتجاه نحو الحرم الابراهيمي افرادا وجماعات للزيارة عقب هزيمة حزيران ١٩٦٧ مباشرة.

وجاء في الموسوعة ان الزيارة اتخذت طابعا رسميا في عام ١٩٧٢ حين سمحت سلطات الحكم العسكري لليهود باداء الصلوات في الحرم بشكل غير تظاهري وفي غير اوقات صلوات المسلمين.

غير ان هذه الصلوات سرعان ما اتخذت طابعا تظاهريا عندما قام الحاخام مئير كهانا واتباعه باقتحام المدينة على رأس مئة من اتباعه واقام الصلاة بالقرب من الحرم.

وبعد ذلك قررت السلطات الاسرائيلية السماح لليهود بالصلاة في الحرم في اوقات صلاة المسلمين، ثم قام حاكم الخليل العسكري بزيادة الساعات المسموح بها لاداء اليهود لصلواتهم والسماح بانخال عدد من الكراسي وخزانتين لحفظ كتب التوراة، وقد وضعت احداهما في الزاوية اليعقوبية من الحرم.

ثم منع المسلمون من الصلاة على موتاهم في الحرم وقلصت الساعات المسموح بها لاداء صلاتهم الى ساعتين ونصف لصلاة الظهر وصلاة العصر.

وفي عام ٧٢ ايضا ابلغ مدير اوقاف الخليل ورئيس سدنة الحرم بقرار سقف صحن المسجد الداخلي وتخصيصه لليهود لدى مثولهما امام الحاكم العسكري، كما ابلغا بزيادة عدد مقاعد اليهود والاستيلاء نهائيا على الزاوية اليعقوبية ومنع المسلمين من الوصول اليها، بالاضافة لوضع ستائر بين الفرق اليهودية المختلفة التي تصلي في الحرم.

مدير الاوقاف ورئيس السدنة رفضا القرارات الاسرائيلية وعقدت الهيئة الاسلامية اجتماعا صدر عنه بيان رفض لجميع الاجراءات الاسرائيلية، واعتبرها البيان باطلة وتمس المقدسات الاسلامية، الا ان الاسرائيليين اداروا ظهورهم لغضب المسلمين.

وقد وصلت استفزازات اليهود ذروتها حين تسلل اربعة من المتطرفين وتسلقوا سور الحرم ومزقوا المصاحف وداسوها بالاقدام.

وقد حدثت على اثر ذلك اشتباكات عنيفة بين المستوطنين والاهالي كانت سببا كافيا لسلطات الاحتلال كي تفرض حظر تجول على المدينة لمدة ١٧ يوما تمكن اليهود خلالها من سرقة اثاث الحرم وتحطيم ما تبقى منه.

وكان من بين المسروقات ساعات وكتب ومصاحف ذات قيمة تاريخية، كما سرقوا سجادا اثريا عمره عدة قرون وهلال قبة السلطان قلاوون.

وبعد عملية فدائية نفذتها المقاومة الفلسطينية عام ١٩٨٠ طالب المستوطنون بحق الاشراف على الحرم.

## مجزرة الخليل.. حلقة في سلسلة

لم تكن المذبحة الاسرائيلية التي حدثت يوم الجمعة الموافق ١٩٩٤/٢/٢٥ حدثا جديدا على الفلسطينيين.

فالمجزرة التي راح ضحيتها اكثر من (٦٧) شهيدا واكثر من (٣٠٠) جريح سبقها العديد من المجازر والفرق الوحيد بين هذه المجازر هو تاريخ الحدوث ومكان التنفيذ.

مما يؤكد للقاصي والداني ولكل من يريد ان لا يتجاوز الحقيقة ان هذه المجازر هي نتاج طبيعي لبقاء الاسرائيليين في فلسطين وانها ستتكرر طالما ان الارضية والمناخ السياسي المؤدي اليها لا زال متوافرا.

التقرير التالي يرصد تاريخ ابرز المجازر الجماعية المرتكبة ضد المواطنين العزل، هذا عدا عن مجازر الاعتقالات والنسف «والطخ» اليومي.

ما يهمنا تكرره ان القول ان ما حدث تصرف فردي ليس الا ذر الرماد الاسرائيلي في العيون العربية، فتاريخ المنظمات الصهيونية في فلسطين يؤكد حقيقة دمويتها وتاريخها الحافل بسفك دماء الفلسطينيين.

ففي عام ١٨٧٠ كانت البداية الحقيقية للمحاولات الصهيونية لتشكيل نواة قوة مسلحة، وقد برزت هذه التوجهات جلية واضحة بعد استقرار اليهود في مستوطنة «بتاح تكفا» سنة (١٨٧٨)، حيث بدأوا يلجأون الى السلاح لتحقيق اغراضهم.

لذلك لا غرابة فيما ترتكبه قوات الاحتلال من جرائم تطال العرب الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين. فتاريخ اسرائيل في المجازر ليس جديدا، ففي ١٩٤٨/٤/٩ تم تدمير قرية القسطل بعد أن تم قتل غالبية سكانها الابرياء.

وفي ١٩٤٨/٤/١٤ نفذت مجزرة دير ياسين في الساعة الرابعة من ظهر يوم السبت وكانت النتيجة استشهاد (٢٥٤) مواطنا بينهم (٥٢) طفلا دون العاشرة.

وفي شهر ٤ من عام ١٩٤٨ حصلت مجازر حيفا ويافا وصفد على ايدي العصابات الصهيونية.

في شهر ٥ من نفس العام وقعت مجازر بيسان فاسفرت عن ترحيل من بقي حيا من المسلمين الى شرقي الاردن.

وفي ١٩٤٨/٥/١٥ بدأت سلطات الاحتلال بارتكاب مجازر اخرى كان ابرزها مجزرة قبية، ففي ١٩٥٣/١٠/١٤ هجمت قوات العصابات على بلدة قبية فنسفت البيوت.

وفي ١٩٥٦/١٠/٢٩ نفذ «حرس الحدود الاسرائيلي» مجزرة كفر قاسم.

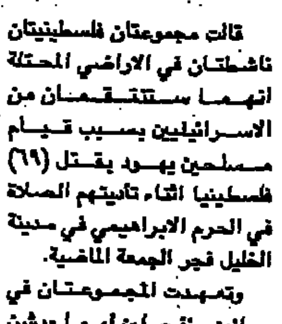
وفي ١٩٦٠/٢/١ دمر الجيش الاسرائيلي قرية التوافيق السورية وقتلوا العديد من السكان.

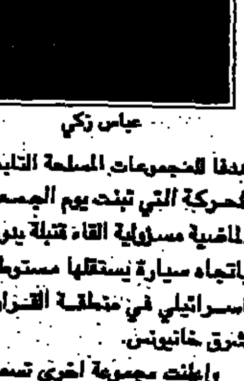
وفي ١٩٦٦/١١/١٣ حدثت مجزرة قرية السموع. وفي ١٩٦٧/٦/٥ تم احتلال الضفة الغربية والجولان وغزة وسيناء.

وفي ١٩٧٣/١٠/٦ احتلت اسرائيل اراض جديدة على الجبهة السورية والمصرية والى جانب هذه المجازر فقد لجأت اسرائيل الى خطط التهويد والتشريد في كل الاراضي الفلسطينية، ومدينة الخليل لم تكن بمعزل عن هذا التوجه، فمنذ بداية الاحتلال، وسكان المدينة يتعرضون لمخطط يستهدف تهجيرهم.

ومما لا شك فيه ان المجزرة الاخيرة التي راح ضحيتها اكثر من ٦٧ شهيدا وحوالي ٣٠٠ جريح تأتي ضمن هذا التوجه. ومما قاله اكثر من مسؤول فلسطيني في هذا الموضوع يؤكد ذلك. فعقب المجزرة قال عباس زكي عضو اللجنة المركزية في فتح ان المجزرة تستهدف تفريغ الخليل من سكانها ضمن سياق مخطط صهيوني يجري تنفيذه في الضفة الغربية بمشاركة واشراف حكومي اسرائيلي.

## مجموعتان فلسطينيتان تتعهدان بالانتقام!!





عباس زكي

قالت مجموعتان فلسطينيتان ناشطتان في الاراضي المحتلة انهما ستنتقمان من الاسرائيليين بسبب قيام مسلحين يهود بقتل (٦٩) فلسطينيا اثناء تأديتهم الصلاة في الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل فجر الجمعة الماضية.

وتعهدت المجموعتان في بيانين منفصلين لهما «بشن هجمات انتقامية ثأرا لضحايا المجزرة، وقالت مجموعة تطلق على نفسها اسم «كتائب التحرير» وهي فرع مسلح لجبهة التحرير العربية «القيادة المؤقتة» وتؤيد مفاوضات السلام انها ستعاود نشاطها المسلح بعد ان كانت اعلنت تجميده عقب توقيع معاهدة السلام الفلسطينية - الاسرائيلية في ايلول «سبتمبر» الماضي، واشار البيان الى ان المستوطنين اليهود في الاراضي المحتلة سيكونون هدفا للمجموعات المسلحة التابعة للحركة التي تبنت يوم الجمعة الماضية مسؤولية القاء قنبلة يدوية باتجاه سيارة يستقلها مستوطن اسرائيلي في منطقة القرارة شرق خانيونس.

واعلنت مجموعة اخرى تسمي نفسها «حراس الاستقلال» وتتبع حزب «فداء» الفلسطيني الذي يدعم عملية التفاوض مع اسرائيل انها لن تلتزم بالهدنة غير المعلنة بين منظمة التحرير واسرائيل حول النشاط المسلح «المناوئ» للاحتلال.

وقال بيان المجموعة «قسما سينتقم «حراس الاستقلال» وكل القوى الضارية الوطنية والاسلامية».

واقتصرت الايام التي تلت وقوع المذبحة في الخليل على مواجهات عنيفة بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، فيما يسود الترقب حول ما ستقوم به خلايا المسلحين الفلسطينيين التي تعهدت بالثأر للضحايا الذين قتلوا على ايدي المستوطنين في الحرم الابراهيمي.

ويذكر ان بيانات مماثلة كانت قد صدرت عن عدة تنظيمات فلسطينية معارضة لمشروع غزة - اريحا اولا تعهدت فيه بمواصلة كافة اشكال الكفاح ضد اسرائيل.

كما ان عضو اللجنة المركزية في فتح عباس زكي اعلن عقب المجزرة العودة الى استئناف العمل المسلح ضد اسرائيل.

## كلمات

### دماؤهم تضيء الحقائق

* محمود الريماوي

سوف يمضي وقت طويل، قبل ان يتمكن المرء من ضبط مشاعره وانفعالاته لوصف ما حدث فجر الجمعة الماضية، لقد قضى الشهداء في اعظم وانبل لحظات الصفاء والسكينة، وافرغ القتلة كل ما يختزنونه في اعماقهم الصفراء من خسة ونذالة، وقد حدثت هذه الجريمة الرهيبة، في وقت كانت فيه المساعي جارية على قدم وساق، لاحلال سلام بين الجلادين وضحاياهم.

لقد تبرع الصهاينة بتنكير العالم كله، بخصالهم وسجاياهم!.. ويقينا ان القتلة ليسوا مجرد افراد شواذ او نبت شيطاني، كما تحاول حكومة رابين، تزيين هذا الأمر في عيون العالم، انهم يمثلون الفكر الصهيوني، في أكثر تجلياته عريا وجذرية، ان عشرات الاحزاب اليمينية والدينية فضلا عن المدارس والمعاهد التلمودية، تنشيء اعضاءها وتلاميذها، على «حق» اليهود في ابادة غير اليهود وخاصة على «ارض اسرائيل».

ومثل هؤلاء هم الذين يقودون ويستوطنون عشرات المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

لقد تكفل القتلة بكشف الحجاب مجددا، على الأصولية اليهودية الاكثر عداء للبشر والحياة، وهنا سر الفضيحة التي بات يتخبط بها رابين وزمرته، حيث انكشف المستور عن تجمعات من القتلة بعشرات الالاف، كان يراد لهم البقاء حسب اتفاق اوسلو، في الأراضي المحتلة، وان يتمتعوا فوق ذلك بضمانات لأمنهم، من شعب اعزل ومهدد.

وفي ضوء هذه الحقيقة التي اضاءتها دماء الشهداء، امكن لجميع الفلسطينيين، ومعهم اشقاؤهم في الأردن وديار العروبة، من مؤيدي ومعارضي الاتفاق، ان يستيقظوا على واجب التمسك بازالة الظاهرة الاستيطانية السرطانية، وذلك بعد ان بادر القتلة من جهتهم للكشف عن ثغرة الاستيطان في اتفاق اوسلو، واتيح بذلك السعي السريع والحثيث، لردم هذه الثغرة دون تردد او ابطاء، ولم يعد مسموحا بعد اليوم، بعد يوم المذبحة، التغاضي عن هذا المطلب الحيوي والبدهي والمشروع، فالاستيطان هو جزء عضوي لا يتجزأ من الاحتلال.

وقد بات العالم يتفهم اكثر فاكثر هذا الموقف، وسيتذكر عشرات القرارات الدولية التي تعتبر الاستيطان ظاهرة غير شرعية، شأنها شأن الاحتلال بلا تفريق او تمييز.

أما الحقيقة الثانية، التي اضاءتها دماء الشهداء فهي تبلور وتوهج الوحدة الوطنية الأردنية الفلسطينية على ضفتي النهر، لقد نزفت الدماء حقا من كل قلب أردني وفلسطيني فور سماع الانباء الأولى لوقوع المذبحة. وبدت هذه العلاقة الحميمة على حقيقتها وطبيعتها، باعتبارها اكبر من كل صيغ العلاقة السياسية المطروحة وغير المطروحة، وقد تمثل ذلك بالاستجابة المتماثلة لهذا الحدث الجلل، حيث اختفت على الفور «الفوارق والخصوصيات» بين ما هو أردني وفلسطيني، واستذكر الجميع، في لحظة صفاء وجداني عميق، انهم حقا ابناء اسرة وطنية واحدة وان امالا واحدة تجمعهم ومخاطر واحدة قد تهددهم، وان الحياة وليس اي شيء آخر، تملي عليهم صياغة مصير وطني واحد، في وجه تحديات داهمة، لا تترك لأحد «ترف» التحديق في الفروق والحدود والخصوصيات والبناء عليها، ذلك لأن ما هو عام ومشترك، اكبر بكثير مما هو خاص وجزئي.

اما الحقيقة الثالثة في سياق الحقائق التي تكشف عنها الحدث المروع وما تبعه من تطورات وتداعيات، فهي ان المفاوضات مع العدو الصهيوني، باتت بحاجة الى وقفة جادة ومسؤولة مع الذات، فاما ان تكون ميدانا للصراع والكفاح مع العدو وجزءا من حركة سياسية ناشطة وجادة وضاغطة، او يحقق العدو اهدافه التي عجز عن تحقيقها بالكامل، بالحرب.

وليس المطلوب في ضوء ذلك، مجرد الاستسلام للغضب المشروع والدعوة لوقف المفاوضات، بل العمل من اجل ان تكون المفاوضات حقا ساحة اخرى للصراع والمواجهة، لا مجرد سجال دبلوماسي.

وذلك يستلزم استنهاض روح الصراع والتسلح بوضوح الرؤية وتعزيز الوحدة الوطنية ورص الصفوف والعودة الى التنسيق العربي على اعلى المستويات والتوقف عن الحسابات الفئوية الضيقة، ومساندة الشعب الفلسطيني في محنته وفي كفاحه، بتبني اهدافه الوطنية المباشرة: ازالة الاستيطان، وتأمين الحماية الدولية المؤقتة، وبأن تحقق اية مرحلة انتقالية للحل الاهداف النهائية في الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الأرض الفلسطينية المحتلة، كما من كل الأراضي العربية المحتلة.

## شعث: المنظمة لا ترغب بايقاف عملية السلام

اكد نبيل شعث ان المنظمة لا تعتزم الانسحاب من مفاوضات السلام رغم موجة الاحباط التي سادت الساحة الفلسطينية.

وقال شعث لا نريد ايقاف عملية السلام التي ستأتي في النهاية بالانسحاب الاسرائيلي وبالحرية لشعبنا.

وطالب الادارة الأمريكية بمناقشة مسألة الضمانات مع منظمة التحرير وقال ان المطلوب الآن هو التباحث مع الادارة الأمريكية لتوفير هذه الضمانات.

ورحب شعث بقيام اسرائيل باطلاق سراح مئات من المعتقلين.

كما اثنى شعث على موافقة اسرائيل على وجود مؤقت لمراقبين دوليين في غزة وأريحا مشيرا الى ان المشكلة الاكبر تكمن في وجود المستوطنين



# مجزرة الخليل.. مجزرة «السلام»

# المجزرة والقضية.. كما يراها الشباب!!

## حوار الشباب

... مذبحة.. سبقتها مذابح في معترك الصراع؛ فهذا هو ديدن الصهاينة منذ عقود، لكن الخطأ اننا لم نستوعب دروس ودلالات المذابح «السابقة»، ولم نسلك طريق الثأر لها.

واليوم هل يكفي ان تقدم الحكومة الاسرائيلية وحكومات العالم «الحر» التعازي والاعتذار؟.. كيف يعربي ان يقبل الاعتذار وهو يعلم ان عشرات الشباب استشهدوا واصيبوا بعد وقوع المذبحة وعلى أيدي المعتذرين انفسهم.

الشباب هم الامل، وامل الشباب.. شبان الانتفاضة، الذين هم على هذا العهد ماضون. بمناسبة مجزرة الخليل توجهت المستقبل لتحاور عددا من الشباب تستطلع آراءهم حول المذبحة والرد، فمنهم من عايش الانتفاضة جسما وروحا ومنهم من عايشوا روحا وفكرا، ومع تقديرنا لخبرة السنين لدى الكبار في آرائهم، اننا احترامنا ايضا للشجاعة والعنفوان الممزوجة بآراء الشباب، فما يستطيع قوله شاب قد لا يستطيع غيره ان يحوم حوله.

عدد من الذين حاورناهم فضلوا عدم ذكر اسمائهم لظروف خاصة تحتم عليهم ذلك، خاصة اولئك الشباب الذين لم يفقدوا حق العيش على أرض الاجداد.

الشباب الذين التقيناهم كانوا يمتلكون من الحس التاريخي والوعي الوطني ما يجعلنا نفخر بأن الجيل القادم امل لم تفت هزائمنا من عزيمته.

كلهم يدركون ما حفل به التاريخ اليهودي من حقد وغدر «قتلة الانبياء» وقد اجمعوا على التنويه بحجم وبشاعة هذه المجزرة وسخروا من الاستنكار والشجب، سلاح العاجزين.

أما «عملية السلام» فقد اختلفوا بشأنها، وهذا أمر طبيعي ينسجم مع حالة الشارع الأردني ـ الفلسطيني والعربي، لكنهم على اختلاف رؤيتهم للسلام اجمعوا على أن هذه المجزرة تقتضي معاودة النظر في العملية برمتها، والعودة لتصعيد الانتفاضة، ودعمها ماديا ومعنويا، باعتبارها الرد الانجع على تمادي الصهاينة. وفيما يلي نص الحوار:

• المستقبل: اهلا بكم في حوار الشباب ونرجو ان نسمع آراءكم حول هذه المجزرة الابشع في تاريخ الصراع مع العدو!

• هشام فاروق قمبرجي ـ طالب في الكلية التقنية ـ هذه المجزرة هي الأولى من نوعها في التاريخ المعاصر، مع العلم ان تاريخ اليهود مليء بالمجازر والغدر والخيانة، الا ان توقيتها ومكانها يؤكد النفسية المريضة والعدوانية لليهود.

• سعيد اسماعيل بدران ـ طالب في جامعة الاسراء ـ ان اعظم المتكلمين لا يستطيع وصف هذه الجريمة التي حصلت في بقعة شهيرة بقدسيتها وبحق الابرياء وهم سجود، وهي جريمة سيكولوجية لهز الشعب الفلسطيني، وهي رسالة اراد اليهود ايصالها لنا بان لا شيء يمكن ان يوقفهم.. حتى عملية السلام.

• طالب يوسف القيسري ـ طالب في الكلية الوطنية ـ هذه الجريمة ليست بحق الفلسطينيين وحدهم، بل هي جريمة بحق التاريخ، وانا انسان عايشت الانتفاضة سنوات.. فلم اتصور يوما ان تجري مثل هذه الجريمة على الرغم من بشاعة القوات الاسرائيلية. ومجازرهم لم تتوقف وامتلأت السجون بالشباب المناضل.. وما زال الشعب الفلسطيني يواصل النضال وتقديم التضحيات من اجل نيل حريته وتحرير الارض والانسان.



## • سعيد : اتخذ اليهود من عملية السلام ستارا للتغطية على جرائمهم

## • هشام : على العالم اجمع تأمين الحماية للشعب الفلسطيني

## • نضال : الشباب توجوا ثورات الاجداد باشعال الانتفاضة

• علي.. سنة ثالثة حقوق ـ هذه مجزرة سياسية، انها رسالة لكل من يريد ان يفهم ويستوعب الدروس والعبر، وانا ما زلت غير مصدق ان يقوم «مخلوق» بقتل المتعبدين في بيوت الله، ونحن وبرغم بشاعة الجريمة ما زلنا نستنكر ونشجب.

• نضال رفعت حامد ـ طالب في جامعة فيلادلفيا ـ قال: لو تتبعنا تاريخ اليهود منذ بدء الخليقة حتى يومنا هذا لوجدنا انهم مجبولون بالغدر والخيانة، فهم قتلة الانبياء، ومنذ بدايات القرن

• محمد.. طالب ماجستير اقتصاد ـ قال: اود ان اخالف الزملاء على الرغم من قناعتي بأن ما جاءوا به صحيح، فهذه «العملية» السلام لن يتوقف لأن هناك رغبة في استمراره لدى الطرفين وعندما زرت الضفة الغربية آخر مرة كانت اعداد الناس المؤيدة للسلام تزداد

في خطوة سياسية وليست مجزرة عادية او انتقاما، فهي اهم خطوة في المسيرة السلمية جاءت لصالح اسرائيل فهي رسالة.. وقد وصلت بعد ان سمعنا الكثير من التصريحات بأن المجزرة ستسرع عملية السلام.

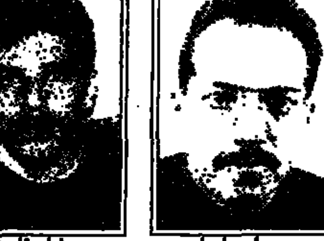
لحاجة الانسان للسلام، أما الآن ومع هذه المجازر فستكون هناك

مخططاتهم ومع ذلك تلهث وراء السراب.

















طالب يوسف — سعيد اسماعيل — هشام فاروق — نضال رفعت

## • طالب : المجزرة جريمة بحق التاريخ

## • علي : مجزرة سياسية ورسالة من شاء أن يفهم

## • محمد : المجزرة خطوة سياسية في عملية «السلام»

• المستقبل: ما رأيكم في عملية السلام وعلى وجه الخصوص الآن؟

• هشام فاروق: اي سلام هذا؟!! واين هو السلام في ظل هذه المجازر المتكررة، ان اليهود ومنذ بداية السلام لم يكفوا عن المجازر فقاموا بضرب شعبنا في كل مكان «لبنان، الداخل..»

• سعيد اسماعيل: اليهود اتخذوا من عملية السلام ستارا للتغطية على جرائمهم الافظع، وأنا افهم ان السلام يمكن ان يعود علينا بفائدة، بشرط ان يكون مع حكومة، تفهم معنى السلام الحقيقي، أما ما يحصل في سلام عرفات ـ رابين ان اليهود دمروا جميع القيم الدولية والانسانية.

• طالب يوسف: اعتقد ان عثرات كثيرة.

• علي: سلام عرفات لا ينطبق عليه اكثر من قول الشاعر: قتل امرىء في غابة جريمة لا تغتفر.. وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر.. فهذا السلام ومنذ بدايته عبارة عن هرولة وراء السراب وعلى هؤلاء ان يفيقوا اولا ويعودوا الى السلاح لأن السلاح هو الذي يوجه السلام.

• نضال رفعت: في ١٩٨٧/١٢/٧ توج الشباب ثورات الاباء والاجداد باشعال الانتفاضة، وما جرائم اليهود ومجازرهم سوى حلقات من مخطط صهيوني شامل، ولنستذكر «دير ياسين، حرق المسجد الاقصى، كفر قاسم، قبية..» فلا مجال امام شعبنا سوى حمل السلاح واشعال الانتفاضة اكثر واكثر لأن عملية السلام لم تحرز اي تقدم وقد تعب الشعب من هذه الحركات البهلوانية.

• محمد: لا يوجد سلام بين قوي وضعيف، حتى ان اسرائيل بات لا يعجبها ما يقوم به العرب من استسلام فلو كانت اسرائيل ترضى حتى بالاستسلام المقدم من العرب.. فلماذا المجازر!!؟ انهم يطمحون للكثير ونحن نعرف

• المستقبل: اتعتقدون ان هناك ربطا بين عملية السلام وبين المجزرة؟ وما رأيكم الشخصي كشباب في الاستمرار في العملية السلمية؟

• طالب يوسف: يجب ان تتوقف المسيرة السلمية حتى الوصول الى حل آني بنزع سلاح المستوطنين وان تتكفل الحكومة الاسرائيلية في حماية شعبنا ١٠٠٪.

• علي: هذا السلام الهزيل منذ بدايته لم يعط شعبنا اقل حقوقه المرجوة، وأنا أنادي دعاة السلام ان ينسحبوا وان يكفوا عن هذه المهازل في وقت وزمن نرى فيه الذل والمهانة وانتهاك حقوقنا، فكما سبق واشرت ان المجزرة لن تكون الاخيرة وهي خطوة من قبل اسرائيل في عملية السلام اجابة على خطواتنا في تقديم التنازلات.

• نضال رفعت: اقولها صراحة ـ لا نية عند اليهود في الصلح معنا واكبر دليل هذه المجازر، وسيبقى الشعب الفلسطيني يقاتل ويناضل حتى ينال حريته.. فافيقوا يا قادة العرب وساعدونا لكي ننال حريتنا، واقول للقيادة الفلسطينية ان كثيرا من الفلسطينيين لا يؤيدون هكذا سلام وليتم فتح الحوار مع الفصائل العشرة لبناء اللحمة الداخلية اولا.

• هشام فاروق: انا أؤيد عملية السلام كسياسة، لكن المجزرة ايضا سياسة لا يمكن فصلها عن السياسة العامة لاسرائيل، فالواجب يحتم علينا انتهاج سياسة مماثلة ومضادة لسياسة اليهود.

• محمد: لقد وافقت اسرائيل على الجلوس مع الفلسطينيين بسبب الانتفاضة، الا انهم بغدرهم وخيانتهم استفادوا من تهافت العرب على هذا السلام وعادوا الى ارتكاب المجازر بشكل اكبر واكثر وحشية، فالعلاج الوحيد هو تصعيد الانتفاضة حتى اثناء المفاوضات اذا استمرت والتي يجب ان تتوقف.

• سعيد اسماعيل: اذا استمرت المفاوضات يجب ان تكون مشددة من طرفنا ووضع المجزرة بعين الاعتبار، وللأسف ان عملية السلام الآن اصبحت حبر على ورق، أنا أؤيد السلام.. لكن اي سلام نريد نحن كفلسطينيين؟!!..

• المستقبل: وكيف ترون الرد على المجزرة.. وضمان عدم تكرارها؟

• نضال رفعت: الرد يكون باستمرار الانتفاضة واعطائها زخما ودعما ماديا ومعنويا، وفي الوقت نفسه تأمين الحماية الدولية لشعبنا الاعزل.

• طالب القيسري: اذا كان الجيش الاسرائيلي موجودا واستطاع المستوطنون الدخول وعمل الجريمة فكيف سيكون الحال اذا كانت قوات دولية كما يقولون؟!

• محمد..: الحل يكون بتسليح شعبنا وقواته الضاربة للرد على مجازرهم، عندها يستطيع شعبنا ان يحمي نفسه بسلاحه.

• هشام فاروق: يجب ان تسحب اسلحة المستوطنين ـ وعلى العالم اجمع ان يساعد في تأمين الحماية لشعبنا في الداخل.

• سعيد اسماعيل: تتكلم عن الحماية وكلنا يعرف ان الجيش الاسرائيلي شارك في المجزرة فهل يعقل ان نطلب منهم الحماية؟!

• علي: على القيادات الفلسطينية والعربية اعطاء الضوء الاخضر للثوار للضرب بقوة، وكذلك تفعيل الانتفاضة لأنها الكفيلة الآن في مواجهة اليهود.

### الله أكبر

الله اكبر، جفت الدماء في العروق من هول افعال الصهاينة اليهود، ونحن ما زلنا نشجب ونستنكر، وما زال العرابون يتلذذون بما طاب لهم من كلمات الذل التي البسوها قوة بالباطل!!.

فوالله لو استشهد الآلاف في ساحة الانتفاضة المباركة لكانت الدلائل غير هذه التي وجب ان نعيها الآن! فالشعب المطالب بحقوقه المدافع عن كرامته يقدم الشهيد تلو الشهيد، فيسقط الحجر والمقلاع من يد بطل لتلتقطه اياد لتواصل النضال، وهذه سنة الحياة ومسيرة التاريخ.. اما ان «يذبح» المئات وهم سجود؟!! فلا نستغرب ذلك لأن اليهود هم اليهود والصهاينة هم الصهاينة، لكن المستغرب ان يستمر العربي في التفاوض مع اليهودي الذي قام بهذا الافك.. حتى وان كان هذا العربي لم يقتنع بعد بأن مسيرته التفاوضية من اساسها باطلة دينا ودنيا. أما ان الأوان ان نعود..

أما ان الأوان ان نتوشح البندقية المعمرة بالايمان؟..

● المحرر

شباب المستقبل يكتبون.. شباب المستقبل يكتبون.. شباب المستقبل يكتبون.. شباب المستقبل يكتبون.. شباب المستقبل يكتبون

## مجــرد رأي

لم أكن أعرف ان رياح التطبيع قد وصلت المركز الثقافي الملكي الأردني عندما شاهدت الفيلم الأول للمخرج الأردني الصاعد فيصل الزعبي ولم اصدق ما ارى وبعد انتهاء العرض غادرت المركز وكلي حيرة من امري والاسئلة تتضارب داخلي..

هل من الممكن ان تكون هناك سلام بين العرب واسرائيل؟.. وهل من الممكن ان يكون هناك صداقة بين العربي واليهودي؟.. سؤالان يتضاربان من حين لآخر داخلي ولا اجد لهما الاجابة..

ولكن.. هل ينسى العرب والمسلمون عداوة اليهود لنا؟!.. هل ينسون احتلالهم ارضنا وتشريد اهلنا؟.. هل ينسى العرب والفلسطينيون مذبحة دير ياسين ومذبحة صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢؟ كل هذه الاسئلة تهزني من الداخل وتجعلني في حالة صراع داخلي مع نفسي.. وما كانت تنقضي ايام حتى علمنا بالفجيعة الكبرى.. فقد استيقظنا صبيحة يوم الجمعة الخامس عشر من رمضان على فجيعة كبرى وخبر أليم يهز مشاعر كل عربي وكل مسلم تلك الفجيعة التي راح ضحيتها اكثر من سبعين من الآمنين العزل حيث قامت عناصر الكفر والفساد الصهاينة اعداء الانسانية واعداء الاسلام باطلاق النار على المصلين الساجدين في الحرم الابراهيمي الطاهر بمدينة الخليل ليقتلوا اكثر من سبعين مصليا ويصيبوا اكثر من ٣٥٠ شخصا مخالفين بذلك كل الاعراف وكل القوانين السماوية والبشرية وليسجلوا نقطة سوداء في سجل اليهود الحافل بالجرائم والارهاب ويقولون بعد ذلك «سلام» ويقولون انه من الممكن ايجاد صداقة بين المسلمين واليهود.

«لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين كفروا».. ان ما حدث يوم الجمعة عار على كل عربي وعار على كل مسلم في شتى بقاع الأرض، ويقف المسلمون والعرب مكتوفي الايدي لا يسمع لهم العالم غير الاستنكار تلك الكلمة التي لا تسمن ولا تغني من جوع فيا حكام العرب والمسلمين هل هناك بعد ذلك سلام او تطبيع وهل من الممكن ايجاد صداقة بين المسلمين واليهود؟.. أم علينا ان ننتظر مجزرة جديدة؟!..

● سعيد قمر

## المجــزرة الــدرس

بكل الجبن والحقد بكل بشاعة التاريخ بكل الرعب يملأ قلوبهم بكل نفوسهم الملوثة رعبا من الفجر القادم المختوم بعز الدين وسؤدده جاءوا بكل ذلك يلملمون بقايا ادمية ويرمون برصاصها الجبان جموع الآباء الصامدين، والأبناء الأبطال وقد صلوا فجر الشهادة في رمضان الجهاد والشهادة.

ان مشاعري تتفجر ألما ومرارة على مجزرة على كارثة ألمت بنا وبأهلنا، دماء تسيل دموع تذرف من الامهات والاخوات على الشهداء وسط سكون عالمي يندد ويشجب هذه الكارثة اننا نقف حائرين اما هذا العالم امام هذه الشرعية الدولية فأي شرعية هذه التي تدعو الى حقوق الانسان ولا تنصفه اي شرعية هذه التي تعامل بالازدواجية والكيل بمكيالين فقد صدق الشاعر حين قال:

قتل امرىء في غابة جريمة لا تغتفر.. وقتل شعب كامل مسألة فيها نظر.

فقد آن لاصحاب الشرعية ان يتحركوا ليحموا هؤلاء المواطنين الابرياء المجردين من السلاح، آن الأوان لكي تثبت الشرعية الدولية والعالم وعلى رأسه أمريكا السياسة والشعارات التي يقولونها ويتبجحون بها.

اننا نرى مسيرة السلام ذلك السلام الهزيل الذي لم يعط شعبنا اقل حقوقه المرجوة انني اقول لهؤلاء الذين يسيرون وراء السراب ان الكيان الصهيوني لا يريد سلاما ولا يريد حلا اي سلام منا ونرى فيه المجازر التي ترتكب.

ان مجزرة الخليل لم ير مثلها التاريخ فلم يقتل اناس من قبل وهم والمصيبة ساجدون لله ولا حتى في عصر الانحطاط والتخلف والظلام.

انادي دعاة السلام ان ينسحبوا انادي اصحاب السلام ان يكفوا عن هذه المهازل في وقت وزمن نرى فيها الذل والمهانة وانتهاك حقوقنا.

فاين انت يا صلاح الدين.. ان بني العروبة نائمون واين هي نخوة المعتصم

● علي الدويك

## رسالة من عمان الصمود الى «خليل الرحمن»

● سامر الجعبري

وامعتصماه.. وامعتصماه.. هكذا صرخت امرأة من عمورية حين استطاع البيزنطيون احتلال الأراضي العربية الاسلامية في عهد المعتصم، ولقد لبى المعتصم النداء.

اما اليوم فلقد نادت مليون مرة وامعتصماه.. وامعتصماه.. ولم يلب «نداءها» أحد!..

الله اكبر.. الله اكبر.. الله اكبر.. اين انتم يا عرب اين انتم يا احفاد خالد وطارق وصلاح الدين، اين انتم يا امة لا اله الا الله، لكني لم اجد من يلبي النداء، الله اكبر، الله اكبر ابناء بلدي واهل عمومتي يقتلون على يد صياد قبلهم كان يصطاد طيورا، الله اكبر مقدساتنا تدنس، اين وحدتنا اين اسلامنا اين ذهب كل هذا اين.. اين..

لقد ناديت المعتصم لأني لم اعرف من أنادي أأنادي عرفات ام رابين أم غيرهما، هل انادي مجلس الأمن؟ من انادي يا عرب من انادي وأنا مدمر من حرب الخليج، من أنادي وقلبي مليء بالجروح والألم، فلم اجد أمامي الا ان انادي التاريخ بعد ان ناجيت الله لأنه نصير الضعفاء ناجيت التاريخ وأنا احلم بأيام المعتصم وعمر وأبو بكر، وغيرهم ممن يتشرف تاريخنا بهم.

ان مذبحة خليل الرحمن لم تكن الا انتقاما من اهل خليل الرحمن الاشاوس الذين قاموا بطرد المستوطنين اليهود عام ٢٩ بعد مذبحة رهيبة وقتل اكثر من عشرين مستوطنا حيث لا زال اليهود يتذكرون تلك المذبحة ومنعهم من دخول الخليل عام ١٩٦٧ واليوم يأتي مستوطن ارهابي ليحصد نشامى الخليل ولكن الخليل لم ولن تركع، وستقاوم كلنا بالحجارة والرصاص، رجالا ونساء نحن ابناء الزير وجمجوم والجيلاني وماجد وياجس وغيرهم من وقفوا امام المستعمرين والصهاينة منذ العشرينات. ولن نركع وسنواصل النضال والقتال حتى ننتقم للخمسين شهيدا، ولتعلم اسرائيل انه مثلما لها امن فنحن لنا امن خاص بنا واننا مثلما وقفنا في اوسلو والقاهرة نستطيع ان نقاتل في الخليل وبيت لحم وغزة والقدس ونابلس وفي كل بقعة فلسطينية مقدسة لأننا ما زلنا نحمل السلاح وما زلنا نعرف كيف نطعن الجندي والمستوطن، فتذكروا ان لكم يوما ستختبئون فيه خلف الاشجار وخلف الحجارة على هذه الأرض المقدسة وتشهد يا شجر الزيتون آثار القدم الهمجية وليعلم كل العرب والعالم، ان للخليل رجالها الذين سيدفعون آثار الدم، اما شهداؤنا الابرار في الخليل وغيرها فلهم رحمة ربهم والله اكبر الله اكبر.. وامعتصماه وتذكر يا ابا عمار ما حدث في الخليل قبل ان توقع.

## هــل نصــدق؟!

بسم الله الرحمن الرحيم:

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون»

صدق الله العظيم

المجزرة التي ارتكبها الصهاينة في الحرم الابراهيمي الشريف بحق المصلين الصابرين من اهلنا، تدل على جبن الاسرائيليين، فهم لا يستطيعون مواجهة الثورة لهذا تراهم يلجأون الى الطرق الاخرى، مثل الغدر.. فهم قتلة الانبياء.

الاسرائيليون مع كل الاسلحة المتطورة في ايديهم عاجزون عن مواجهة الحجر في ايدي الاطفال الصغار، فتحية لكل الاشاوس من ابناء شعبنا، تحية لمن انتقم من المجرم وقتله.. هذا المجرم «المجنون» كما ادعت وتدعي «اسرائيل»!!

من هنا نتساءل هل بتنا نصدق ان هؤلاء «مجانين»؟!! ولماذا تكون وسائل اعلامنا هي اول من تردد ان القاتل في كل مجزرة «مجنون ومختل عقليا» فبعد كل مجزرة «المسجد الاقصى، الحرم الابراهيمي الشريف..» تدعي اسرائيل ان مختلا عقليا قام بالجريمة، ونكون نحن العرب أول المصدقين..!!

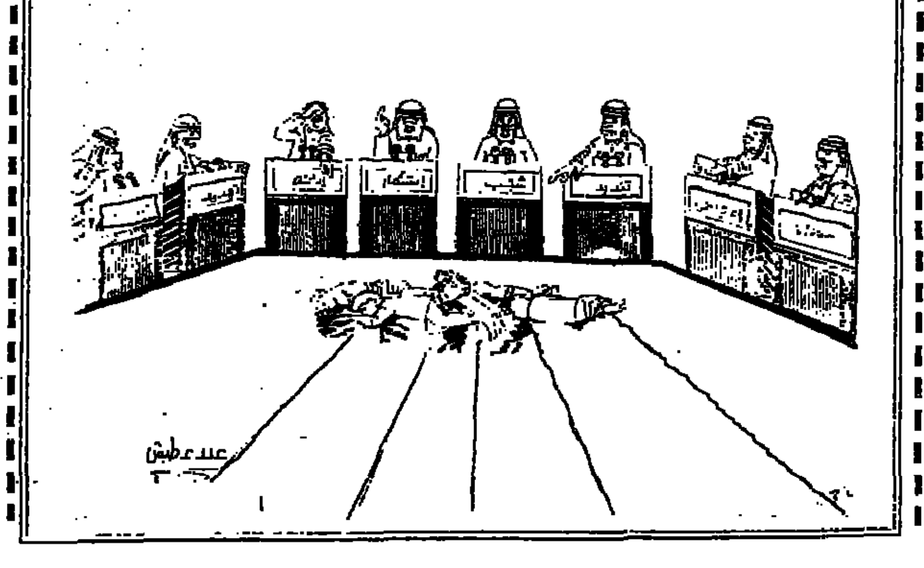
وهنا سؤال كبير يطرح نفسه كم من مجنون في اسرائيل علينا ان ننتظر؟!

فهل هذا يصدق؟

● حكم مروان نور الدين

## مساهمة

من صديق المستقبل الدائم.. عــلاء طبش



## مجــزرة الحــرم الابــراهيمــي

كشفت مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف عن الروح العنصرية المتطرفة للصهاينة والكراهية العميقة لكل ما هو عربي بشكل عام وكل ما هو فلسطيني بشكل خاص، والا فما معنى ان يقوم ضابط احتياط بقتل اناس ساجدين بخشوع لله يتعبدون في بيت الله وهو محمي من مجموعة من جنود العدو كانوا متواجدين حينما اقترف جريمته النكراء.

ان هذا المجرم كان قد كتب عام ١٩٨١م لرئيس تحرير جريدة نيويورك تايمز بأنه يجب ايقاف تكاثر العرب في الأراضي المحتلة «أرض اسرائيل حسب ادعائه» وبأي طريقة حتى لا يضيع اليهود بين الاكثرية العربية، وكان من المتحمسين لضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى ما اغتصبته دولة اسرائيل عام ١٩٤٨م، وها هو ينفذ وعده بطريقة بربرية لم يعرف التاريخ مثيلا لها انها ليست بالجريمة الاولى من قبل الصهاينة بحق عرب فلسطين وقبل سنوات اقترف شاب صهيوني ايضا جريمة نكراء بحق عمال فلسطينيين في كفار عصيين كما ان جريمته يوم الجمعة الماضي لن تكون الاخيرة وذلك للتعصب الاعمى لهؤلاء الصهاينة وخاصة المستوطنين الذين سكنوا بلادنا فلسطين وهم من شتات الأرض معروفون بتطرفهم وكراهيتهم لكل ما هو عربي.

لتكن جريمة الحرم الابراهيمي الشريف درسا لنا في الاتحاد والتضامن والتكاتف والوقوف صفا واحدا في وجه هذا العدو المتواجد في فلسطين العربية والمجد والخلود لشهدائنا الابرار.

● بشار كوالبت

## كشاف

# ظاهرة كلامية

● ابراهيم زعرور

هل العربي ظاهرة كلامية فقط..

سؤال لابد من طرحه بجدية لما يمثله من خطورة بعد ان حدث ما حدث في المسجد الابراهيمي وبعد سيل العبارات المكروره نفسها والتي غدا الواحد يخجل لسماعها او قراءتها ويحاول قدر المستطاع ان يتجنب اية عبارات تشير الى معنى الاستنكار والشجب، وهما العنوانان العربيان اللذان تصنف تحتهما الظاهرة الكلامية العربية وينتهي عندهما رد الفعل الحقيقي وكأن العربي اسير لسانه الذي ينطق بما لا يعتقد ولا يجد ما يقال طريقة الى التنفيذ ابدا..

البعض يتهم اليمين المتطرف والبعض يتهم الصهيونية كلها وآخرون يتهمون المستوطنين او الجيش او حتى اسحق رابين وكأن هذه جزر منفصلة لا جامع بينها و لا رابط.

أما الحلول فتتراوح ما بين وقف المفاوضات واتهام القيادة الرسمية للمنظمة بالتقصير الى مناشدة الاشقاء العرب وكأن هؤلاء الاشقاء لا يعرفون حقيقة الموقف الا من خلال رأي يلتهب بالحماس يطرحه صاحبه في صحيفة ما.

صحيح انه كان يفترض باصحاب القرار العربي ان يظهروا احساسا بالمسؤولية حيال ما حدث بوصفه بؤرة ساخنة عليها ان تستدعي سلسلة من الخطوات الاجرائية الفعلية اللاحقة ريثما يتم ترميم الصدع العربي باعتبار ان الفواجع القومية العامة فرصة للقاء وركن الخلافات.. ولكن من قال ان هؤلاء يهمهم فعلا ان يصار الى تناسي الخلافات.

وماذا يمكن ان تقوله امام الصمت على مجزرة ضد ١٨ مليون عراقي.. ماذا تقول عن المجزرة ضد ليبيا وضد وضد.. الى آخر قائمة المجازر العربية التي بدأت منذ دير الجماجم ولم تزل مستمرة.

لا تبالغوا يا سادتي في احزانكم على شهداء الخليل لأن من لم تصبهم المجزرة وخرجوا احياء ما زال بانتظارهم مجازر اخرى طالما ظل العربي ظاهرة كلامية لا اكثر ولا أقل.

# المجزرة انعكاس لعوامل التربية الصهيونية العنصرية!

● محمد سعيد مضية

أمين سر لجنة مقاومة التطبيع الثقافي

الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب

سواء كان الجزار فردا او مجموعة افراد فان مسؤولية مجزرة الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل المحتلة يتحملها نظام باسره، نظام عنصري عدواني توسعي، ربي من خلال ممارساته العدوانية التوسعية ومن خلال ثقافته اجيالا من العنصريين البرابرة، لم يأت الجزار من البرية ولا قدم من عصابة مافيا تحترف الجريمة والمخدرات، بل قدم من مجتمع بشري يرتبط معه بعلاقات ويشاركه القيم المعايير والمثل وهو فوق ذلك طبيب ادى قسم ابقراط بالحفاظ على حياة البشر.

انه طبيب، والطبيب يستهلك اعصابه وقدراته في محاولة لانقاذ حياة فرد، ومن المفروض فيه ان لا يميز اثناء اداء الواجب بين انسان وانسان حتى لو كان عدوا سقط في معركة حربية او كان مجرما تنتظره عقوبة الاعدام. الطبيب مثقف واوثق المثقفين بالحياة البشرية، ومع هذا يقدم هذا الطبيب بضمير ميت على قتل متعمد وبالسلاح الرشاش في ساعة مبكرة ولحظة خشوع لرب البشر جميعا على ازهاق ارواح البشر.

فالجريمة تعكس حالة نفسية ثقافية لمجتمع لا بد انه يتمسك بمعايير تنظيم سلوك افراده، ويؤكد هذه الحقيقة ان الجنود الاسرائيليين لم يشبع نهمهم الى الدم العربي سقوط القتلى داخل الحرم الابراهيمي فراحوا يكملون المهمة ضد جماهير هرعت لدى سماع اطلاق النار مع الفجر، لم يحترموا هذا الشعور الانساني لدى بشر افاقوا على ما يوحي بفجيعة جديدة او هبوا الى المستشفى يتبرعون بالدم او يعاونون في عمليات اسعاف واطلق الجنود الاسرائيليون النار بدم بارد وقتلوا اربعة آخرين.

ولا نتحدث عما تناقلته وكالات الانباء من مشاعر البهجة لدى المستوطنين والاطراء العالي للمجرم الذي ادانت فعلته المنحطة بكل المقاييس الانسانية كل حكومات العالم وقواه الخيرة. اذن فنحن حيال ذهنية منحطة وانسانية منخورة، وبهيمية منفلتة توجه سلوكيات ومواقف قطاع يؤثر في نهج حكومة اسرائيل ويجد لديه القدرة لحمل القانون بيديه وتفريغ شحنات احقاده العنصرية بدون رادع وبدون ان يطاله مفعول القانون المدني المتحضر.

لنتذكر تفجير سيارات رؤساء بلديات الضفة والاحكام الاستفزازية التي صدرت بحق مدبريها. ولنتذكر جرائم الجيش الاسرائيلي التي استثارت سخط العالم واضطر المسؤولون لتقديم مرتكبيها الى محاكمات هزلية، وربما كان المجرم في مجزرة الحرم الابراهيمي احد هؤلاء ومن المؤكد ان الاحكام الساخرة التي صدرت كانت عامل تربية لجيل باكمله واحد مصادر الثقافة الاجتماعية السائدة في اسرائيل.

وقبل ذلك مسلسل المجازر التي نفذ بدم بارد في فلسطين وخارج فلسطين من دير ياسين حتى صبرا وشاتيلا مرورا ببحر البقر وكفر الدوار وحروب الارض المحروقة في لبنان.. والقائمة تطول، ولكن يحسن ذكر حكاية «قرش شيدمي».

في عام ١٩٥٦ ومع بدء العدوان الثلاثي على مصر اصدر الضابط الاسرائيلي شيدمي امرا بمنع التجول في كفر قاسم بمنطقة الجليل الفلسطيني قبيل غروب الشمس والمزارعون يعملون في حقولهم. ولما سئل حول مصير هؤلاء قال: الله يرحمهم!! وبالفعل اطلقت النار على المزارعين العائدين الى القرية وهم يجهلون بامر منع التجول فسقط ثمانية وثلاثون عربيا بدم بارد، وفرض منع التجول على القرية وسكانها في حالة رعب امام هذه الهمجية المنفلتة، وتسلل الى القرية الثائيان في ذلك الحين توفيق طوبي ومائير فيلنر وتجولا سرا على بيوت القرية وجمعا الاخبار والمعطيات وخرجا متسللين من القرية وطبقا للمعطيات التي حصلا عليها بواسطة آلة ستانسل ووزعاها على وكالات الانباء واعضاء المجلس وانفجرت الفضيحة في انحاء العالم.

وعوقب الضابط شيدمي بغرامة قرش واحد.

وكانت هذه جريمة جديدة من ثقافة العنصرية، ثقافة الحقد والكراهية العرقية، ثقافة تطبيع الناس العاديين بالفكر الصهيوني وبالعداء المستحكم للجماهير العربية.

ويورد يوري افنيري في كتابه «اسرائيل بلا صهاينة» ان بن غوريون قد طرح في منهجه «الصهيونية العملية» مبدأ الملكية العبرية والعمل العبري والدفاع العبري، ويحمل افنيري هذا المبدأ المسؤولية الرئيسة لنشوء حالة العداء العربي - اليهودي وتطورها وترسخها، اذ بموجب مقولة العمل العبري حرم تشغيل العرب في المنشآت الاقتصادية اليهودية وطرد العرب من الاراضي التي عملوا فيها هم واسلافهم عبر اجيال.

### التربية من خلال الممارسة

اذن كانت الممارسات الصهيونية طوال ما يقارب القرن موجهة لتربية الذهنية العنصرية لدى الناس العاديين وحقن الاجيال بنظرات الايديولوجيا الصهيونية، والتربية من خلال الممارسة هي التربية الناجعة حيث ترسخ القيم والمعايير والمثل وتصوغ النفسية الاجتماعية للمجموعات البشرية. وعندما تنعكس في المواد الاعلامية والثقافية ودروس التربية والتعليم وقائع الحياة المعاشة والممارسات اليومية فانها تؤدي دورا تربويا تعبويا يوحد المجتمع خلف السياسة التي تنتهجها القيادة. اما اذا تناقضت طروحات الثقافة ومواد الاعلام مع وقائع الحياة المعاشة، فانها تتدهور الى مجرد مواعظ وشطحات ربما تستنفر الحماس ولكن لحظات ثم تتبدد ولكنها تؤدي في نهاية الامر الى حالات الاحباط ومشاعر اللاجدوى واليأس وتتراخى عواطف التكافل الاخلاقي داخل المجتمع، ويمضي كل فرد خلف انانياته مبررا سلوكه بلعن الجميع.

فالانسجام والتكامل بين الثقافة الروحية ونمط الحياة والعمل شرط لا بد من توفره لانجاح اهداف الثقافة. والثقافة التقدمية كوعي اجتماعي يتطلع لاحداث التغيرات التقدمية، فترسخ وتنمو في المجتمع من خلال السياسة التقدمية ومن خلال تعبئة الناس وتنظيمهم للنضال من اجل تحقيق الاهداف التقدمية، ونفس العلاقة تنتظم الثقافة العنصرية والسياسة العنصرية.

### الفلسفة النفعية «البراغماتية»

وهناك عامل آخر ساعد الثقافة العنصرية على توطيد مواقعها داخل المجتمع الاسرائيلي، فقد مرت جميع ممارسات السياسة المتنفذة بلا عقاب وانجزت غاياتها بنجاح فاق ما كان متوقعا. كان ذلك اثناء انشاء الكيان الصهيوني وفي الحروب العدوانية اللاحقة وحرب حزيران على وجه الخصوص وتنفيذ نهج الاستيطان والمجازر واحكام القبضة الحديدية ضد العرب والتمييز العرقي في اجراءات السلطة السياسية الاسرائيلية. كل هذه التصرفات والممارسات جاءت بحصيلة نافعة، وفي مجتمعات الغرب تسود فلسفة البراغماتية التي تقيّم كل تصرف او فكرة حسب ما تجنيه من منافع، فالفكرة قبيحة او جيدة بعواقبها الآنية. وبفضل هذه الفلسفة وبالتعاون مع الامبراطوريات الاعلامية امكن لانظمة الغرب الرأسمالي تعبئة الجماهير خلف سياساتها المغامرة. وفي اسرائيل وجدت مبرراتها مقولة مناحيم بيغن الشهيرة «يجب ان نرغم العرب على الاذعان لمشيئتنا». وكانت خيانة السادات واذعانه لمنطق القوة الاسرائيلي لحظة انتصار للمشروع الصهيوني القائم على التعامل بالقوة مع العرب. وما زالوا حتى هذه اللحظة يصرون على مبدأ «ارغام العرب على الاذعان لمشيئتنا». وما زلنا نسهم في ترسيخ النظرات العرقية في مجتمع الكيان الصهيوني ويبرر معاييرها الاخلاقية والحقوقية، فهل نستمر في اعطاء المبررات لهذا الاصرار الصهيوني؟! هل تطبع الاجيال العربية بالقدر الصهيوني الذي يرسم التخوم لاحلامنا والآفاق لتطلعاتنا؟ فالتطبيع لا يعني جعل العلاقات طبيعية (Normal-ization). التطبيع يعني في قاموس الثقافة التعود على الاذعان لمنطق غريب عن الحاجات والمصالح الاجتماعية، منطق يتناقض مع الحق الانساني لكل مجتمع في ان يتطور بصورة مستقلة وينمي قدراته المادية والروحية ويحقق شروط امنه ككيان حضاري تاريخي.

هل نقبل بهذا التطبيع ام نقاومه وكيف؟ هذا هو السؤال الجوهري المطروح على ثقافتنا القومية.

محمد سعيد مضية

## التلفزيون والأعمال الكبيرة

[illegible]

● المحرر

# نحو فهم جديد للواقعية الجديدة في الادب!!

● مليحة النجار

ان الذين يتهمون «الواقعية الجديدة» بكونها عقلانية خالصة مفرغة من الابداع الرومانسي والوجدان الرومانسي والخيال ينسون او يتناسون حقيقة انسانية هامة هي ان ليس كيان الانسان شيئا منفصلا عن شيء.

اي ان الوجدان والعاطفة والخيال وما اشبه ذلك من الانسان ليس منقطع الصلة عن العقل، عن شؤون الحياة العقلية من ينابيع المعرفة التي يستمدها العقل من قوانين الحياة ومن التجربة والخبرة ومن الكشف العلمي المستمر، ومن نتائج الحركة الدائمة في قوانين التطور الاجتماعي.

اذن لا بد ان نعترف الواقعية ترتكز الى مفهوم شامل عن العالم الموضوعي، وتناقش لمجتمع من حركة دائمة ذات محتوى تطوري تتصارع في خطه قوى متضادة على نحو خلاق، اي على نحو لا ينفك تمخض بولادة قوى جديدة من صلب قوى قديمة. وهذه الولادة هي سمة التطور والتحول الدائمين من الادنى الى الاعلى.

تلك هي الواقعية، عملية خلق تسعى لبناء عمليات اتصال جذب واع بين ذات الكاتب والواقع الموضوعي يبحث اشتقاقاتها من مناخه الزماني والمكاني خارج الذات الى مناخ الموقف الانساني داخل الذات ومنه يتخذ الواقع صوته التقنية الجديدة.

وتبقى التساؤلات والمعضلات التقنية المطروحة على النقاد وكتاب القصة والرواية عندنا، هي هل اقتحمت الواقعية الجديدة النسيج الداخلي للنص القصصي الروائي.

وللاجابة على هذه التساؤلات يجب القول ان على الكاتب رؤية الواقع هذا وحركته عن تطوره المعرفي الواعي لمدارك المداخل الصحيحة لنمو المجتمع بغض النظر على ما يتفق مع الكاتب او ضده، فالواقع هو الحقيقة القابلة للنقاش والخضوع للقوانين المعرفية التي تنتج حياة وحركة دائمة للواقع.

اذن الواقعية الجديدة حالة ابداعية قد تقتفي ثقافة من نوع رفيع، لعل اصدق وصف لها ما قاله القائد الفيلسوف الهنغاري الشهير جورج لوكاتش في حينه عن مفوركي المحرر... «انها - اي الثقافة فوق كل شيء - ادراك العظمة الانسانية والقدرة على رؤية هذه العظمة اينما تظهر من الحياة، ولو كانت مستترة ناقصة الشكل لم يكتمل بعد، تعبيرها الواضح، انها القدرة على تكثيف نمو الانسانية وممارسة تجربتها بتفهم داخلي... ولها القدرة على استنتاف كل جديد من اولي مظاهره كل ما يحمل بذور المستقبل».

بكل تاكيد سياتي اليوم الذي تتجلى به الخصوصية الابداعية والرؤيوية للخطابات الادبية من الثقافة العربية الحديثة بوصفها بحثا عن هوية خاصة عبر الانسلاخ عن هيمنة النقد الغربي واشكاليته، وان تكون الواقعية الجديدة بعيدا عن ذلك الصراع، وقد تكون هي الاداة الفنية الاكثر اقناعا لتأسيس خطاب ادبي وطني وقومي لا يكتفي بالدعوة الى اعادة الانتاج وتداول واستهلاك ما يقدمه الخطاب الغربي بل ستدعو الى انتاج تجربة معرفية وطنية وقومية تستند تاريخيا وثقافيا ولغويا على تراثنا العريق مع الانفتاح الكامل على الانتاج المعرفي الذي يعج به العالم، وليس عجيبا ان تدعو الواقعية الجديدة التوافق الابداعية مفتوحة لكل ما هو جديد..

● دراسات من الواقعية الاوروبية - نشر من مطبعة الثقافة الوطنية، جزءا - مجلدا، ص١٩ تأليف حسين عروه.

## لوحة العدد

لوحة هذا العدد هي في فن النحت وهي

للفنان علي طالب من العراق

المنحوتة بعنوان وجهه

وهي معروضة في دارة الفنون.

وابعادها حوالي ٥٠ × ٥٠سم

## صدر حديثا.. صدر حديثا..

### الأسد والثيران الثلاثة

صدر حديثا للشاعر احمد الكواملة مسرحية شعرية للفتيان بعنوان الاسد والثيران الثلاثة وهي مستوحاة من قصص كليلة ودمنة، وتدور احداث المسرحية في غابة حيث هناك مجموعة من الشخوص هم الاسد وثلاثة ثيران اضافة الى ثعلب وشيخ وطفلين والمسرحية منشورة بدعم من وزارة الثقافة.

ونحن اذ نشد على يد الاستاذ احمد الكواملة لاهتمامه بالطفل لنرجو ان يحذو الكثيرون من الشعراء والكتاب حذوه في الاهتمام باطفال اليوم قادة المستقبل.

تقع المسرحية في خمس عشرة صفحة من القطع الكبير.

# في ذكرى الحياصات!!

تصادف هذه الايام الذكرى السنوية الاولى لوفاة المرحوم الشاعر والاديب الاردني عبد الفتاح حياصات الذي وافاه الاجل المحتوم في مثل هذه الايام قبل عام من الآن.

ولد الشاعر في مدينة السلط عام ١٩٣٧ ومنذ ذلك الوقت اسهم في نشر الادب والثقافة في الاردن والوطن العربي بشكل كبير حيث خصصت له صحيفة الدستور زاوية بعنوان «يسعد صباحك» وكتب بها الكثير الكثير من الشعر والنثر فكان الوطن والهم القومي هاجسه الاول تحدث في مقالاته واشعاره عن السلط وعمان والقدس والخليل وعندما قامت الانتفاضة كان من اوائل الذين كتبوا عنها ولها وقد ترجم عدد من قصائده الى عدة لغات منها اللغة الصينية، شارك في عدد كبير من الندوات والقاءات الفكرية والثقافية ولحنت بعض قصائده وبث عبر اذاعات الوطن العربي وتلفزيوناته حيث تجاوز عدد قصائده الملحنة الثلاثين قصيدة.

وكان آخر منصب له الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب الاردنيين حيث عمل قبلها في الاذاعة الاردنية وكان نشيطا جدا على الصعيد الاجتماعي والتطوعي فقد كان عضوا في جمعية السلط الخيرية ونادي السلط الرياضي الثقافي ومقررا للجنة السلط الاجتماعية ولجمعية موظفي العاصمة والبلقاء وعضو هيئة تحرير مجلة امانة عمان وعضوا في جمعية العروة الوثقى.

ترك المرحوم حياصات مخطوطان شعريان كان قد صنفهما تحت اسم «زفرات موجعة» و «شجون وتأملات» وبقي جزء كبير من ارثه الادبي لم يجمع ولم يوثق حتى الآن وهو عدد كبير من المقالات والمواويل والقصائد.. نال الفقيد في اواخر حياته وسام القدس الذي قلده اياه الرئيس عرفات تقديرا لجهوده الادبية والثقافية. ومن الغريب ان هذا هو التكريم الوحيد الذي لقيه الفقيد خلال حياته وانتظرنا بعد مماته ان تسعى الجهات المعنية بذلك لتكريمه لكنها لم تحرك ساكنا فهل نطمع في الطلب من كل من يعنيهم الامر وعلى رأسهم وزارة الثقافة في طباعة ارثه الثقافي او تكريمه بما يستحق وهذا دور يجب ان يقوم به اتحاد الادباء والكتاب فقد كان امينه العام ومدافع قوي عن وجوده عندما طالب الكثيرين بحله بعد عودة الرابطة. رحم الله الشاعر والاديب عبد الفتاح حياصات واسكنه فسيح جناته.

عبد الفتاح حياصات

# «ازدحام» الفنان محمد عبله

اقام الفنان التشكيلي المصري محمد عبله معرضه الفني «الازدحام» في مجمع ابو ظبي الثقافي، والذي لاقى اقبالا جماهيريا كبيرا من محبي الفن التشكيلي.

والفنان محمد عبله يعمل استاذا زائرا للفنون في مدرسة «اوريدو» بالسويد، واقام معارض فنية في اسبانيا وفرنسا والمانيا، كما اقام معرضه الخاص الاول في المانيا «غاليري هوفمان» عام ١٩٧٩ وعرض في تركيا ودول اوروبا الشرقية، وقدم الفنان عبله معرضه الجديد بقاعة «مشربية» للفنون التشكيلية حديثا في القاهرة.

افاد الفنان عبله كثيرا من سفرياته المستمرة للعديد من الدول الاوروبية فتعرف عن قرب على حركة الفن التشكيلي فيها بما وصلت اليه من حداثة وتطور، [illegible] المتميز في مسيرة الفن التشكيلي المصري.

وكان الفنان عبله قد فاز بجائزة احسن تصميم لاقامة تمثال مستوحى عن اسطورة «سيزيف» في احد الميادين الكبرى في مدينة فالسروره في المانيا، فاشتهر وذاع صيته في اوروبا اكثر من البلاد العربية. ويعود ذلك لاسلوبه الفريد في التعبير عن الفكرة بالوان مأساوية يغيب عنها الفرح.

من ناحية ثانية يعتبر الفنان محمد عبله [illegible] سويسرا عام ١٩٨١ احدث نوعية في مسيرته التشكيلية حيث درس هناك العلاج بالرسم والفرافيك والنحت، وعلى اثر ذلك افتتح عام ١٩٨٢ اتيليه خاصا للعلاج بالرسم في زيوريخ السويسرية.

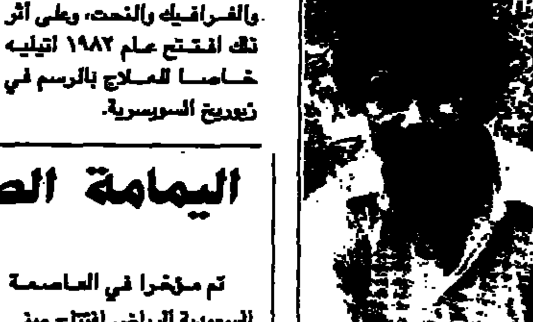
الفنان محمد عبله

# افلام سينمائية اردنية جديدة!!

كنا قد نوهنا في اعداد سابقة من المستقبل بالحركة السينمائية الجديدة في الاردن وقلنا ان هناك مجموعة من الشباب الذين درسوا السينما واحبوها يحاولون هذه الايام وضع اسس جديدة لانطلاقة السينما الاردنية وضمن هذه المحاولات رعى وزير الثقافة د.امين محمود الاسبوع الماضي عرض فيلمين اردنيين جديدين للمخرج الشاب فيصل الزعبي والذي نفذها كمشروع تخرج من المعهد العالي للسينما في الاتحاد الروسي. الفيلم الاول بعنوان الحرباء وهو مأخوذ عن قصة للاديب العالمي تشيخوف وقد نفذه المخرج باللونين الابيض والاسود وبتقنيات تظهره وكأنه صوّر في نهاية الثلاثينات وقد نجح المخرج في ذلك نجاحا كبيرا خصوصا [illegible] ايامها اما الفيلم الثاني فقد كان بعنوان - ليس كذلك تماما - وقد اعده السيناريو فيصل الزعبي وفلاديمير دياتشنكو وهو يحكي قصة شاب عربي هارب من بلاده لانه يرفض الخدمة العسكرية فيلجأ الى الاتحاد السوفييتي «قبل الانهيار» ويدعي بانه قبرصي ويلتقي هناك بشاب يهودي ويدعي انه برتغالي وهو ايضا هارب من بلاده لعدم ادائه الخدمة العسكرية ويعيشان معا في نفس المنزل دون ان يعرف احدهما حقيقة الآخر ثم تبدأ الاحداث ليعرف كل منهما فيما بعد حقيقة الآخر وينتهي الفيلم برحيلهما عن الشقة التي يسكناها معا. والفيلم مصور بتقنيات حديثه ويعالج قضية لم يسبق لاحد ان عالجها في السينما العربية وهو يظهر وجهة النظر العربية حيال التعامل مع اليهود لكن بطريقة حضارية وليس بالصورة التي يحاول الغرب خلالها دائما اظهار العربي على انه سيقضي على اليهودي بمجرد رؤيته وقد دار نقاش ساخن بعد العرض استمر حتى وقت متأخر شارك به عدد كبير من الصحفيين والمثقفين والمهتمين بالسينما وبسبب سخونة الحوار لطبيعة الفيلم الثاني الذي عرض فهو موضوع خلافي خصوصا بعد مباحثات السلام والتطبيع مع العدو الصهيوني وقد ركز الحضور كثيرا على هذا الموضوع لدرجة انهم نسوا الفيلم الاصلي لكنهم عادوا في النهاية ليؤكدوا جميعا اهمية العمل وقيمته الفنية خصوصا وانه من التجارب الاولى للمخرج ومع ذلك برز بحرفية عالية تنبيء بميلاد مخرج سينمائي متميز.

ورغم كل ما قيل وما يمكن ان يقال عن هذين الفيلمين فانهما يبقيان ضمن المحاولات الجادة والحقيقية على طريق صناعة السينما الاردنية والتي تمتاز بانضمام مخرجين اكاديميين اليها قادرين على جعلها صناعة متميزة اذا ما توفرت لها الامكانات المادية والفنية اللازمة.

# اليمامة الصحفية تفتتح مبناها الجديد



تم مؤخرا في العاصمة السعودية الرياض افتتاح مبنى مؤسسة اليمامة الصحفية، الذي يضم جميع المطبوعات التي تصدر عن المؤسسة وهي جريدة الرياض اليومية وجريدة الرياض ديلي ومجلة اليمامة، وقد تم تجهيز المبنى باحدث الاجهزة الفنية والطباعية ذات التقنية العالية. ويشكل المبنى المقام [illegible] والصحفية، وقد تكلف انشاؤه وتجهيزه حوالي مئة مليون ريال سعودي و٢٦٠ مليون دولار.

ومن الجدير بالذكر ان مؤسسة اليمامة تتبنى اصدار سلسلة كتب تحت عنوان «كتاب الرياض الشهري» على غرار سلسلة عالم المعرفة الكويتية وقد قام بافتتاح المبنى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

هكذا من الأصل

# مجزرة الخليل .. مجزرة «السلام»




## حديث الخميس

### عندما يخطىء الاعداء

*** د. جمال الشاعر**

ازاء هذا الحدث الهائل في الحرم الابراهيمي الشريف، برز في العالم كله توجه واحد، وعاد الى الساحة الفلسطينية الاستقطاب بين خطين من التفكير، برز في العالم كله شجب واضح ليس لما ادعاه رئيس حكومة اسرائيل، من ان الفاعل واحد وهو مجنون، بل لمجمل سياسات اسرائيل تجاه القضية الفلسطينية ومفهوم السلام المطلوب.

الخط الآخر في تفكير فريق القيادات الفلسطينية يؤيده بعض العرب وبعض المسلمين، اختار الشجب ليس لاسرائيل فقط بل للخط الفلسطيني الرسمي، وطرح البديل الوحيد وهو الانسحاب من عملية التسوية السياسية المستندة الى قرارات المؤسسات الدولية، والى اسلوبي مدريد ثم اوسلو ـ القاهرة. وبانتظار نجاح هذا البديل وتوضيح السياسة التي يقترحها، من اجل الوصول الى الاهداف الوطنية في التحرير، والى تجنيب الشعب التعرض لما يتعرض له اليوم من مذابح يومية فردية ام جماعية تصل الى حد المجزرة بالدم البارد، ماذا نتوقع كاردنيين عشنا فلسطين بكل ابعادها وما نزال، من القيادة ان تقول وان تفعل.

في نفس الوقت فان اصحاب الطرح البديل يترتب عليهم ان يضعوا امام المواطنين خطة عمل قابلة للتنفيذ بين الحقائق وعلى كل المستويات الوطنية والعربية والاسلامية والعالم، وان نكتفي بمقاربة التمنيات او خطة يبدأ كل بند من بنودها بكلمة «لو»، كالقول مثلا لو اعطي الشعب الفلسطيني على الارض الفلسطينية سلاحا، كاملا متطورا، «ولو» توحدت كلمة العرب وصبت كل جهودهم من مال وسلاح وافراد، الى آخر كل الفرضيات المعروفة.

بانتظار كل ذلك فان ما اتوقعه من القيادة الفلسطينية، وكل الدلائل تشير الى انها تسير عليه منذ يوم الجمعة الدامية:

اولا: الاستمرار في مقاطعة المفاوضات سواء كانت في واشنطن او اي مكان آخر، لقد صنع الرئيس الفلسطيني جيدا بان حافظ على ضبط الاعصاب، وشكر للرئيس الاميركي دعوته مع تحويل الامر الى اللجنة التنفيذية صاحبة القرار، ولعل هذا الوقت بالذات هو وقت ضبط الاعصاب واللسان واليد لكل فلسطيني مسؤول فلا يثار، ولا يفلت لسانه، ولا ترفع يده، لا سيما وان العالم كله معنا. ولكن العالم جاهز الى ادارة ظهره عنا مرة اخرى، بالوسائل الاسرائيلية والصهيونية والاميركية المعروفة.

ثانيا: ومن المؤمل ان تبذل الجهود المتواصلة من اجل عودة اعضاء اللجنة التنفيذية الى مواقعهم، ولا يجوز الاكتفاء بوهم الحفاظ على النقاء والطهارة بالابتعاد عن المسؤولية، فالصوت الصلب وحتى الرافض من الداخل، حتى ولو ظل في صفوف الاقل، فانه سيبقى اكثر تأثيرا، فمن قال ان خطابات السيد عبد الله الحوراني وتصريحاته اكثر تأثيرا من طريقة معارضة السيد فاروق القدومي.

ثالثا: ليكن شعار ارواح شهداء الحرم الابراهيمي الشريف لقاء قريب بين منظمة التحرير الفلسطينية وحماس، ولقاء قريب آخر بين منظمة فتح والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية، ان مجرد الكلام في اعتقادي سوف يستنبط معادلات الوحدة الوطنية، لقد ايدت باستمرار خط المنظمة الرسمي، وعتبت مواجهة على زميل صفي الدكتور المناضل النظيف جورج حبش، وحاولت الحوار مع اسلاميين، لكن الذي يهمني ان يخرج الرأي من الصف الفلسطيني الموحد، ومن طبيعة العمل التعددي الديمقراطي ان يكون فيه رأي الاكثرية ورأي الاقلية، كما يمكن باستمرار ان تنعكس الصورة بينهما.

رابعا: ان البلد العربي الوحيد الذي لا يمكن ان تكون له سياسة قطرية تجاه فلسطين حتى ولو اراد ـ ولن يفعل ـ هو الاردن. فكيف يمضي اسبوع دون التقاء كامل بين القيادتين الاردنية والفلسطينية على اعلى المستويات. في هذه الفترة بالذات فان الالتقاء سوف يفعل الكثير، بل ان عدمه لن يفتح المجال الكثير. وباعتقادي ان دوام الوفاق والرفاقية بين الشعبين وبين القيادتين هي المدخل الاجدى للحفاظ على ما ينبغي الحفاظ عليه، ويمكن الحفاظ عليه من التنسيق العربي.

تاريخ الحركة الصهيونية منذ نشوئها الخطوة المكثفة، والانحناء للعاصفة، والبحث عن مجال آخر يوم يغلق مجال، والاستفادة من اخطاء الآخرين. هذا هو التوجه الفلسطيني الراهن كما اراه.


اسبوعية عربية سياسية

تصدر عن حزب المستقبل

مكاتب الجريدة
عمان ـ الشميساني ـ شارع الجاحظ
هاتف ٦٩١٩٦١٩١١ ـ ٦٩٠٨١٥
فاكس: ٦٩١٩١٢ ص ص ب : ٩٦٢١٨٩ عمان

الاشتراك السنوي
(٢٠) دينارا للافراد و (٣٠) دينارا للمؤسسات يضاف اليها اجرة البريد

الاعلانات
تراجع بشأنها الادارة او مكاتب الاعلان المعتمدة